

استضافة الأردن  
لتدريبات الأسد المتأهب

استعادة مدينة  
الفلوجة

حماية الشباب  
من التطرف

# UNIPATH



الأمن التعاوني



معرض سعودي أثناء مهرجان الجنادرية  
للتراث والثقافة في الثمامة، شمال  
الرياض، في شباط/فبراير 2016.

وكالة الأنباء الفرنسية / جيتي إيماججز

# صور افتتاحية



البيركوتشي القيرغيزستاني (صائد النسور)  
يحمل فسرًا ذهبيًا أثناء دورة الألعاب البدوية  
في كيرتشين في أيلول/سبتمبر 2016.

وكالة الأنباء الفرنسية / جيتي إيماجز

# المحتويات

UNIPATH

## الأمن التعاوني

المجلد 7 العدد 2



## قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



## اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)

ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

## 46 مكافحة الإرهاب في جمهورية قرغيزستان

الدولة تركز على تحسين التعليم الديني باعتباره السبيل لتحسين الأمن سلطات بيرديكييفا

## 50 أئمة في مواجهة التطرف

الأردن يحتفل بتخريج دفعة جديدة من طلاب كلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية

## 53 جاهزون دوماً

قوة من الجيش تطيح مركزين لـ «داعش» في أطراف عرسال العقيد أنيس خوري، القوات المسلحة اللبنانية

## 54 حماية القنوات الملاحية

تحالف بحري كبير من الخليج العربي حتى باكستان للمساعدة في تأمين البحار

## 56 السيرة الذاتية لقائد مهم

اللواء الركن بحري عبد الله علي سالم النخعي يساعد على إعادة بناء القوات البحرية

## 58 حول المنطقة



## موضوع الغلاف:

القوات من (بدءاً من أعلى اليسار) واتجاه عقارب الساعة) كازاخستان، لبنان، العراق والمملكة العربية السعودية تشارك في تدريب وتثمين دولي متعدد الجنسيات في عام 2016. رسم توضيحي يونيباث

## 6 تحرير الفلوجة

تحرير الفلوجة على يد القوات العراقية يسجل نصراً كبيراً بعد الرمادي

## 12 باكستان تهاجم الإرهابيين

ضرورة تعاون الجنود والمدنيين لتحقيق انتصار نهائي في المعركة ضد التطرف العنيف پرويز أصغر، لواء بحري (متقاعد)، البحرية الباكستانية

## 18 شراكة قوية

الأردن والولايات المتحدة تركزان على تكامل القوة في تدريب الأسد المتأهب لعام 2016

## 24 ماذا سيأتي بعد داعش؟

استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد هزيمة داعش يجب أن تحمي الأطفال والأرامل من أن يصبحوا جيلاً إرهابياً جديداً

أ.م.د. حسين علاوي، رئيس مركز اكد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية

## 30 مكافحة الدعايات الإرهابية

كازاخستان تستخدم نهجاً متعدد التخصصات للدكتور إيرينا شيرنيك، كبير زملاء الأبحاث، المعهد الكازاخستاني للدراسات الاستراتيجية

## 34 تقديم المساعدات لسوريا

توحيد جهود الجيش والمدنيين لمساعدة الملايين من نازحي الحروب

## 40 قوات السلام

تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف تركز على الاستجابات السريعة لحماية المدنيين

## 44 تعزيز التسامح

منظمة برعاية السعودية تشجع على الحوار الديني لتعزيز الاستقرار الإقليمي

# رسالة قائد مهم



## بشرفني

قبول دعوة القيادة المركزية الأمريكية لتقديم أحدث عدد من مجلة يونيباث. والمبحث الرئيسي لهذا الإصدار — الأمن التعاوني — هو موضوع تبناه العديد من القادة العسكريين مثلي في حياتهم المهنية. ففي الوقت الذي جند فيه الإرهابيون العديد من الأفراد من مختلف أنحاء العالم لصالحهم، كان من الطبيعي أن تصطف التحالفات وتتحد ضدهم، وتعمل بشكل أكثر فعالية كفريق واحد. ففي القوات المسلحة الأردنية، يمثل الأمن التعاوني أمرًا حيويًا لمهمتنا. ومنذ عام 2011، تستضيف دولتي في كل عام التدريب العسكري المسمى بالأسد المتأهب وذلك في جهد مكمل بالنجاح لإجراء التدريب وتوطيد التوافق مع الشركاء الاستراتيجيين مثل الولايات المتحدة. وستجدون مقالًا خاصًا عن تدريب عام 2016 في هذا العدد من المجلة.



وكان من بين الموضوعات التي ركز عليها تدريب الأسد المتأهب لهذا العام هو التعاون المدني - العسكري، ويعد ذلك إقرارًا بتحمل جميع قطاعات الحكومة مسؤولية الأمن. ويشمل ذلك قوات الشرطة التي تتعقب المجرمين، والمسعفين ورجال الإطفاء الذين يستجيبون لحالات الطوارئ، وعمال الإغاثة الذين يعتنون باللاجئين السوريين. وأبدت الأردن أيضًا التزامها بالتعاون من خلال معهد تدريب عمليات حفظ السلام التابع لها، والذي افتتح في عام 1996، وتشرف على تشغيله مديرية العقيدة والتدريب بالقوات المسلحة الأردنية المشتركة. ويقدم معهد تدريب عمليات حفظ السلام هذا تدريبًا أكاديميًا وعمليًا للجنود وأفراد الشرطة المشاركين في بعثات حفظ السلام في الأمم المتحدة في الخارج. ولا تقتصر خدماته على الأردنيين فحسب — فقد انتدبه حلف شمال الأطلسي من قبل لتدريب موظفين من جميع أنحاء العالم. وأفخر بأن أقول أن الأردن قد أمدت قوات حفظ السلام بما يزيد عن 70,000 جندي من خلال بعثاتها إلى المناطق البعيدة مثل كرواتيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وهايتي، والسودان. وقد أرسلت دولتي أيضًا فرق تواصل مُدربة تدريبًا خاصًا إلى أفغانستان للقاء سكان القرى، والتصدي للأكاذيب التي يروجها الإرهابيون حول الإسلام. كما تم نشر اثني عشر مستشفى ميداني عسكري لتقديم الرعاية الطبية في عدد من البلدان.

وتبرز رسالة عمان التي أعلنها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الدور الذي أدته المملكة الأردنية في مكافحة الإرهاب على المستويين الفكري والديني. ففي أغلب الأحيان، كان المجرمون مثل عناصر تنظيم داعش يتلاعبون بالنصوص المقدسة، ويشوهونها للسيطرة على عقول المجندين الشباب الساذجين. وتؤكد رسالة عمان من جديد للعالم أن مبادئ الشريعة الإسلامية تنص على التسامح والرحمة.

وأنا على يقين بأن المقالات الواردة في هذا العدد من مجلة يونيباث سوف تستدعي مناقشات مثيرة للاهتمام حول الموضوعات الأمنية والعسكرية التي تهمنا جميعًا. فحينما نناقش موضوع الأمن التعاوني، يتعيّن علينا أن نضع في اعتبارنا دائمًا التحديات والتهديدات التي نواجهها الآن، والتي سنواجهها في المستقبل. ويحرص أعضاء هيئة التحرير على قراءة تعليقاتكم وأفكاركم بشأن هذا العدد من المجلة والأعداد الأخرى كذلك. ويمكن التواصل معهم عن طريق البريد الإلكتروني

centcom.unipath@mail.mil

اللواء محمد سالم جرادات،

رئيس هيئة التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية



القوات العراقية الضاربة تتجمع في الفلوجة  
في حزيران / يونيو 2016. أسوشيتد برس



# تحرير الفلوجة

تحرير الفلوجة على يد القوات العراقية يسجل نصراً كبيراً بعد الرمادي

أسرة يونيباث

هنا الفلوجة، أرض القبائل العربية الأصيلة، ومدينة المساجد، ومضاييف الكرم والجود، حيث عبق القهوة العربية المعطرة بالهال وبوابة بغداد الأبية. لقد عادت هيبة القبيلة وقرقة فناجين القهوة لفلوجة الخير بعد أن حاول الإرهابيون طمس هيبة وتقاليد القبائل العربية وإهانة رموزها. ها هو علم العراق يرفرف فوق مبانيها بعد هزيمة عصابات القتل وفقهاء الذبح يجرون أذيال الخيبة والعار. كانت معركة التحرير ملحمة رائعة سطرها أبطال القوات المسلحة العراقية ورجال العشائر ليوحدوا صف الشعب العراقي ويرجعوا الابتسامة لوجوه العراقيين.

التقت مجلة يוניبات  
بالفريق أول الركن  
طالب شغاتي الكناني،  
قائد العمليات المشتركة  
والفريق الركن عبد  
الوهاب الساعدي  
القائد الميداني لمعركة  
تحرير الفلوجة  
حيث ذكروا للمجلة  
تفاصيل المعركة.



## يونيباث: ماهي الأهمية الاستراتيجية لمعركة تحرير الفلوجة؟

الخسائر في صفوف المقاتلين. الهدف الثالث هو تدمير قوة العدو، وقد حققنا هذا الهدف حيث تم تدمير معظم آليات وأسلحة العدو ووصل عدد القتلى حوالي 2500 قتيل. أما الهدف الرابع فكان الحفاظ على البنية التحتية للمدينة، وقد نجحنا في تحقيق هذا الهدف حيث كانت نسبة التدمير بالبنى التحتية لاتتجاوز 10 بالمئة. أما ما كنا نتمناه هو أن تتحقق الأهداف بوقت قصير، وقد توفقنا بذلك حينما حسمنا المعركة بوقت قياسي، وكان الفضل في ذلك لخبرة المقاتلين والتزامهم العالي. لقد كانت توقعات القيادة وتحضيراتهم بأن معركة الفلوجة ستستمر 60 يومًا، لكننا استطعنا حسم المعركة خلال 32 يوم.

## يونيباث: ماهي التحديات التي واجهت تحرير الفلوجة؟

**الفريق أول الكناني:** أكبر تحدي هو كما ذكرت سابقًا بأن داعش تستخدم المدنيين كدروع بشرية، وتمنعهم من ترك المدينة، حتى في حالة استهداف منزل أو وجود ضحايا مدنيين سوف يهولون الأمر ضد القوات الأمنية. مثلما فخخوا الجسور والمؤسسات الحكومية والمستشفيات حتى يتباكوا للمتعاطفين معهم. لقد وجدنا بعد التحرير بأن الإرهابيين قد دمروا وأحرقوا أجزاء مهمة من مستشفى الفلوجة الرئيسي، لكننا سيطرنا على المستشفى وأفسلنا مخططهم بالتخريب. كذلك نجحت قواتنا البظلة من عدم السماح للدواعش بإلحاق أضرار بالأماكن العامة، ومؤسسات الدولة، والمرافق الأخرى في المدينة.

**الفريق الساعدي:** أتفق مع الفريق أول الكناني، التحدي الأكبر والأهم هو الحفاظ على أرواح المدنيين وإخراجهم سالمين من أرض المعركة. والتحدي الثاني كان طبيعة وتضاريس الأرض، وكثافة المفخخات في الطرق المؤدية للمدينة ولل منازل الواقعة على اطراف الفلوجة.

## يونيباث: كيف كان أداء المقاتلين في معركة تحرير الفلوجة؟

**الفريق أول الكناني:** أعتقد بأن التنسيق بين القطعات كان راقى جدًا. وكانت التحضيرات للمعركة متكاملة. لمسنا التناغم بين القطعات على الأرض من جيش، وشرطة، ومتطوعين، ورجال عشائر. فمثل هذا التناغم والتنسيق يحتاج لفترة طويلة في أكثر الجيوش تطورًا للحد من التداخل والنيران الصديقة، لكننا بوقت قياسي حققنا نتائج ممتازة، وتم تنفيذ الخطة كما رُسمت بمراحلها الثلاثة.

## يونيباث: كيف تقيم التناغم بين طيران التحالف والقوات البرية في معركة الفلوجة؟

**الفريق أول الكناني:** أحب أن أشيد بالدور الكبير لطيران التحالف في هذه المعركة والمعارك السابقة. فالشراكة مع أصدقائنا في القوات الأمريكية قد نتجت عن نجاح كبير. كان لهم دورٌ مميز في الاستطلاع وتحديد أهداف العدو، كذلك في الإسناد الجوي الرائع ذو الأهمية القصوى والتأثير الكبير. فدور طيران التحالف ضروري جدًا لإنجاح العمليات البرية، ولهم دور كبير في الانتصارات المتحققة على الأرض.

**الفريق الساعدي:** أنا أذكرها للتاريخ. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز "ولا تَبْسُوُا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ". لقد كان دور الإسناد الجوي من قبل قوات التحالف

**الفريق أول الكناني:** معركة الفلوجة لها رمزية للإرهابيين بسبب تاريخ الفلوجة، وأيضًا تعتبر هدفًا استراتيجيًا للقوات المحررة لتدمير معنويات داعش من خلال طردهم منها حيث حول الدواعش المدنيين إلى رهائن، وأذاقوهم شر أنواع التهريب ولإذلال لمدة سنتين. أما تأخير عملية تحرير المدينة فلها أسباب، أهمها أن قضاء الفلوجة هو من أكبر الأفضية في العراق من حيث عدد السكان، إضافة إلى أن طبيعة البناء المتداخل للمدينة جعل عملية تحريرها في غاية الصعوبة. لأن خطة القيادة كانت الحفاظ على البنية التحتية والحفاظ على أرواح المواطنين، وقد كانت هذه معضلة نواجهها اثناء التخطيط وفي إدارة المعركة. الحفاظ على البنية التحتية من الأمور المهمة في مدينة الفلوجة. لايمكن ان يتصور احدا أن مدينة أهلة بالسكان تصح أرض معركة، وتسقط عليها كل المتفجرات والقنابل والقصف، مما سيلحق بالمدينة أضرارًا كبيرة.

**الفريق الساعدي:** تعتبر الفلوجة جبهة معنوية لداعش يستمدون منها القوة ويعرفون بأن هزيمتهم في الفلوجة ستكون نهايتهم، لذلك قاتلوا على أطراف الفلوجة أي منطقة الصد الأولى بشراسة. لقد بنوا ستة خطوط صد من منطقة النعيمية إلى مركز المدينة. لقد كان القتال شرسًا على الخط الأول والثاني، لكن بعد انهيار الخط الأول عرفت بأن المعركة قد حسمت، بسبب أن كل دفاعاتهم وتحصيناتهم كانت على خط الدفاع الأول الذي كان يحتوي على ساتر ضخم، وعبوات ناسفة، وقناصين، وسيارات مفخخة، ويحتوى على أنفاق تصل إلى داخل المدينة حيث يتم من خلالها إيصال التعزيزات العسكرية وحركة الإرهابيين.

## يونيباث: بماذا تميزت معركة الفلوجة عن المعارك السابقة؟

**الفريق أول الكناني:** كانت معركة نموذجية جدًا وقد اشتركت فيها قوات مختلفة، وكان التعاون والتنسيق على أعلى مستوى بين كافة القوات من الجيش، والشرطة الإتحادية، وقوات مكافحة الأرهاب والمتطوعين من رجال العشائر. كذلك التنسيق الرائع بين طيران التحالف والقوة الجوية العراقية وطيران الجيش في هذه المنطقة المحصورة والمكتظة بالسكان لكي ننفذ أهدافنا بأقل الخسائر الممكنة بالمدينة، ونتجنب أيضاً النيران الصديقة. إضافة إلى أن المعركة حسمت بوقت قياسي وحققت كل الأهداف المرسومة. لقد كانت معركة جسورة وشرسة استخدمت فيها كل الدروس المكتسبة لأكثر من عشر سنوات في مواجهة العصابات الإرهابية. وكما هو معروف بأن المعارك ضد التنظيمات الإرهابية هي معارك غير تقليدية لا تستخدم فيها السياقات والأسس العسكرية التي تستخدم في الحروب التقليدية، مما يفرض واقعًا ومعقدًا وصعبًا على القوات الأمنية، لكن قواتنا الأمنية استطاعت التأقلم مع ظروف المعركة والحاق الهزيمة بالإرهابيين بفترة قياسية.

**الفريق الساعدي:** كان هناك أربعة أهداف حسب أهميتها لتحرير المدينة. الهدف الأول هو عملية إخراج المدنيين من أرض المعركة بدون خسائر. والحمد لله حققنا نجاحًا كبيرًا بهذا الهدف واستطعنا إخراج المدنيين من دون أي خسائر، وكان عدد المدنيين حوالي 90 الف مواطن. الهدف الثاني هو الحفاظ على تماسك القطعات العسكرية، وقد استطعنا خوض المعركة بنجاح وبعدد قليل من



دبابة تمهد الطريق أمام القوات العراقية لتحرير الفلوجة في حزيران/ يونيو 2016.



العراقيون يحتفلون بعد التحرير.

**الفريق الساعدي:** أبدأ لقد نجحنا بجر العدو لخطتنا، لقد كان هدفي هو إخراجهم من التحصينات الدفاعية حيث أوهمناهم بأننا غيرنا اتجاهنا مما اضطرهم للخروج من مواضعهم وللحاق بنا بهدف محاصرتنا، ولم يتنبهوا بأننا استدرجناهم وأصبحوا هدفاً سهلاً لصقور القوة الجوية العراقية وطيران التحالف. وهنا أود أن أشيد بالدور المتميز لقوات التحالف في دك تحصينات وأرتال داعش إذ استطاعت طائرات التحالف تدمير 60 بالمئة من قوة داعش.

**يونيباث:** هل كانت لديكم خطة لإيصال مواد الإغاثة للمدنيين المحاصرين؟

**الفريق أول الكنانني:** لقد اقتسم الجنود ما يحملونه من مواد غذائية وماء مع المدنيين بعد أن شاهدوا بأعينهم الوضع المزري للمدنيين، الذين نهب الإرهابيون قوت اطفالهم وتركوهم بتضورون جوعاً وعطشاً. هذه جريمة بشعة تضاف لجرائم هؤلاء الخوارج الذين وصلت بهم الأناية لإشباع بطونهم بالغذاء الذي يسرقونه من المدنيين. لقد رأينا اطفالاً ركيكي البدن وكأنهم اشباح بسبب الجوع. وكانت أوامرنا للقيادة الميدانية أن يقوم المقاتلين بالأطمئنان على المدنيين في منطقة مسؤوليتهم، وتوفير احتياجاتهم الغذائية والطبية لحين وصول مؤسسات الدولة المختصة. فكانت صهاريج المياه العذبة العسكرية تزود المدنيين بالمياه يومياً، وكانت وحدات التموين توصل الغذاء لهم برغم شراسة القتال.

**الفريق الساعدي:** نعم لقد تم التنسيق بين الحكومة المحلية والحكومة المركزية بهذا الشأن، حيث كانت مواد الأغاثة تقف على أبواب الفلوجة تنتظر إنتهاء المعركة. وقد كان دورنا هو تأمين الطريق وتوفير الحماية لأرتال الإغاثة من الوصول لمقر الحكومة المحلية، بالمناسبة، قبل بدأ المعركة تم إخراج معظم المدنيين خلال ثلاثة أيام. لكن بعد وصول قواتي لمركز المدينة تفاجأنا من وجود مدنيين يطلبون المساعدة بإخلاء المدينة، حيث قمنا بتوفير طرق آمنة لهم وقد قدم لهم المقاتلين الماء والطعام الخاص بهم، وتم نقلهم لمناطق الإيواء في عامرية الفلوجة.

**يونيباث:** كان هناك حملة اعلامية شرسة رافقت عملية تحرير الفلوجة، فما هو ردك على ذلك؟

رائعاً ومستمرًا على مدار الساعة طوال فترة المعركة، نحن نطلب معالجة هدف وخلال دقائق نسمع هدير محركات الأف 18. لقد حسم طيران التحالف نصف المعركة. كذلك أود أن أذكر الدور الكبير لطائرات الاستطلاع التي كانت تعمل لأشهر قبل المعركة، وأثناء المعركة، وحددت لنا أماكن وجود الخنادق والعبوات ومواقع القيادة والسيطرة، حتى أعداد مقاتلي داعش التي حصلنا عليها من التقارير الاستخبارية والاستطلاع، والتي تطابقت مع تقاريرنا الاستخباراتية.

**يونيباث:** كان هناك خطة لإخلاء المدنيين قبل بدء عملية التحرير، هل لك أن تتحدث عن تلك العملية والصعوبات التي واجهتها؟

**الفريق أول الكنانني:** منذ البداية كان لدينا تعاون وتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة الأنبار، ومؤسسات الدولة الأخرى بتحديد أماكن أمانة لإيواء النازحين في عامرية الفلوجة ومدينة الحبانية. وقمنا بتحديد ممرات أمانة بغطاء جوي لحماية المدنيين أثناء خروجهم من المدينة. كما قام الأبطال في سلاح القوة الجوية بإلقاء منشورات للسكان ترشدتهم إلى ترك المدينة من خلال الممرات الآمنة المحددة.

**الفريق الساعدي:** برغم القيود التي فرضتها داعش على تحركات المدنيين، استطعنا تدمير سيطراتهم وفتحنا الممرات الآمنة للمدنيين بترك المدينة تحت حماية ورعاية القوات الأمنية. وقد وفرنا شاحنات نقل لتنقل المدنيين للأماكن الآمنة، كما شكلنا لجنة من الجيش ومؤسسات الدولة الأخرى لتشرف على توفير الماء والغذاء والدواء لأماكن إيواء النازحين، وكان يأتينا الموقف أثناء الأيجاز الصباحي عن عدد النازحين، وعن أداء إدارة مراكز الإيواء. إن الفلوجة مدينة مزدحمة بالسكان، ولم يستطع عدد كبير منهم من ترك المدينة أثناء اجتياح داعش. وقد استخدمهم الإرهابيون كرهائن. لقد تمكنا من نقل وإيواء 90000 مدني. وقد استطعنا تخليص عدد كبير منهم من عمليات القتل والتعذيب على يد داعش. إذ لعب مقاتلونا دورين في عملية التحرير هما القتال وحماية المدنيين، والدور الثاني توفير الغذاء واسعاف الجرحى من السكان. كذلك شكلت القوات المحررة جداراً نارياً لمنع وصول داعش للمناطق السكنية بعد طردهم منها.

**يونيباث:** هل قام العدو بمفاجآت اجبرت على تغيير الخطة الأصلية؟

## يونيباث: ما هو دور مقاتلي العشائر في معركة التحرير؟

**الفريق أول الكناني:** لقد لعب أبناء العشائر الشجعان دوراً متميزاً في كل المناطق المحررة. فوجودهم في المقدمة مع القوات الأمنية يزرع الطمأنينة في قلوب السكان، لأن أبناء العشائر هم جيرانهم وأخوتهم. كذلك يجعل ثقة السكان بالقوات الأمنية كبيرة، ويبدد المخاوف التي يروج لها الإرهابيون وأبواقهم المضللة. ومن خلال تجربتهم ومعاناتهم المريرة مع الإرهابيين، فإن مقاتلو العشائر يعرفون جيداً من هم الإرهابيين، ويعرفون أساليبهم وتكتيكاتهم ومناطق إختباثهم. كذلك معرفتهم المسبقة بتضاريس الأرض، والمسالك التي يستخدمها الإرهابيون مما يجعلهم قوة ضرورية لطرد الإرهاب والحفاظ على سلامة المدنيين. لقد كان لهؤلاء الغياري دوراً كبيراً بالعثور على معالم التفخيخ، ومخازن الأسلحة والذخيرة، وأنفاق الإرهابيين، لأنهم أبناء المنطقة ويعرفونها جيداً. كذلك يتحلون بمعنويات عالية جداً وروح قتالية عالية لأنهم يريدون تحرير أرضهم وأهلهم من الإرهاب.

**الفريق الساعدي:** كان معي فوجين من شرطة الأنبار، هذان الفوجين إشتراكاً ضمن قواتي في المعركة حتى جاثتهم أوامر بالتحرك نحو الرمادي، والله لقد قاتلوا قتال الأبطال أسوةً بمقاتلي قوات مكافحة الأرباب. إضافة إلى وجود تنسيق مع المدنيين من أبناء القبائل داخل الفلوجة، الذين كانوا يزودونا بالمعلومات الإستخباراتية والأحداثيات دقيقة-بدقيقة، حيث ساعدتنا على إيجاد مخابئ قادة الإرهاب والمواقع الحيوية.

## يونيباث: ما هو النصر الاستراتيجي والمعنوي لمعركة الفلوجة وكيف ترى وضع داعش بعد تحرير الفلوجة؟

**الفريق أول الكناني:** كما ذكرت في البداية، بأن هناك رمزية وأهمية استراتيجية للفلوجة التي يستمدون منها معنوياتهم، اعتقد هذه أكبر ضربة لداعش في العراق وفي المنطقة. لقد خسروا الكثير بعد هزيمتهم في الفلوجة، وشاهدنا هروب كبير بين صفوفهم، وانكسار معنوي كبير. واعتقد بأن العالم شاهد الأرتال الهاربة من أرض المعركة، وضلت طريقها في الصحراء هرباً من مواجهة القوات العراقية، وأصبحوا هدفاً سهلاً لصقور الجو من القوة الجوية وطيران التحالف. وقد ألجمت ابواقهم المظلمة وما نجد هنا وهناك من أكاذيب ودعاية رخيصة هي دليل على مرارة الهزيمة وكما يقول المثل بأن "الصراخ على قدر الألم".

**الفريق الساعدي:** أولاً معركة الفلوجة قد وحدت كل العراقيين وجعلتهم يفخرون بجيشهم. نتائج معركة الفلوجة أذهلت العدو قبل الصديق. وأهم نقطة أن هذه المعركة قضت على أسطورة داعش في العراق. أي أن المعارك القادمة ستكون سهلة جداً بسبب خسارتهم كل امكانياتهم اللوجستية في الفلوجة، والتي كانت تغذي عصابات داعش في كل مناطق العراق. إضافة إلى أن الفلوجة تعتبر رمزا لإرهاب الدواعش، واليوم قد انهارت عصابات داعش في الفلوجة وإنهار معها كل الإعلام المظلل الذي كان يتوعد بجعل الفلوجة مقبرة للجيش العراقي. لذلك حاول الإرهابيون الانتقام من هزيمتهم بالفلوجة بعملية إرهابية جبانة استهدفت الأبرياء في منطقة الكراة لكي يضعضوا إرادة العراقيين، لكننا سنجعل داعش تدفع ثمن هذه الجريمة الجبانة بحق المدنيين. ◆

**الفريق أول الكناني:** في الحقيقة ليس فقط في الفلوجة، بل في كل المناطق التي قمنا بتحريرها من الإرهاب، كانت هناك حملات إعلامية معادية من قبل داعش والمرضى الطائفين المتعاطفين معهم. لقد أصبح معروفاً لدى الناس بأن التنظيمات الإرهابية وعلى رأسهم داعش يستخدمون الإعلام لنشر الأكاذيب للتأثير على المدنيين والقوات الأمنية، ولكن والحمد لله قواتنا الأمنية محصنة وومتاسكة، وتعرف الأعيب الإرهابيين. لقد رأينا إعلامهم المضلل على صفحات التواصل الإجتماعي، وللأسف الشديد على بعض القنوات الفضائية في دول الجوار بإظهار الفلوجة على أنها ضحية، وأن القوات الأمنية تستهدف المناطق السكنية، لكن والحمد لله تم تحرير الفلوجة بوقت قياسي وتم السماح للصحافة العالمية من دخول المدينة ونقل الصورة الحقيقية للعالم. وأنا من خلال تجوالي في مدينة الفلوجة تأكدت بنفسني بأن الأضرار في البنى التحتية والخسائر بين المدنيين كانت محدودة جداً. كذلك أثناء إعداد الخطة النارية كنا حذرين جداً في ضرب الأهداف الحيوية وتجنب المناطق الأهلة بالسكان. لكن الأبواق المعادية للعراق الجديد تحاول نقل صورة كاذبة باستخدام التحشيد الطائفي بمحاولة مبتذلة للتأثير على السكان المدنيين، أو تأجيج الغضب الطائفي في المنطقة. لكن العراقيين أدركوا بأن القوات الأمنية هي لحماية الشعب العراقي، وخاصة رجال مكافحة الإرهاب الذين هم أول قوة تدخل للمناطق لحر الإرهاب وتحرير المدنيين، كانوا يحملون كبار السن والمرضى على ظهورهم لإخلائهم من مناطق القتال. حتى ظهر على شاشات الفضائيات أحد المقاتلين الغياري ينحني ويجعل نفسه سلماً لكي تنزل أخواته نساء الفلوجة من السيارة العسكرية التي تنقلهم لمراكز الإيواء. لقد استخدموا همراهم لنقل الأطفال والنساء خارج منطقة القتال إلى أماكن آمنة. أود ان يسأل هذا السؤال لأهالي المناطق المحررة، وستسمعون قصص كثيرة عن أخلاق وتضحيات رجالنا من أجل سلامة المدنيين.

## يونيباث: سمعنا قصص عن إبلاغ السكان عن الإرهابيين الذين حاولوا الهرب مع المدنيين؟

**الفريق أول الكناني:** بعد السيطرة على المناطق، عادة نقوم بإجراءات جرد للسكان، وجمع الشباب للتأكد من هويتهم وعدم وجود إرهابيين بينهم ومن ثم نقلهم إلى مراكز الإيواء. لقد وجدنا السكان يدلون لنا بمعلومات في غاية الأهمية عن الإرهابيين. حيث يقف شاب أو امرأة بكل شجاعة ويشيرون لأحد الجالسين على أنه من إرهابيي داعش، وأنه قام بجرائم بحق الأبرياء. وبعد التحقيق، يتأكد لنا بأن المشتبه به بالفعل من العناصر الإرهابية الخطرة. لقد تكررت هذه القضية كثيراً مما يؤكد بأن السكان لاقوا شتى أنواع الويل على يد داعش، وأن ثقتهم بقواتهم الأمنية عالية بحيث يفتقون بدون خوف أمام الجميع ليخبروا عن الإرهابيين. وفي بعض الأحيان يحاول الإرهابي أن ينكر ويدافع عن نفسه، ويقوم معظم الجالسين ليقولوا بأنه كذاب ويطلبون من رجال جهاز مكافحة الإرهاب اعتقاله. لقد منع المواطنين هؤلاء القتلة من الإختباء بينهم أو الهرب من أرض المعركة على أنهم من المدنيين.

**الفريق الساعدي:** بالتأكيد، لقد اخبرنا المواطنين عن الإرهابيين. في الفلوجة أمرنا أحد قادة الوحدات ليحقق من السكان قبل نقلهم لمراكز الإيواء. ولحسن الحظ كان فريق إعلام مكافحة الإرهاب يصور المكان، حيث قامت امرأة وأشارت إلى أحد الجالسين في نهاية التجمع وقالت: "هذا من داعش وقد قتل كثير من الأبرياء"، حينها قام الجالسين ليؤكدوا ما قالت.



# باكستان تهاجم الإرهابيين

ضرورة تعاون الجنود والمدنيين لتحقيق انتصار نهائي  
في المعركة ضد التطرف العنيف

## پرویز اصغر، لواء بحري (متقاعد)، البحرية الباكستانية



وتاجيك وتركمان وهزاره، ما أضفى على الصراع المدني نكهة عرقية.

وفي الوقت الذي كشفت فيه حقيقة أحداث 9/11، كانت حركة طالبان قد سيطرت على أغلب أفغانستان، وكانت تقترب من طرق الأبواب في وادي بانشير، آخر معقل للمقاومة. وبالرغم من أن تفجيرات 9/11 لم يقم بها أفغان، إلا أن التحالف قد حدد أن مصدر التخطيط الرئيسي هو تنظيم القاعدة الموجود في أفغانستان. تراجع فلول تنظيمي القاعدة وطالبان الذين بقوا على قيد الحياة إلى مخابئ الجبال الممتدة بطول الحدود الباكستانية الأفغانية، وقد وجدوا في النهاية طريقهم إلى المناطق القبلية في باكستان من خلال أحد الحدود المخترقة والتي لم تشكل عائقًا كبيرًا لقبائل البشتون الذين كانوا يعيشون على الجانبين.

ونظرًا لأنه كان بعيدًا عن الأعين ومنتحرًا من أي تدخل حكومي، فقد منحت السنوات القليلة التالية تنظيم القاعدة القدرة على ترسيخ قواعده تمامًا في الشريط القبلي وزيرستان، والتودد مع السكان المحليين من خلال إغداق الأموال عليهم، ما مكّنه من توسيع شبكته من الفكر القائم على العنف في كل صوب وحذب. وقد أدى إلقاء القبض على عدد كبير من القيادات رفيعة المستوى بتنظيم القاعدة (الذين كانوا قد اختبئوا تحت الأرض في المدن الكبرى من باكستان) وتنفيذ عمليات محددة ضد المقاتلين الأجانب في وزيرستان الجنوبية إلى تنفيذ هجومين

وراء شواطئ باكستان، أصبح لسوء الحظ الاسم العادل لباكستان مرادفًا للإرهاب والتطرف الإسلامي. وبالرغم من أن أغلبنا ما زال في حالة إنكار شديد، إلا أن الحقيقة البغيضة تكمن في أن المد المتصاعد للتطرف والانحصار الديني الذي ما يزال تحيط بنا منذ أوائل الثمانينيات من القرن العشرين قد سلك طريقه إلى الوعي الوطني دون أي عوائق. ولم يكن الأمر دائمًا هكذا؛ فالصعوبات القابلة التي تم مواجهتها في وقت مبكر - بعضها مثل أعمال الشغب المناهضة لحركة الأحمديين في عام 1953 - تولدت أكثر بسبب القصور السياسي والانتهازية وليس بسبب المعنى المتأصل للتعصّب.

إن الحروب الدائرة في أفغانستان تعد من بين أكبر الأسباب للوضع الحالي، وبعد مغادرة الاتحاد السوفيتي، أصبح الوضع في أفغانستان أكثر فوضوية نظرًا لأن المجموعات الإرهابية المختلفة بدأت في التسابق للاستحواذ على السلطة. أعطت حالة عدم الاستقرار الناجمة إلى ظهور حركة طالبان، التي ضمت في الغالب في صفوفها بقايا الحرب الأفغانية الذين تربوا في مدارس دينية متطرفة انتشرت على طول الحدود الغربية لباكستان. ومع مواصلة حركة طالبان تحقيق انتصارات متتالية وتضخم صفوفهم بمجندين جدد، ارتقت طموحاتهم إلى ما هو أبعد من ذلك. لذا فبعد توطدهم وتجمعهم في الجنوب، بما في ذلك العاصمة كابول، واتجهوا بأنظارهم للثأر إلى الشمال تجاه مدن أوزبك

ساعدت على دعم صورة أحد الإرهابيين واسمه نك محمد، الذي بزغ صيته كبطل جرّاء هذه الحلقة البغيضة. وكانت سياسة تنظيم القاعدة في دعم الشباب الطموح المستقل في التفكير، ودفعه نحو أدوار قيادية على ما يبدو مثمرة؛ فقد أدى منح العشرات من سيارات الدفع الرباعي الفارهة والمساعدات والأموال الطائلة لأفراد محددین موالين لتنظيم القاعدة إلى القضاء على الأدوار التقليدية التي يمارسها شيوخ القبائل من أجل الحفاظ على الأمان.

متتاليين ضد پرويز مشرف، الرئيس آنذاك، في أواخر عام 2003. وأجبرت حملة الاعتقالات واسعة النطاقات التي تبعت محاولات الاغتيال المجموعات الإرهابية، التي انضمت إلى تنظيم القاعدة وأصبحت تحت قيادته، إلى التفرق في جميع الاتجاهات. وكانت محاولات الجيش الباكستاني المُجهّزة لتأكيد سيطرته على تقسيم وانا في جنوب وزيرستان، حيث يوجد العديد من المتطرفين الأجانب، قد أدت إلى توقيع اتفاقية السلام الشائنة شاكاي في نيسان/أبريل من عام 2004، والتي

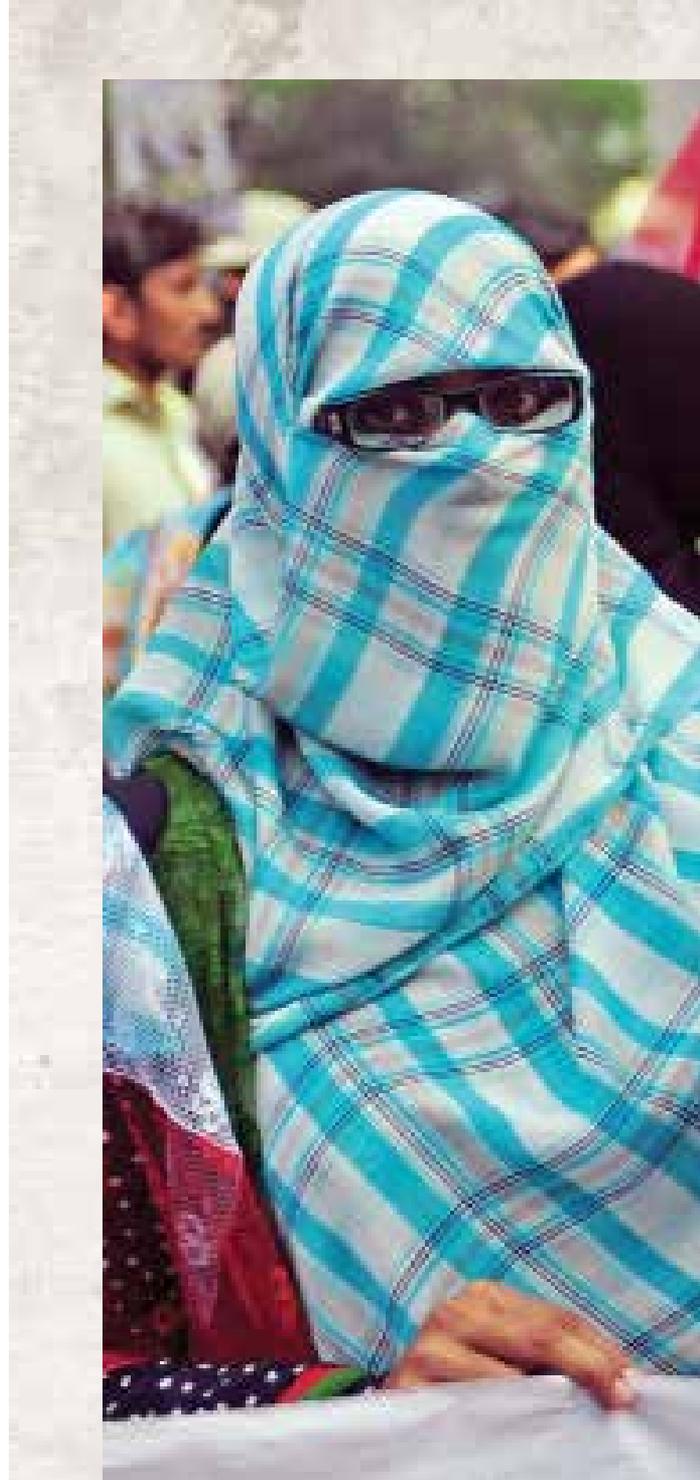
الباكستانيون يشاركون في  
تجمع حاشد في كراتشي في  
حزيران/يونيو من عام 2014  
لدعم عمليات الجيش ضد  
حركة طالبان في المنطقة  
القبليّة في شمال وزيرستان.  
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

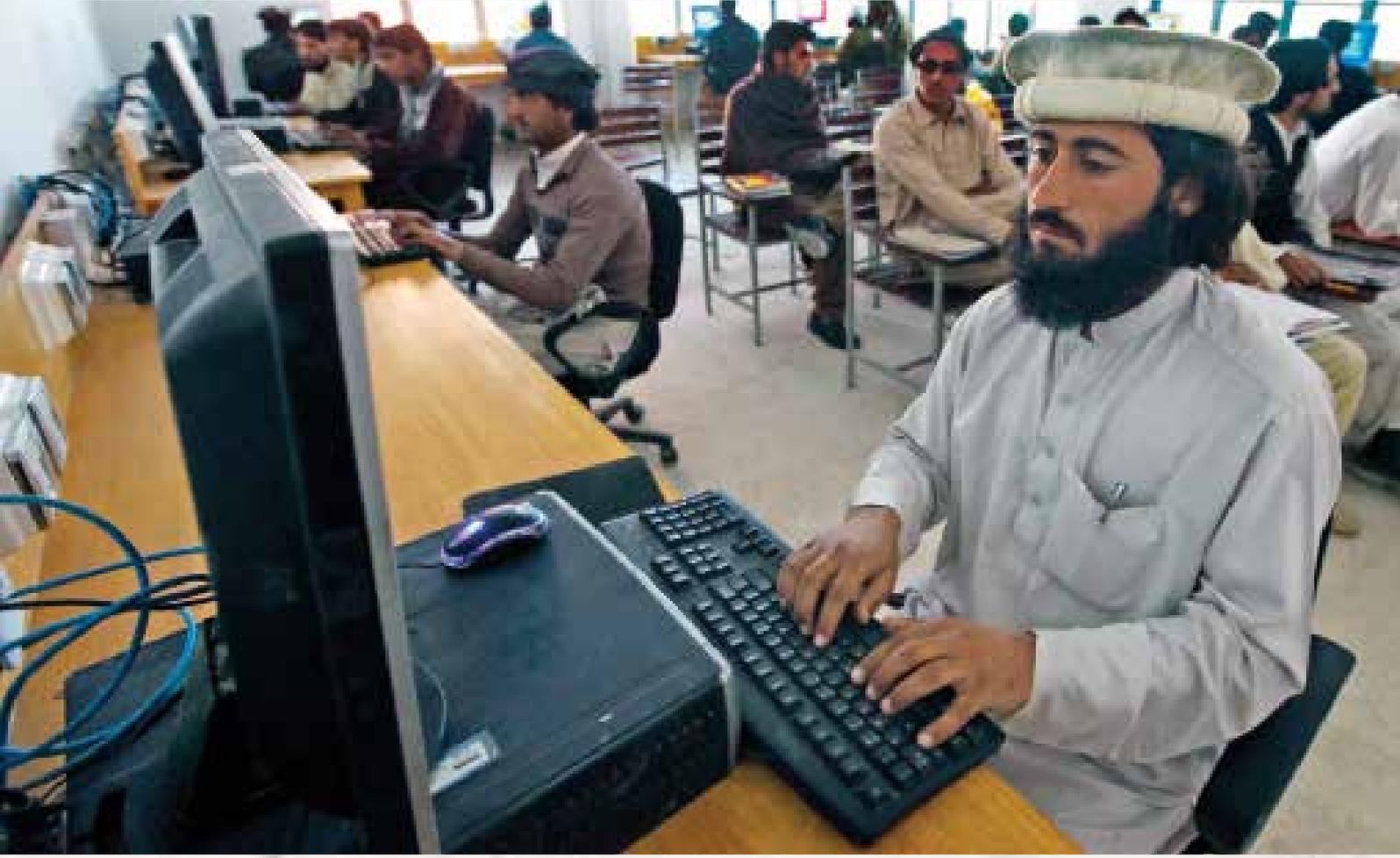


وقد ساد التشويه منذ عام 2004 وحتى الآن، وبدا الأمر وكأن باكستان قد أذعنت لقوى الشر، والتي لم يكن هنا سقف لأحلامها ولا حدود لها، مع كون الانتحاريين الملقين أفضل الأسلحة لديهم. وإلى جانب استهداف كبار ضباط الجيش، بما في ذلك قائد السلاح، اغتال الإرهابيون أيضاً رئيس الوزراء السابق بينظير بوتو. وتعرض الشيعة، الذين يبادلهم المجرمون أصحاب التوجه الوهابي السلفي الديوبندي كرهًا كبيرًا، للموقف الأصعب، مع تعرض مجتمع الهزارة التابع لمنطقة كويته للمعاملة بوحشية، لدرجة أن الأفراد أُجبروا على الفرار أو البقاء معزولين تقريبًا. وكانت أنواع الأهداف

المُختارة متنوعة بطريقة لا يمكن تصورها: فهناك الصوفية السنية، والعلماء المسلمين المعتدلين، والمثقفين الليبراليين، والمساجد، والكنائس، والأقليات، والمقابر، والأضرحة، والمدارس، والأسواق، والمحاكم، والحافلات، والأماكن العسكرية، وأجهزة إنفاذ القانون، ومنشآت الاستخبارات. وحينما اندخ العالم في التفكير بأن العلاقة بين تنظيم القاعدة وطالبان لم تعد قائمة، فإنه تلقى صدمة قاسية بوقوع هجوم في فصل الصيف من عام 2006. وبعدها اكتوى الجيش الباكستاني بمزاعم التواطؤ، تدهورت الجهود الجادة الأولى التي بذلها لاستعادة سلطة الدولة في المناطق القبلية في العام التالي (عملية راه الحق) بسبب رجال الدين المسيطرين على المسجد الأحمر (لال مسجد) في وسط مدينة إسلام آباد، الذين واصلوا إحراج الدولة بإصدار الفتاوى ضد القوات المسلحة، والقيام بتصرفات غريبة على غرار عمليات الأمن الأهلية. وبعد استنفاد جميع الوسائل لإقناع رجال الدين بالتصرف على نحو معقول، والذين كانت لهم قاعدة عريضة من الأتباع في الدوائر الإرهابية ويتلقون دعمًا كبيرًا داخل مقاليد الحكم، اضطرت الحكومة إلى اقتحام المجمع الكبير الذي يضم مسجدًا ومدارس وفندقًا في تموز/يوليو من عام 2007، وقتل كل الرافضين لإخلاء المجمع.

واستخدم تنظيم القاعدة، الذي أدى تواجده في وزيرستان إلى نشر الفكر المتطرف بين رجال القبائل، ما حدث في لال مسجد إلى دفع المتطرفين لتكوين ائتلاف واسع تحت راية حركة طالبان باكستان لتنسيق الهجمات ضد الدولة. فإلى جانب تنفيذ هجمات إرهابية داخل باكستان، انغمست المجموعة، التي واجهت ضرورة عملية لتوفير السيولة النقدية للحفاظ على نفسها، في عمليات تهريب المخدرات والسلاح، وعمليات الابتزاز، وطلب الفدية، بل وصل الأمر إلى السطو على البنوك. زادت حركة طالبان باكستان من شدة العنف وارتقت به إلى مستوى جديد، وأجبر التهديد الذي شكلته على كابول الآن من الجانب الشمالي إلى اشتراك القوات الباكستانية وقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) للقيام بعملية مشتركة أطلقوا عليها اسم "قلب الأسد"، وتُعرف أيضاً باسم "شيرديل"، من الأطراف العكسية للحدود الباكستانية الأفغانية. وقد نجح تنظيم القاعدة أيضاً في اختراق خبير إيجنسي، وهي معقل أتباع المدرسة الصوفية البريلوية الأكثر تسامحًا في الإسلام. وسط كل هذه الإثارة، فشلت باكستان في ملاحظة أن رجال الدين المتشدد من الشباب، الذين يواصلون تقديم خطبهم عبر أجهزة الراديو المتنقلة حول فضائل الحكم الإسلامي والحاجة الملحة لتحقيق العدالة السريعة، قد لمسوا وترًا حساسًا لدى المواطنين في دمينة سوات، وهي جزء من المناطق القبلية الواقعة تحت الإدارة الفيدرالية. ومع ذلك، فقد دق ناقوس الخطر حينما سيطرت حركة طالبان باكستان، بفضل تسهيل من المُلّا فضل الله، على وادٍ ذي مناظر خلابة واستبدل الموظفون العاملون بأخرين ممن يتبعونها، ما أدى إلى السماح بعودة عصر الإرهاب. وصدّمت الدولة عندما نما إلى علمها أن الإرهابيين أيضاً أصبحوا على مشارف العاصمة إسلام آباد من اتجاه شمالي آخر. ونظرًا لتدخل القوات وحفاظها على تلك المكاسب، هرب المُلّا فضل الله إلى أفغانستان حيث أقام معسكرًا لأنشطته المناهضة لباكستان.





طالبة يتلقون درس كمبيوتر  
في معهد وانا للتدريب  
الغني في جنوب وزيرستان.  
هذه الدورة التدريبية  
جزء من حملة الجيش  
الباكستاني الرامية إلى  
"كسب القلوب والعقول"  
من خلال الحوار والتعليم  
وخلق فرص تجارية.

روبيرز

ويتطلع الآن عدد كبير من الباكستانيين بصورة متزايدة إلى مستقبل مشرق. فقد حقق الجيش ما لا يمكن تصوره من خلال إنشاء سلطة حكومية في أغلب الشريط القبلي بأكمله، بما في ذلك وادي شوال، الواقع استراتيجياً عند منطقة التقاء أفغانستان وشمال وجنوب وزيرستان. وقد حولت الحكومة اهتمامها الآن إلى جنوب البنجاب، التي كانت منذ زمن معقلاً للتطرف والتعصب، والتي نجحت من عمليات التطهير حتى الآن. وقد تم مؤخراً تطهير المناطق النهرية الواقعة عند التقاء محافظات بلوشستان والسند وبنجاب، والتي مثلت مخابئ متنوعة للعصابات الإجرامية والطائفية. وأشار الجيش إلى نيته استهداف تلك المخابئ والخلايا النائمة للإرهابيين في جميع أنحاء البلاد. فمدينة كراتشي، المدينة الصناعية الأكبر في باكستان، والتي كانت قد انجرفت إلى حافة الفوضى بسبب وأعمال الابتزاز المنظم، والخطف للحصول على الفدية، وعمليات السطو على البنوك، وعمليات القتل المستهدفة التي قامت بها العصابات الإجرامية والطائفية، تستعيد الآن حياتها الطبيعية بقدر كبير، بفضل مبادرة الجيش في ظل

وحاولت الحكومة الجديدة في باكستان في منتصف عام 2013 بدء إجراء حوار مع حركة طالبان المحلية بدلاً من التصدي لها وجهاً لوجه، حتى عندما بدا واضحاً أن طالبان تعتمد فقط إلى المماطلة. وبعد عام، وقع هجوم إرهابي كبير على مطار كراتشي لمجموعة من المقاصد والأغراض مثل أي شيء آخر. ويقدر ما كان الأمر متعلقاً برد فعل الجيش، إلا أنه لم يكن كذلك. فقد شنَّ على الفور هجوماً واسع النطاق على شمال وزيرستان، حيث يتواجد المتطرفون من جميع الطوائف تحت مظلة تنظيم القاعدة. وكان الهجوم الانتقامي غير معلوم الأسباب على مدرسة حكومية عسكرية على مشارف بيشاور، والذي نتج عنه وقوع حالات ذبح وحشي لعدد 140 طالباً، قد أثبت أنه القشة التي قصمت ظهر البعير؛ فقد اضطرت الحكومة إلى إعداد خطة عمل وطنية لمكافحة الإرهاب على جميع الجبهات. وبالرغم من أنه من السابق لأوانه قياس مدى ما تحقق من نجاح، إلا أن الإحصاءات تظهر انخفاضاً حاداً في عدد الحوادث الإرهابية التي وقعت في عام 2015 تصل نسبته إلى 60 بالمئة مقارنة بالعام السابق.

تتعرض أي دولة خارج منطقة الحرب المعلنة لأي حوادث إرهابية مثل باكستان. فالدولة قد بلغت حدًا لم يكن عنده أي مكان آمن، حتى المعاهد التعليمية وأماكن العبادة. وكانت المساعدة المقدمة من خلال البدء في عملية ضرب غضب في منتصف عام 2014 في حاجة إلى تعزيرها من خلال مكافحة الإرهاب "بكل أشكاله ومظاهره" تمامًا كما تقول العبارة الرسمية. فالجوانب غير العسكرية لخطة العمل الوطنية - مثل الإصلاحات القضائية، والقيود على أدب الكراهية، وحماية الأقليات، وأعمال التطوير والإصلاحات الإدارية في المناطق القبلية - تستحق جهودًا مكثرة.

تحتاج باكستان إلى أصدقاء ويمكن أن تتحمل الإساءة وتتجاهل المزاعم الرامية إلى الإشارة إلى صلتها بإرهابيين محددتين. فالتصورات لها أهميتها، والدولة تحتاج إلى تهدئة المخاوف الدولية المزعجة بشأن صلاتها

خطة العمل الوطنية. وأصبح إقليم بلوشستان هو الآخر مستقرًا إلى حد كبير بعد أن فلت زمام أمور الحكم فيه. فلا عجب إذن في أن رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال رحيل شريف قد أصبح بلا جدال الشخصية الأكثر شهرة في البلاد بسبب شعوره بالوطنية والإخلاص.

وبالرغم من أن العديد من البلدان لا تزال تنظر إلى باكستان ببعض القلق، فإن شعورًا بالأمل قد بدأ يسري داخل البلاد. ووجدت أخيرًا بيئة تمكينية يسعى فيها المواطنون نحو الانفتاح والتسامح والاستماع للآخر بسهولة أكبر، بالرغم من أن البعض لا يزال مستمرًا في صمته. وبعد فترة طويلة جدًا، بدأت نقاشات مفتوحة بشأن قضايا تتعلق بحقوق الأقليات. ومن العجيب كما يبدو أن النساء كانت في طليعة الحركة من أجل التغيير، حيث اخترقت الحدود أكثر من أي وقت مضى: فقد أصبحت ملالا يوسفزاي أصغر شابة تحصل على جائزة نوبل للسلام؛ وفازت شارمين عبید شينوي بجائزتي أوسكار متتاليتين عن الأفلام الوثائقية التي تسلط الضوء على القضايا المثيرة اجتماعيًا؛ وأصبحت مونيبا مازاري سفيرة النوايا الحسنة للمساواة بين الجنسين لدى الأمم المتحدة وتمكين المرأة؛ وعُينت فيزا فرحان في أول هيئة بالأمم المتحدة معنية بتمكين المرأة وهي تتميز بكونها مُدرجة في قائمة مجلة فوربس لأفضل 100 سيدة أعمال تحت سن الثلاثين.

# ينتطلع عدد كبير من الباكستانيين بصورة متزايدة إلى مستقبل مشرق.

بالجماعات الإرهابية، مثل عسكر طيبة، وجماعة جيش محمد، وشبكة حقاني، ومجلس شوري كويتية التابعة لحركة طالبان أفغانستان، قبل أن ينتهي بها المطاف في عزلة تامة. ويعتمد رخاء مستقبل باكستان على الإجابة على سؤال واحد مهم: هل نواصل الدفاع عن سياسات بالية أم هل نصبح عضوًا أكثر تحملاً للمسؤولية على المجتمع الحدودي الذي يتوق إلى عودتنا مرة أخرى؟

پرویز اصغر هو لواء بحري متقاعد في البحرية الباكستانية الذي اعتمد مساراً مهنيًا لنفسه بعد قضاء الفترة العسكرية. حيث عمل مديرًا عامًا للمركز الوطني لأبحاث السياسة البحرية في جامعة بحرية. وخلال فترة عمله في البحرية البالغة 38 عامًا، تولى اللواء أصغر قيادة مدمرتين اثنتين، فضلًا عن المدمرة رقم 25 السرب.

وذكر ذلك، يجب على أي دولة أن لا تنسى أن واجبه الأساسي هو البحث عن رفاهية مواطنيها. وغالبًا ما يُنظر إلى مخصصات ميزانية باكستان للصحة والتعليم بأنها غير كافية. وقد تم دعم تلك القطاعات الحيوية من خلال المشاركة المطلوبة بشدة للأخصائيين الاجتماعيين وأهل الخير والمنظمات غير الحكومية. وبغض النظر عن مدى قدرة الدولة على حماية حدودها، فإن مستقبلها سيكون مظلمًا ما لم تتمكن من الاستثمار بشكل كبير في الموارد البشرية وجني الفوائد. ومع الزيادة السكانية وارتفاع معدلات الشباب، ينبغي أن يكون التركيز على تنشيط الاقتصاد من أجل خلق فرص عمل كافية كل عام على الأقل للإبقاء على معدلات البطالة المتفشية الحالية تحت السيطرة. ويجب أن يحل محل نظام المحسوبة الذي يمثل شريان الحياة للعديد من النظم النخبوية، نظام مفتوح قائم على الكفاءة والجدارة. كما يجب أيضًا مواجهة الفساد الذي تفشى لفترة طويلة. ويعد إنشاء مجموعة التنسيق الرباعية، والتي وعدت باكستان تحت رعايتها بفعل كل ما باستطاعتها لإعادة قيادة طالبان الأفغانية إلى طاولة الحوار، بداية جيدة لإحلال سلام دائم. ولكن أعيقت جهود باكستان بسبب الانفجار الكبير الذي تسببت فيه تفجير شاحنة في قلب كابول في نيسان/أبريل من عام 2016، والذي تبنت مسؤوليته شبكة حقاني وعلاقتها العامة بباكستان التي أصبحت تحت المهجر. وحيث إن الولايات المتحدة تشارك في هذا التصور، ومع قيام مهمة الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلسي في كابل بمنح شبكة حقاني لقب المجموعة الإرهابية الأكثر دموية في المنطقة، فإن مسؤولية تخفيف تلك الشكوك تقع على عاتق باكستان. وكان لزامًا إجراء مناقشة مفتوحة حول المظالم المتبادلة في سياق مجموعة التنسيق الرباعية.

فلا استقرار يعد شرطًا أساسيًا لإحراز أي تقدم، ليس في أفغانستان فحسب، بل في باكستان أيضًا. وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، لم

# شراكة

## قوية



## الأردن والولايات المتحدة تركزان على تكامل القوة في تدريب الأسد المتأهب لعام 2016

أسرة يونيباث



"عند التخطيط للتدريب، فإنك دوّمًا تضع في الاعتبار التهديدات والتحديات"، جاء ذلك على لسان العميد الركن فهد فالح أحمد الضامن، مدير التدريب المشترك في الجيش الأردني . وأضاف "الأمر لا يقتصر على داعش فحسب. فبالنسبة لنا، لا يهمننا الاسم الذي تطلقونه عليهم، فهم دائماً يتبعون نفس الفكر المضاد لمصالحنا الوطنية وأهدافنا المشتركة." ويركز تدريب الأسد المتأهب الذي يحضره عادةً قوات ومراقبون من ما يزيد عن عشرات الدول، بشكل كبير على التعاون الأردني الأمريكي وذلك خلال الفترة المخصصة له من 15-24 مايو عام 2016. ولم يشهد هذا التدريب تقريباً المهرجانات والموكب كانت تحفل بها التدريبات السابقة حيث كانت شخصيات رفيعة المستوى تشاهد الاستبسال والمهارات العالية العسكرية من خيم فخمة. وكانت المهارات العالية لا تزال موجودة، ولكن التركيز كان ينصب على التكامل بين هذين الحليفين الاستراتيجيين - الأردن والولايات المتحدة - الذين شاركت قواتهما معاً لمدة ست سنوات متتالية في تدريب الأسد المتأهب. وصرح اللواء محمد سالم جرادات، رئيس هيئة التدريب في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية قائلاً "يعد هذا التدريب تدريباً استثنائياً. فهو التدريب السادس من نوعه وله طابع خاص، فهو بمثابة تعاون ثنائي مع الولايات المتحدة." "لقد تحققت جميع أهدافنا." تبنى تدريب الأسد المتأهب لعام 2016 مجموعة واسعة من

يكن هناك حتى صوت طائر يكسر حاجز الصمت بالبادية البركانية القاسية، الصحراء التي تمتد من غرب الأردن إلى الحدود العراقية. وكانت الدوامات الترابية تحوم حول إحدى القرى التي حوّلها الإرهابيون إلى معقل لهم. استيقظت السماء على صوت دوي قاذفات قنابل أمريكية الصنع من نوع B-52 برفقة طائرتين مقاتلتين أردنيتين طراز إف16-، تمطر مواقع العدو وبوابل من القنابل. ومن أعلى سلسلة من التلال الصحراوية البعيدة، كانت مدفعية الهاوتزر الأردنية والأمريكية تقصف القرية التي كان يحتلها الإرهابيون، حيث كانت تقذف بحمم بركانية. وبعد ذلك بدقائق، أعلنت نفثات الغبار الأصفر عن قيام الدبابات الأردنية والأمريكية بصولة على معقل العناصر الإرهابية. وكان التكامل بين القوات متعددة الجنسيات هي الكلمة التي ميزت هذا اليوم: فقد تم دعم عدد 800 جندي أردني - مشغلو الدبابات وفرقة المشاة وجنود المدفعية - بعدد مماثل من الجنود الأمريكيين وقوات البحرية (المارينز) للوصول إلى مستوى السرية العسكرية. وأنجزوا معاً مهمة تدريبهم في هذا اليوم الأخير من تدريب الأسد المتأهب لعام 2016، وهو التدريب العسكري الثنائي الذي استضافته الأردن والمصمم خصيصاً لمحاكاة أنواع التهديدات التقليدية وغير التقليدية في منطقة الشرق الأوسط.

طائرة مقاتلة أردنية من طراز إف16- برفقة قاذفتي قنابل أمريكيتين من نوع B-52 أثناء تنفيذ مهمة لمكافحة الإرهاب بالقرب من منطقة الأزرق بالأردن ضمن تدريبات الأسد المتأهب بشهر مايو عام 2016. رويترز



النقيب في الجيش الأردني،  
نسبية صالح العمري

أسرة يونيبات

# المرأة المقاتلة

## استطاعت القوات المسلحة الأردنية بكل

## نجاح منح المرأة دوراً في تمرين الأسد المتأهب

أسرة يونيبات

**يونيبات: ماهو دورك في تمرين الأسد المتأهب؟**  
النقيب نسبية: أعمل ضمن فريق التعاون المدني العسكري، وهذه الخلية مسؤولة عن جميع الشؤون المتعلقة بالنازحين واللجئين والمدنيين المتضررين جراء العمليات العسكرية. واجبتنا هو كيفية التعاون معهم، والتنسيق بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية لمساعدته، وجلب الدعم المادي والمعنوي، سواء كان محلياً أو دولياً.

**يونيبات: هل استفدت من تعاملك مع زملائك الأمريكيين ضمن فريق العمل؟**  
النقيب نسبية: تمرين الأسد التأهب هو أحد أهم التمارين التي يشارك بها الجيش العربي، حيث تكتسب الفرق المشاركة الكثير من الخبرات والمعرفة. نتعلم ثقافات وتقاليد شركائنا في القوات الأمريكية كذلك نتعلم لغتهم، وبالمقابل يتعلم مني زملائي التعامل باللغة العربية. يتعلمون مني طريقة التعامل مع السكان المحليين ونستفيد من خبرات بعضنا. ونتناقش كثيراً عن التاريخ، والثقافات، والتعدد الإثني، وأمور كثيرة ذات فائدة لكي يستطيعوا التعامل مع العادات والتقاليد المحلية، خاصة في بناء المخيمات والتعامل مع المرأة المسلمة في معسكرات اللجوء. وأنا أشعر باعتراز كبير حين يأتي زملائي الأمريكيون كي يطلبوا مساعدتي، أو رأيي في أمور تتعلق بالتقاليد والعادات الأردنية، مما يجعلني عضواً فاعلاً في الفريق.

**يونيبات: مالذي جعلك تختارين الجيش؟**  
النقيب نسبية: لقد أصبح المجتمع الأردني داعماً لفكرة دخول المرأة في الجيش. إضافة لذلك زوجي ومعظم أفراد عائلتي يخدمون في صفوف القوات المسلحة، وهذا ما شجعني أن أخدم وطني مع إخواني في القوات المسلحة.

**يونيبات: كيف توفقين بين العمل والبيت؟**  
النقيب نسبية: أنا أم لثلاث أطفال، لدي دعم وتشجيع كبير من افراد العائلة، الجميع يساعدني خاصة أم زوجي التي تقوم برعاية أطفالي أثناء العمل، مما يخفف علي الكثير ويجعلني متفرغة لعملتي الذي أقوم به على أفضل وجه حيث أكون مطمئنة بأن ابنائي سعداء. لدي بنتين وولد.

**يونيبات: ماهو طموحك في الجيش؟**  
النقيب نسبية: أنا احب عملي كثيراً وإن شاء الله سأستمر وأتمنى أن أصبح برتبة جنرال في الجيش الأردني. هناك العديد من الدورات التدريبية والتثقيفية التي يجب على كل فرد في القوات المسلحة الحصول عليها، لأن العمل في القوات المسلحة يحتاج لخبرات تخصصية، ولباقة بدنية، ومواكبة التطور التكنولوجي، وطموحي الرئيسي هو مواصلة الدورات والنجاح المستمر وصعود السلم الوظيفي.

**النقيب الأردني نسبية صالح العمري** كانت واحدة من ضابطتين شاركن في تمرين الأسد المتأهب 2016. إضافة إلى أنها واحدة من العديد من النساء الأردنيات اللواتي يعملن في السلك العسكري، والشرطة والدفاع المدني وعددهن أخذ بالصعود. هؤلاء النساء البواسل شاركن في مهمات حفظ السلام منذ 2007 في أماكن مثل أفغانستان، ليبيا، والسودان. أخذت النقيب نسبية استراحة من عملها الدؤوب في تمرين الأسد المتأهب حيث تتشارك خيمة عملها مع رفاقها الجنود -لكي تتحدث لمجلة يونيبات عن تجربتها كضابطة في الجيش الأردني.

**يونيبات: ماهو شعورك كإمرأة في الجيش الأردني؟**  
النقيب نسبية: أشعر بالفخر بأن أكون جزءاً من القوات المسلحة لأخدم وطني وأدافع عنه، وأثال احترام زملائي الجنود وجيراني وافراد أسرتي. أنا فخورة جداً بعملتي وأشعر بالسعادة عندما أرتدي بذلتي العسكرية، وأتوجه لعملتي كل صباح وأرى نظرات المواطنين ترمقني بكل اعتراز واحترام. لقد انضمت لصفوف القوات المسلحة بعد تخرجي من الجامعة عام 2007 وأكملت الدورة التدريبية لمدة سنة تخرج بعدها برتبة ملازم ثاني.

**يونيبات: هل هناك صنف محدد تستطيع المرأة الدخول فيه في الجيش الأردني؟**  
النقيب نسبية: في السابق، كان يقتصر وجود المرأة في القوات المسلحة فقط على الوظائف الإدارية على التعليم والصحة، لكن ذلك تغير بعد وصول المرأة الأردنية كضابطة في الميدان. أصبحت المرأة تتواجد في كافة المجالات ولم تعد فقط إدارية أو ممرضة؛ بل أصبحت قادرة على مشاركة أخيها الرجل في كل الصنوف. وأتاحت القيادة فرصاً كثيرة للمرأة في القوات المسلحة من خلال فتح الدورات التخصصية التي كانت في السابق مقصورة على الرجال. لدينا نساء في العمليات الخاصة، والحرس الملكي، والشرطة العسكرية، وفي سلاح الجو.

**يونيبات: ماهي التحديات التي تواجه المرأة في القوات المسلحة؟**  
النقيب نسبية: قد تكون هناك بعض التحديات العائلية لكن لا اعتقد أن هناك تحديات في العمل، وهذه التحديات تواجه الرجال والنساء على حد سواء. إن النساء الأردنيات في القوات المسلحة يتمتعن بإصرار كبير ومهنية عالية تجعلهن مثلاً للمرأة الأردنية ومصدر فخرها. هناك علاقة احترام ومهنية عالية بالتعامل سواء مع الضباط أو ضباط الصف. نتعامل كأخوة أثناء العمل، وتبادل الخبرات، ونتعلم من بعضنا. إن دعم وتعاون زملائي الضباط يجعلني فخورة جداً بفريق العمل.

**يونيبات: ماهي طبيعة عملك في الجيش؟**  
النقيب نسبية: أخدم حالياً في مديرية المرأة العسكرية، وهذه المديرية مسؤولة عن كل الضابطات والمجنذات والنساء المدنيات ضمن القوات المسلحة.

الأردنيين و[ضباط الصف] بجوارهم ضباطنا وضباط الصف يعملون جنباً إلى جنب على حل المشكلات التكتيكية والتشغيلية." وكمثال على مدى تأثير تدريب عام 2016 على مستوى الحماسة خلال السنوات الماضية، نظم المخططون لأول مرة على الإطلاق فعالية تدريبية بشأن كيفية التعامل مع "القنابل الإشعاعية". حيث تم تكليف فرق من الأردنيين والأمريكيين بارتداء سترات واقية، والدخول إلى حجر صحي، وتطهير صندوق معدني على متن شاحنة صغيرة يُزعم أنه يحتوي على مواد إشعاعية. وتلقت القوات المسلحة خلال هذا الحدث المساعدة من هيئات مدنية أردنية مثل هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن، وهي مثال على نهج توحد الحكومة الأردنية بأكملها. وصرح العميد أمجد الزعبي، مدير القيادة العليا لتدريب الأسد المتأهب أثناء التدريب قائلاً: "إن الفرق الأردنية والأمريكية انتقلت السيناريوهات التي كانت تشبه التحديات الأمنية في المنطقة والتي شملت عمليات متماثلة وغير متماثلة."

السيناريوهات باستخدام جغرافيا الأردن المتنوعة كخلفية له. فشملت موضوعات التدريب أمن الحدود، ومكافحة الإرهاب، والقيادة والسيطرة، والدفاع السيبراني، وإخلاء أعداد ضخمة من الضحايا، وإدارة الأزمات، والاتصال الاستراتيجي، والحماية البحرية. وقد شارك بالتدريب ما يقرب من 6,000 فرد، مناصفة بين الأردن والولايات المتحدة.

وأجرت قوات العمليات الخاصة المتكاملة بعثات استطلاع ليلية، سيراً في البرية الموحشة. وحلقت الطائرات المروحية الأردنية والأمريكية جنباً إلى جنب، بينما رصد جنود المراقبة إحداثيات الهجمات الجوية. وعلى مستوى القيادة، احتشد أعضاء القيادة الناطقين باللغتين العربية والإنجليزية تحت الخيام لإعطاء التوجيهات بشأن عمليات التدريب.

بعد مراقبة المشهد في مركز قيادة تدريب الأسد المتأهب بالزرقاء، صرح الفريق أول جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، "حينما تمر على مقرات القيادة هذه، سترى الضباط

**أفراد من الكتيبة 77 من  
مشاة البحرية الأردنية  
خلال تدريب الأسد  
المتأهب في مدينة  
التوير، الأردن.**

العريف بول إس مارتنيز /  
قوات المشاة البحرية الأمريكية



التنفيذ، والإجراءات الأكثر تعقيداً. فقد تشاركنا العديد من الأفكار مع بعضنا البعض، ويعتمد التدريب في كل عام على التطورات الأخيرة لتدريب الأسد المتأهب لتحقيق أفضل النتائج". ولم يهمل المخططون كذلك التدريب على الحروب التقليدية، فقد كانت مشاة البحرية الأردنية ونظيرتها الأمريكية تتدرب على شن هجمات بالبنادق والقنابل اليدوية على الخنادق الموجودة في الأراضي القاحلة المتموجة الموجودة حول المجتمع الأردني الجنوبي بالقبويرة. وصرح الملازم أول محمود بني عمر من الكتيبة 77 بقوات المشاة البحرية الأردنية قائلاً، "لقد كنا نتدرب خلال العامين الماضيين جنباً إلى جنب مع قوات البحرية الأمريكية "المارينز" ونريد التزام كتيبتنا بنفس معايير مشاة البحرية الأمريكية". "فالتدريب هنا يستحق استغلال كل لحظة". لقد بثت قوات المشاة البحرية الأمريكية روح الحماسة أثناء التدريب المشترك المستمر بهدف توطيد التوافق بين القوتين.

فخلال تدريب الأسد المتأهب، أُجري في مركز الحسين الطبي في عمان، وهو أكبر مستشفى بالأردن، محاكاة لحدوث انفجار في أحد المستودعات لاختبار كيفية تعامل الفرق العسكرية والمدنية مع الأمر، وإخلاء أعداد كبيرة من الضحايا. وقد أضيف تصاعد أعمدة الدخان وتلوي الممثلين وأنيهم على الأرض شعوراً بأن المشهد يبدو حقيقياً. وعلق قائد من البحرية الأمريكية مارك إنجرام، وهو الجراح الرئيسي بقوة المهام المشتركة المشاركة في تدريب الأسد المتأهب قائلاً، "لقد كان من الواضح اهتمام الطاقم الطبي الأردني للغاية بمحاكاة سيناريو واقعي للغاية مع إعطاء أقصى درجات الاهتمام بتوفير رعاية جيدة النوعية للضحايا". ورد الملازم الثاني الدكتور الأردني فراس حمودة على هذا الإطراء قائلاً: "إن العمل مع القوات الطبية الأمريكية خلال تدريب الأسد المتأهب علمني كيفية عملهم، بدءاً من إعداد التقارير والملخصات اليومية إلى الإجراءات الطبية السهلة



الجنسيات. ولقد بدأت الأردن والولايات المتحدة تعاونهما في تدريب الأسد المتأهب عام 2011. وأضاف الفريق فهد قائلاً، "إن شراكتنا مع الولايات المتحدة تمتد جذورها بعمق على المستوى الاستراتيجي". وأضاف: "نحن نعمل في كل عام على تعزيز ذلك من خلال تنفيذ تدريب الأسد المتأهب هذا وغيره من التدريبات." ♦

ساهمت الشؤون العامة بالقيادة المركزية الأمريكية في هذا المقال.

---

إلى اليمين: العميد الأردني فهد فالج أحمد الضامن، على اليسار، يحضر أحد المؤتمرات الصحفية بتدريب الأسد المتأهب مع اللواء رالف غروف، مدير التمارين والتدريب بالقيادة المركزية الأمريكية. جيتي اميدجز

القوات المسلحة الأردنية والجيش الأمريكي وقوات مشاة البحرية الأمريكية تجري تدريباً بالذخيرة الحية خلال تدريب الأسد المتأهب يعرض الاستيلاء على قرية العدو. رويترز

وذكر أحد ضباط الصف الأمريكيين قائلاً، "لقد عملت من قبل مع القوات الأردنية في أفغانستان، وهم يتميزون بأنهم دقيقون للغاية." "التقنيات التي نستخدمها والطريقة التي نتدرب بها متشابهتان للغاية." ورغم أنها أقل لفتاً للانتباه خلال المناورات العسكرية ولكنها تحظى بنفس القدر من الأهمية من حيث الكفاءة العسكرية؛ خضعت شبكة الشركاء في القيادة المركزية الأمريكية لاختبار شامل خلال تدريب الأسد المتأهب. وهذه الشبكة عبارة عن نظام كمبيوتر آمن - وتعود أصولها إلى عام 1999 - وهي مضممة خصيصاً لزيادة خطوط الاتصال بين قوات التحالف. وصرح الفريق أول فوتيل في تدريب الأسد المتأهب قائلاً: "هذه هي المرة الأولى التي نتمكن فيها من نشر هذه الشبكة في تدريب كبير مثل هذا،" ونعمل على التخلص من الأخطاء المرتبطة بذلك ولكن، بشكل عام، حققنا نتائج إيجابية جداً."

بعد تراجع الدول التي كانت ترغب في إرسال مشاركين ومراقبين إلى تدريب الأسد المتأهب لعام 2016، قدّم الفريق أول الأردني فهد ضمانات بأن التدريب القادم في مايو عام 2017 سيكون شاملاً لجميع



# ماذا سيأتي بعد داعش؟

استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد هزيمة  
داعش يجب أن تحمي الأطفال والأرامل  
من أن يصبحوا جيلاً إرهابياً جديداً



أ.م.د. حسين علاوي  
رئيس مركز أكاد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية



أرامل في بغداد يتجمعن للحصول على  
المساعدة. تحاول داعش خداع الأرامل  
واستغلالهن للقيام بعملياتها الإرهابية.  
أسوشيتد برس

أنا اليوم عندما سنقتل آخر إرهابي من كيان داعش الإرهابي لن نكون قادرين على قتل الفكر الذي نشأ في كنفه داعش، و ستكون براعم داعش قابلة للنمو مرة أخرى بصور مختلفة وكأنها كانت طفيلي ينفصل عن الظاهرة الأم، لكنه سيكون خلية برعمية جديدة تثير القلق وعدم الاستقرار الأمني من جديد للعراق والعالم.

لذلك نحن اليوم بحاجة إلى التفكير بمخاطر وأثار كيان داعش الإرهابي في العراق بعد نجاح التحالف الدولي في فصل جبهة العراق عن جبهة سوريا، وهو نجاح كبير تكلل بإجتماع التحالف الدولي في واشنطن 2016، والذي وضع الخطوط العامة لعملية تحرير الموصل، والمساعدات الإنسانية الطارئة لدعم العمليات العسكرية، وكان مؤتمراً مسانداً بصورة عالية للعراق، وشعبه، وحكومته. ان التحالف الدولي يلعب دور أساسي مع الحكومة العراقية في دحر كيان داعش الإرهابي وأثاره السيئة، وهنا لا بد من تبادل الأفكار في هذه المقالة حول مشروع مواجهة المراهقين أو ما يسمى (طيور الجنة) والأرامل السوداء، وهذا يتطلب التفكير من قبل الحكومة العراقية والحكومات المحلية للمدن المحررة لوضع برنامج جديد لمكافحة الإرهاب والتصدي لآثار كيان داعش الإرهابي على المجتمعات المحلية. إننا نتطلع في مرحلة ما بعد سقوط داعش الإرهابي عسكرياً كقوة قتالية انحسر وجودها في العراق لمعالجة الآثار التي من الممكن أن تهدد الأمن الوطني العراقي من جهة، وتعد عامل خطر على الأمن العالمي من جهة أخرى.

ان الحقائق العديدة التي استطاع جهاز مكافحة الإرهاب الحصول عليها بالوثائق والمستندات كالمناهج الدراسية تدل على حرص كيان داعش الإرهابي على غرس الروح العدوانية لنشوء أجيال إرهابية جديدة، هذه الأجيال ستعمل على عدم استقرار المنجز العسكري والأمني والسياسي في المناطق المحررة، مما يجعل المناطق المحررة محط استمرار لعمليات كيان داعش الإرهابي التي تحاول النيل من الدولة العراقية، وبالتالي محاولة ملئ الفراغ في بعض المدن التي تتواجد بها بقايا كيان داعش الإرهابي من المبايعين والدعاة والمتعاطفين

## يجب أن تقوم الحكومة بتطوير برامج لحماية الشباب من الانجراف إلى الأيديولوجيات الملتوية لداعش.

والمترددين، وهذا سيعطي الأمل لهذا التنظيم الإرهابي في العودة بشكل جديد. إن ابتكار برنامج وطني - دولي بسبب قلة الموارد والمعرفة في معالجة آثار كيان داعش الإرهابي سيعطي الفرصة للعراق حكومة وشعباً لمواجهة الإرهاب والتصدي له بصورة فعالة. كوننا لن نرتكز بعد الآن على العامل العسكري؛ وإنما على العامل الفكري - الاجتماعي لمعالجة الآثار، وهذا سيتم من خلال التعاون الدولي مع دول التحالف الدولي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وكندا، وأستراليا، وألمانيا، واليابان وغيرها من الدول ضمن

التحالف الدولي في دعم البرنامج الوطني - الدولي لمواجهة آثار داعش، والمتمثلة بالمراهقين الذين قد يتحولون إلى انتحاريين، وانغماسيين، ومقاتلين يمارسون القتل الإجرامي تجاه الشعب العراقي عبر عمليات إرهابية في المدن المحررة أو حتى المدن المستقرة، إضافة إلى تفعيل دور الأرامل في العمليات القتالية لكيان داعش الإرهابي، والاستفادة من الأطفال المعزولين اجتماعياً لخلق جيل جديد متطرف وإرهابي بنفس الوقت.

سوف تُوَرَّق براعم داعش العراقيين والمجتمع الدولي على حد سواء، وهناك سؤال يدور في جعبة محلي الاستخبارات والعاملين في حقل مكافحة الإرهاب، من هم براعم كيان داعش الإرهابي؟ اعتمدت داعش لفترة طويلة على نموذج الذئاب المنفردة لبناء هجماتها ذات الزخم الكبير في إثارة الذعر وعدم الاستقرار، وهو بذلك يعتمد على الأفراد المقاتلين المجندين والمتعاطفين مع فكر داعش عبر نظرية الذئاب المنفردة. ومن خلال توفير التدريب وصناعة المقاتل سواء في الميدان العسكري التقليدي في ميدان الحرب التقليدية مثل العراق، وسوريا، وليبيا، أو في الميدان الافتراضي عبر السوشيال ميديا والمنصات الالكترونية المجانية المليئة بالدروس النظرية والعملياتية لصناعة القيادة، والعمليات الانتحارية، والمواد المتفجرة، وخطط الاتصال، والعيش في الظروف غير الطبيعية، إضافة الى الإعداد الروحي والعقائدي للحث على العمليات الإرهابية.

### تجنيد الأطفال

هناك حقيقة جديدة ومرعبة بعد الاطلاع الأدلة الجديدة التي جمعت من قبل الأمم المتحدة، والتي كشفت أن كيان داعش الإرهابي استطاع تجنيد 900 مراهق تتراوح أعمارهم بين 8 - 14 عاماً، وهم تدرّبوا على الدروس الروحانية، وقاموا كذلك بتعلم الأساليب القتالية ووسائل إدارة الحياة في الظروف غير الاعتيادية عبر ترجمة كتاب تابع إلى القوات الخاصة الأمريكية بواقع أكثر من 300 صفحة الى اللغة العربية. فضلاً عن ذلك، أكدت وثائق عديدة حصلنا عليها من مواقع التواصل الاجتماعي على قيامهم بتهيئة مناهج تدريبية جيدة قادرة على استخدام المراهقين في إطار الهجمات الإرهابية عبر ما يعرف بـ"طيور الجنة"؛ وبالتالي التهديد الأكبر على العالم اليوم هو أن يتم استخدام الـ 900 مراهق، خصوصاً وأنهم ليسوا عراقيين أو سوريين فحسب، وإنما خليط من جنسيات متعددة. إنه أمر محزن للغاية أن تجد مراهقين يتركون مقاعد الدراسة ويذهبون إلى أتون الحرب القاتلة لحياتهم وشبابهم المقبل. إن مقاطع الفيديو التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأشهر نيسان، أيار، حزيران 2016 تُوَشِّر خطورة موقف استخدام المراهقين بصور متعددة من قبل تنظيم داعش الإرهابي، ففي غرب العراق ما يزال الهاربين من مدينة الفلوجة يؤكدون أن كيان داعش الإرهابي احتجز العديد من المراهقين للعمل معه كمقاتلين بعد خسارته، وعدم قدرته على جذب المجندين بصورة كبيرة، ولذلك بدأ يلجأ إلى المراهقين من أبناء الفلوجة لقتال القوات العسكرية العراقية في جهاز مكافحة الإرهاب والقوات العسكرية العراقية، كما أن المعلومات التي أدلت بها النساء الأمهات لهؤلاء المراهقين أشارت أن داعش قد منحت حوافز وامتيازات لعوائل المراهقين المحليين المنتسبين للقتال في كيان داعش الإرهابي، وخصوصاً أن أفلام داعش الوثائقية عن ولاية الفلوجة بثت مشاهد لانتحاريين مراهقين وانغماسيين في بعض المقاطع لشهر حزيران 2016.



عدائون يشاركون في ماراثون بغداد الدولي،  
والذي نظّمته وزارة الشباب في يناير 2016.

أسوشيتد برس

الأوامر للقيام بعمليات انتحارية وانتقامية، سواء في مدن العراق، أو سوريا، أو ليبيا، أو تحريكهم بإتجاه دول أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول التي ستكون أهدافاً جديدة لخلايا داعش.

## النساء كإرهابيات

أما أرامل مقاتلي داعش فهي تطور كبير في عمل كيان داعش الإرهابي، أي ما يعرف اليوم بظاهرة الأرامل السوداء حيث تقوم فتاة ترتدي ملابس سوداء بتنفيذ عملية إرهابية بصورة منفردة، دون أن تنتمي إلى تنظيم محدد، وهذا النوع من الارهاب شهدته روسيا، كما شهدت الإمارات في واقعة ديسمبر 2014، تحاكي هذا النمط وعرفت إعلامياً باسم "شبح الريم"، حيث سعت فتاة إماراتية لاغتيال أجنب يعملون في الإمارات بقنابل يدوية، وقد تحولت شبح الريم إلى "إرهابية إلكترونية" كما كشفت التحقيقات من خلال نشاطها على موقع يسمى "المنبر الإعلامي"، وكانت تروج لاستهداف مؤسسات الدولة في الإمارات، وتنتشر مقاطع فيديو خاصة بكيفية صناعة القنابل وفقاً لما نشرته الصحافة حول اعترافات شبح الريم بالصوت والصورة في جريدة الاتحاد الإماراتية، 15 أبريل 2015. فالمعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن مقاتلي داعش الذين قتلوا في ساحة الصراع حُلفوا نساء أرامل، وأطفال مراهقين هم الآن في العراق، وسوريا، ولبيا، وفي الغالب هم مواطنين محليين، وترجح أغلب التحليلات احتمالية استغلال كيان داعش الإرهابي للأرامل كأداة مهمة في إدارة العمليات القتالية والانتحارية خلال المرحلة المقبلة، والتي قد تشهد تشظى مقاتلي داعش الإرهابي عن ساحة الصراع الأساسية، لذلك سيكون من السهل النفاذ والتغلغل عبر بناء شبكة كبيرة من النساء بقلوب ممتلئة بالحدق والضغينة على الحكومات والمجتمعات المحلية، وبالتالي فإن إحياء دور

أما المؤشرات السورية في الموصل، فتشير الأنباء إلى اعتماد كيان داعش الإرهابي على المراهقين والأطفال من خلال بثه تطبيق خاص بتجنيد الأطفال، فبتاريخ 10 ايار 2016 أصدر تنظيم داعش تطبيقاً تحت اسم (تطبيق حروف) للهواتف التي تعمل بنظام أندرويد، والتطبيق مخصص لتعليم الأبجدية العربية للأطفال، ويروج هذا التطبيق لرسائل جهادية موجهة للأطفال حيث يتضمن التطبيق ربطاً ما بين الحروف وكلمات جهادية مقابلة لها مثل م .... "مدفع"، ب ... "بندقية"، د .... "دبابة"، ص ... "صاروخ"، التطبيق تم حذفه من قبل شركة (Google) ولكن مازالت هناك كثير من الروابط لتحميل التطبيق في مواقع كثيرة لهذا وجب التحذير من محاولة تحميله بحجة تعليم الاطفال.

إن العالم في خطر أكبر بعد توارد مؤشرات بيانية على معسكرات داعش الإرهابي، إذ أن المراهقين سيكونون قنبلة موقوتة، ولقد توصلنا إلى ذلك من خلال الأدلة التي جمعت أثناء معارك محافظة صلاح الدين في العراق في العام الماضي 2015، ومحاولات كيان داعش الإرهابي تشتيت تركيز عمل القوات المسلحة العراقية وجهود التحالف الدولي في عملية تحرير مدن صلاح الدين من خلال زج الانتحاريين المراهقين في أحد الأحياء الشعبية للهجوم على إحدى الحسينيات الشيعية في منطقة البياع في العاصمة بغداد. وقد قام أحد المراهقين بتسليم نفسه إلى القوات الأمنية العراقية بعد شعوره بالذنب، واتضح أنه سوري الجنسية. كما أن معارك مدينة كبيسة في الأنبار مؤخراً كشفت عن مشاركة انتحاريين مراهقين ضمن العمليات الانتحارية بالسيارات المفخخة، والتي حاولت إعاقة تقدم القوات العسكرية العراقية في جهاز مكافحة الإرهاب، وهذا ما يجعل أجهزة الاستخبارات بحاجة إلى إحصاء هؤلاء، وتتبع آثارهم حتى بعد استعادة مدينة الموصل والفرقة، فهم سيقفون مُدربين وجاهزين للاستشعار والقيادة من خلال قيادات داعش الحركية التي سوف تعطيهم

---

**إن النجاح في التقرب من السكان المحليين  
سيوفر كمية كبيرة من المعلومات يمكن تحليلها  
والبناء على تأشير افتراض استخدام داعش  
لهذين السلاح الفتاك خلال المرحلة المقبلة.**

---



أفراد الجيش  
العراقي يساعدون  
النازحين بسبب  
القتال قرب  
الفلوجة في  
حزيران 2016.  
وكالة الأنباء الفرنسية/  
جيتي اميدجز



طبابة جهاز مكافحة الإرهاب يداوي طفل تعرض للإصابة جراء هجوم إرهابي بسيارة منمخخة في الموصل. مكافحة الإرهاب

4. العمل على إشراك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ودوائر المصارف الحكومية، ووزارة التربية والتعليم العالي، والصحة، ودوائر مجالس المحافظات لبناء برنامج تنموي - اقتصادي، يهدف إلى تطوير المهارات الفردية من أجل عملية الاندماج في مجتمع الاعمال، وتدريب الشرائح الاجتماعية ما بعد التخرج من الدورات الفكرية، على امتحان المهن الحرفية التي تدر بالدخل الحلال من عرق الجبين، والمعتمد على المجتمع المحلي ووضعه الاقتصادي بهدف استدامة مشاريع القروض الإنتاجية المدرة للدخل.
5. حث منظمات المجتمع المدني والأهلي على المشاركة في فعاليات إعادة التأهيل للإيتام والارامل عبر المشاركة الاجتماعية.
6. حث المؤسسات الأمنية على إصدار وثائق رسمية حكومية مؤقتة للتعريف بهؤلاء في دوائر الدولة، بما يحفظ الكرامة الإنسانية والاجتماعية لحين انتهاء فترة البرنامج، وعملية الاندماج ومن ثم سحب الوثائق المؤقتة وإعطائهم الوثائق الأصلية لمن هو عراقي الجنسية وفقاً للقوانين والتعليمات العراقية النافذة، وترحيل كل من هو ليس عراقي إلى دولته بعد مفاتحة الجهات الحكومية الرسمية، والجهات المناظرة لها من خلال الجهات المختصة.
7. متابعة هذه الشرائح في ميدان العمل الإنتاجي وعلاقتهم بالمجتمع والامتثال إلى أوامر السلطة المحلية والسياسية الحكومية الاتحادية.
8. التعرف على التقييم الاجتماعي من قبل المواطنين العراقيين لقياس آثار عملية الاندماج، وسلوكيات الأيتام والأرامل من بقايا كيان داعش الإرهابي والتفاعل داخل المجتمع المحلي.
9. مكافأة الشرائح التي تتقدم في عملية الاندماج، والتي تستشعر بهم المواطنة العراقية الوطنية بصورة عالية، وعملية التحول نحو المواطنة الصالحة.
10. تشجيع المجتمع المحلي على تسهيل المساعدة في عمليات الاندماج الاجتماعي للشرائح التي انتهت من عمليات التأهيل والتدريب والمتابعة. ◆

الأرامل في المعارك العسكرية للمرحلة المقبلة يفسر لنا الحديث عن نظرية الأرامل السوداء. فالنظرية تقول أنه من الممكن استخدام النساء في العمليات القتالية عبر خلايا عنقودية، أو إدارة الخطوط الخلفية للعمليات الإرهابية الانتقامية، وهنا ستكون مشاعر الحقد والكراهية والنقمة على الحياة المدنية مفيدة جداً لكيان داعش، وسيقوم الدواعش باستخدام الأرامل في معارك غير متوقعة، أو بناء عمليات انتحارية أو نسجها بصورة متكاملة، وهذا ما سيجعل من ميدان الصراع معقداً إلى حد كبير.

إن عدم وجود برنامج لمكافحة الإرهاب لما بعد انتهاء المعارك في العراق وسوريا سيعطي الفرصة لكيان داعش الإرهابي لإعادة إحياء أجيال جديدة للإرهاب تعتمد على بيئات المجتمع المحلي وتتكيف معه، وبالتالي فإن المراهقين والأرامل سيكونون خلال المرحلة المقبلة إحدى أهم الأدوات الأساسية لكيان داعش الإرهابي أو التنظيمات الإرهابية الأخرى. إن قدرة الحكومة العراقية والتحالف الدولي عبر الولايات المتحدة الأمريكية لإدارة المحافظات التي عانت من سيطرة كيان داعش الإرهابي ستكون في ميزان التقييم.

## معالجة المشكلة

إن النجاح في التقرب من السكان المحليين سيوفر كمية كبيرة من المعلومات يمكن تحليلها لمنع استخدام داعش للسلاحين الفتاكين: المراهقين والأرامل خلال المرحلة المقبلة، وستساعد العدالة وتوزيع الخدمات وتحسين الاقتصاد المحلي في اندماج بعض الذين عُمر بهم من كيان داعش الإرهابي للانضمام اليه، ولكن العودة والارتداد عن متابعة حالة المحافظات العراقية، والتكيز على الأمن، والأدوات العسكرية سيسهل عودة استخدام هاتين الأديتين من قبل كيان داعش الإرهابي، وهو معناه تهديد للامن الدولي.

إننا اليوم بحاجة إلى برنامج متقدم لحصر هذه الظاهرتين المولدتين إلى أجيال جديدة للإرهاب قد يستخدمها كيان داعش الإرهابي أو غيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى، ولذلك هناك تطلع إلى تعامل الحكومة العراقية وجهاز مكافحة الإرهاب والتحالف الدولي من أجل بناء برنامج وطني - دولي لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف وموجه إلى هذين الشريحتين من بقايا كيان داعش الإرهابي من خلال الآتي:

1. محاولة جمع معلومات استخبارية معمقة حول بقايا كيان داعش الإرهابي من المراهقين والأرامل في المناطق المحررة لبناء قاعدة معلومات استراتيجية يشرف على إدارتها بصورة مركزية من قبل جهاز مكافحة الإرهاب وبالتنسيق مع الجهات الأمنية المختصة من أجل حصر الشرائح المقصودة.
2. بناء محطة اجتماعية وطنية في كل محافظة لعملية التغير الفكري والاجتماعي، ومحاولة بناء دروس عملياتية وفكرية وفقهية وتنموية اجتماعية لإعادة غرس القيم الإنسانية والوطنية والاجتماعية في عقول وقلوب ممن عُرس فيهم الفكر الإرهابي التكفيري المتطرف.
3. بناء نظام للتقييم والمتابعة بحيث يحدد حجم الكورسات والجلسات والحلقات الدراسية من أجل تحديد وتحجيم مستوى التفكير ونمط التفاعل والتقبل، وتأشير ذلك من خلال المتابعة والحوار والتقارير الفنية الصادرة عن كل جلسة حوارية او حلقة دراسية.

# مكافحة الدعايات الإرهابية



## كازاخستان تستخدم نهجًا متعدد التخصصات

الدكتورة إيرينا شيرنيك،

كبير زملاء الأبحاث، المعهد الكازاخستاني للدراسات الاستراتيجية

### مكافحة الدعايات الإرهابية

اعتمدت مكافحة الدعايات الإرهابية في كازاخستان على أساس التشريعات ذات الصلة التي تنظم أنشطة مكافحة الإرهاب في البلاد. وتعج القوانين المعمول بها في هذا المجال شاملة إلى حد بعيد ولا تحتاج سوى إلى تعديلات طفيفة. وهناك أيضًا برنامج الدولة المعني بمكافحة التطرف الديني والإرهاب للفترة من 2013 - 2017، والذي يضع مجموعة من التدابير الهادفة إلى الحد من الظروف التي تعزز التطرف الديني والإرهاب، ويوفر منصة لإدخال تحسينات مستمرة على أداء أجهزة الدولة. ويمكن تقسيم المؤسسات التي تصيغ روايات مكافحة الإرهاب في كازاخستان إلى مجموعتين:

1. العلمانية (جمعية الشعب الكازاخستاني وجهاز الشؤون الدينية ومركز مكافحة الإرهاب التابع للجنة الأمن القومي والمنظمات غير الحكومية ومراكز لدراسة الدين ومؤسسات التعليم الثانوي والعالي ووسائل الإعلام).
2. الدينية (الإدارة الروحية لمسلمي كازاخستان وأئمة المساجد المحليين).

### جمعية الشعب الكازاخستاني

بوصفها هيئة استشارية تابعة للرئيس، تعد جمعية الشعب الكازاخستاني من بين البنى الأساسية التي تصيغ أفكار الوحدة الروحية وتروج لها؛ وتعمل على تعزيز روابط الصداقة بين الدول والأعراق والطوائف وتقويتها ودعم استقرار المجتمع. وفي الواقع، تتشكل مكافحة الدعايات الإرهابية كجزء من مفهوم تعزيز هوية ووحدة الشعب الكازاخستاني وتطويرها (2015)، ويمكن تلخيصها في الأمثلة التالية:

- تعتمد الهوية والوحدة الكازاخستانية على أساس من قيمنا المشتركة القائمة على التنوع الثقافي والعرق واللغوي والديني.
- الهوية والوحدة الكازاخستانية هي عملية مستمرة بين الأجيال تعتمد على حقيقة أن كل مواطن، بغض النظر عن عرقه، قد ربط مصيره

**تتبع** كازاخستان حاليًا استراتيجيتين رئيسيتين للتعامل مع العنف المتطرف والإرهاب: وهما إنفاذ القانون للقضاء على العدو ماديًا واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة بحيث يصعب تمامًا على البنى الإرهابية العمل بشكل صحيح — تدابير توعية السكان في المقام الأول.

وينص المبدأ التوجيهي للحكومة الكازاخستانية على أن استخدام العنف وحده، دون اتخاذ تدابير إضافية، لا يمكن أن يحقق نتائج في عملية مكافحة الإرهاب، بل يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر خطورة، حيث إنه لا يقضي على الظروف التي نتجت عنها الأعمال الإرهابية هذه. ويعمل هذا المبدأ بمثابة نقطة إنطلاق لانتقال البلاد من مفهوم مكافحة الإرهاب إلى مفهوم أكثر شمولية لمواجهة التطرف.

### الراديكالية في كازاخستان

يُستخدم مصطلح "الراديكالية" على نطاق واسع حاليًا. ويستمد المفهوم شعبيته من طبيعته الوصفية من حيث أسباب الإرهاب والعوامل التي تدفع إلى أعمال الإرهاب هذه. فابتداءً من عام 2004، وخاصة في عام 2005، وعقب الهجمات التي وقعت في مدريد ولندن على التوالي، أصبح مصطلح الراديكالية محور الاهتمام الأول في عملية تحليل سياسات الإرهاب ومكافحته.

وفي كازاخستان، أصبح مصطلح الراديكالية يُستخدم بصورة منتظمة نسبيًا في عام 2011، عندما هزت البلاد سلسلة من أعمال العنف، التي أرجع العامة والخبراء السبب في حدوث معظمها إلى الإرهاب. فعلى سبيل المثال، في 4 تموز/يوليو عام 2011، عرضت القناة التلفزيونية "ستان تي في" مقطع فيديو بعنوان كازاخستان: خطر الراديكالية الإسلامية وركزت على الهجوم الذي حدث على قوات الشرطة في أكتوبي. وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012، سلط النائب الأول للمدعي العام أيوجان ميركل الضوء على الراديكالية الدينية في كازاخستان خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب. وبحلول منتصف عام 2010، أدرج مصطلح الراديكالية ضمن المفردات السياسية والأكاديمية والصحفية.

- "جميع الجمعيات الدينية متساوية في الحقوق والمسؤوليات، وبغض النظر عن عقيدتهم، تتحمل جميعها نفس القدر من المسؤولية عن الإجراءات غير القانونية تبعاً لما ينص عليه القانون."

ومستقبله بـكازاخستان. ومجتمعنا متحد في ماضٍ مشترك وحاضرٍ مشترك ومسؤولية مشتركة للمستقبل. ونحن نشترك دولة واحدة ووطن واحد: كازاخستان المستقلة.

## لجنة الشؤون الدينية

تضع لجنة الشؤون الدينية التابعة لوزارة الثقافة والرياضة سياسات الدولة المصممة لحماية الحرية الدينية وتعمل مع المنظمات الدينية على تنفيذها، وتعد كذلك مقترحات لتحسين التشريعات ذات الصلة، وتجري إجراءات توعية تعليمية مناسبة، وتعكف على تحليل الوضع الديني في البلاد وتجري تقييمات له. وقد ركزت مجموعات التوعية التعليمية على حماية الحرية الدينية ومنع التطرف وتوفير قنوات لنشر مكافحة الروايات الإرهابية، وذلك جنباً إلى جنب مع المصادر الثقافية والتعليمية المتوفرة على شبكة الإنترنت مثل موقع e-islam.kz والخط الساخن الخاص بالقضايا المتعلقة بالدين. كما يراقب علماء الدين أيضاً الموارد المتاحة على الإنترنت لمنع نشر المحتويات المتطرفة وغلقت مواقع الويب المخالفة. وتذكر اللجنة أنه تم تحليل ما يزيد عن 7.000 موقع في عام 2015 وتم اكتشاف 177 مورد متطرف وتمت إحالة تلك الموارد إلى المحكمة.

ويمكن العثور على أمثلة عن مكافحة الروايات الإرهابية الصادرة عن لجنة الشؤون الدينية في البيانات الصادرة من رئيس مجلس إدارة اللجنة، جاليم شويكن:

- "منذ البداية، توصلت بلادنا إلى أن الإجابة الصحيحة الوحيدة: هي العلمانية، التي تسمح للأفراد من الأعراق والطوائف المختلفة بالعيش في سلام ووافق."

## الإدارة الروحية لمسلمي كازاخستان

تمثل الإدارة الروحية لمسلمي كازاخستان الإسلام الصحيح. فبجذورها التي تعود إلى العهد السوفيتي، هي تعمل بمثابة جمعية دينية إسلامية وطنية لها فروع في جميع مناطق البلاد. توفر التدابير التالية قنوات لنشر مكافحة الدعايات الإرهابية:

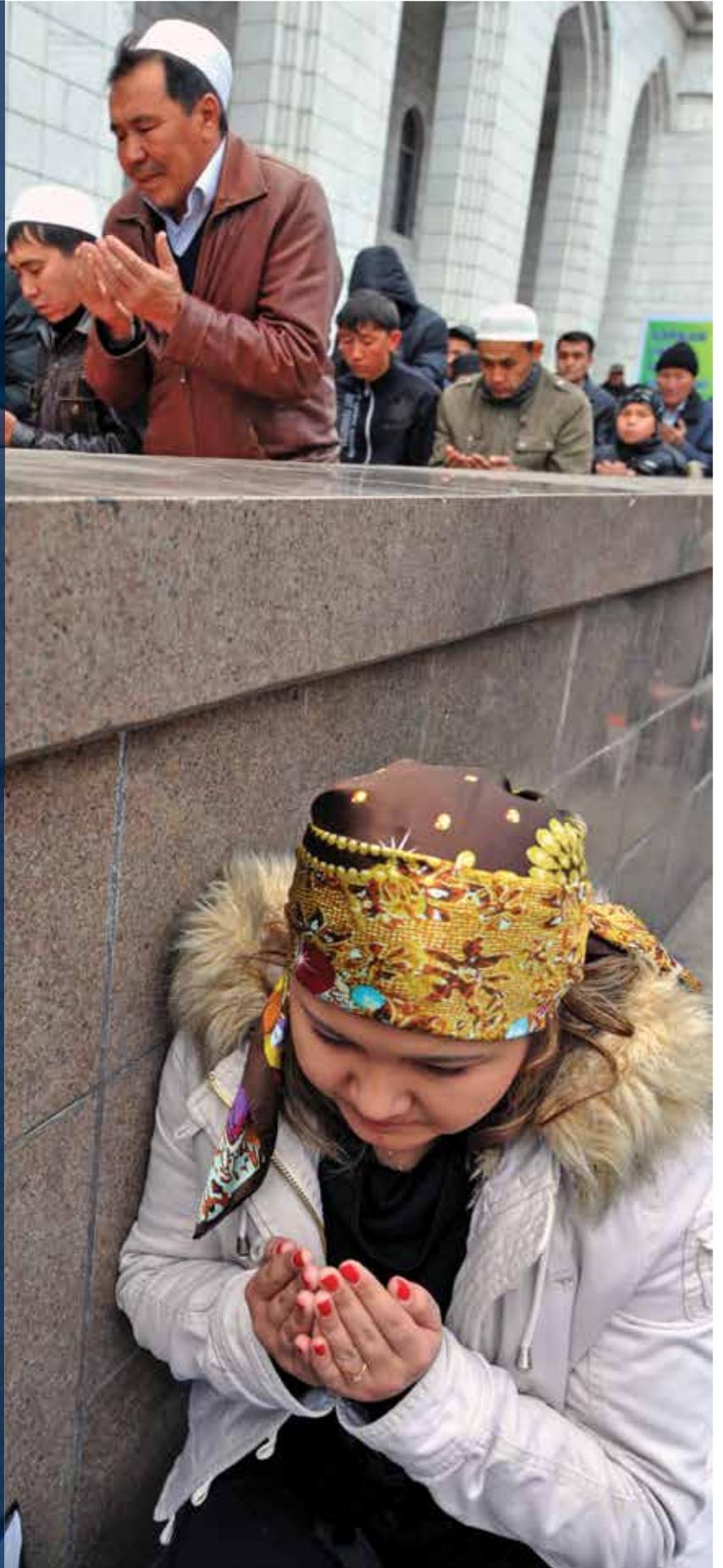
- وضع نظام خاص للتعليم الديني بالبلاد (من خلال 10 مدارس وجامعة واحدة).
  - منح شهادات لأئمة المساجد في البلاد ودعم نظام التدريب المهني لهم، والذي يتضمن توضيحاً للتشريعات الدينية المعمول بها في البلاد واتخاذ خطوات محددة لمنع نشر الأفكار المتطرفة (التحق بهذا التدريب 1.400 إمام في عام 2015).
  - مجموعات التوعية التعليمية الوطنية والإقليمية التي تعمل مع سكان البلاد المتدينين.
  - نشر المواد التعليمية الدينية (41 عنوان في عام 2015) ومواقع الويب (www.muftayat.kz, www.muslim.kz).
- يمكن العثور على أمثلة عن مكافحة الدعايات الإرهابية في البيانات الصادرة عن المفتي الأعلى في كازاخستان، إيرزان كازي مالكجيلي:
- "لا يمكننا القول بأن الدين منفصل عن الدولة، لأن الدولة تتكون من مجتمع، والمجتمع لا يمكن تصوره دون دين. ... الدين منفصل عن



القوات الخاصة تشكل جزءاً من خطة كازاخستان المتكاملة لمكافحة الإرهاب عند حدوث الراديكالية. أسوشيتد برس

"لا يمكننا تصنيف كل  
امرأة ترتدي الحجاب  
وكل رجل ذي لحية  
على أنه إرهابي  
محتمل. فالشيء  
المهم ليس ما يوجد  
فوق رأسك ولكن  
ما يدور في رأسك."

مسلمون كازاخستانيون يصلون خارج  
مسجد في ألماتي خلال عطلة عيد  
الأضحى المبارك. مساجد تقليدية تساعد  
في مكافحة الراديكالية في كازاخستان.  
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



- السياسة. وهذا ما يجب علينا توضيحه. ينبغي عدم إدخال الدين في السياسة. وينبغي عدم استخدامه كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية.
- "لقد كان لأسلافنا ... هدف واحد فقط: هو الحفاظ على الأمة."

## المنظمات غير الحكومية

تركز العديد من المنظمات غير الحكومية التي تعمل في كازاخستان على منع التطرف العنيف والإرهاب ومواجهتهما. وتعمل هذه المنظمات مع مجموعات مناقشة مختلفة:

- مدانون محكوم عليهم يقضون عقوبات السجن نظراً لمشاركتهم في أعمال التطرف الديني والإرهاب (أكبيت).
- المسلمون المتدينون (على مستوى الجماعات والمسجد والأسر؛ شابات، أنصار، نيرلي، بيليم).
- الشباب (تحالف المواطنين، رابطة المراكز الخاصة بدراسة الدين).
- ضحايا العنف والنساء (مركز ضحايا الحركات الدينية التخريبية).
- يمكن العثور على أمثلة عن مكافحة الدعايات الإرهابية في البيانات الصادرة عن مدير رابطة مراكز ضحايا الحركات الدينية التخريبية، يوليا دينيسينكو: "لا يمكننا تصنيف كل امرأة ترتدي الحجاب وكل رجل ذي لحية على أنه "إرهابي محتمل". فالشيء المهم ليس ما يوجد فوق رأسك ولكن ما يدور في رأسك."

## مؤسسات التعليم الثانوي والعالي

وهي تمثل هذه المؤسسات المركزية في الجهد المبذول لمنع العنف والتطرف العنيف وكذلك لتعزيز نشر مكافحة الدعايات الإرهابية. ولإستخدام هذه الأداة بشكل فعال، تُجري البلاد حالياً تغييراً في مفهوم التعليم الديني وتهدف إلى تحسين محو الأمية الدينية للسكان. على سبيل المثال، فقد استُبدلت مقدمة الدراسات الدينية، وهي مادة دراسية مقررة بالمدرسة الثانوية، إلى مقدمة للدراسات الدينية والعلمانية.

وتعقد بشكل دوري ندوات تعليمية لطلاب التعليم الثانوي والعالي تهدف إلى منع التطرف، وذلك إلى جانب التوعية التعليمية الدينية، وتشكيل قاعدة معرفة أكاديمية، والوقاية من الأفكار الهدامة التي تُقدم في صورة الدين، وتنمية مهارات التفكير النقدي. ويكمن التحدي الأبرز الذي تواجه كازاخستان في هذا المجال حالياً في نقص الخبراء المؤهلين في مجال الدين. ولمواجهة هذه المشكلة، فقد خصصت الحكومة أموالاً لتدريب خبراء الدراسات الدينية (في الفترة ما بين عامي 2014-2015، تم تقديم 82 منحة للتعليم المهني في الدراسات الدينية، و150 منحة للدراسات الإسلامية، و15 منحة لدراسة علم اللاهوت).

## وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

لقد وضع مجتمع الصحافة المهنية مدونة أخلاقيات لإبلاغ وسائل الإعلام عن أعمال الإرهاب والتطرف. وتتمثل المبادئ العامة الواردة في هذه المدونة في: دعم ضحايا الإرهاب والدولة وإنفاذ قوانين مكافحة الإرهاب وشجب الأعمال الإرهابية بشكل صريح.

ويتعقب تحالف المدونين في كازاخستان قضايا نشر الأفكار المتطرفة والإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي، ويتم إحالة النتائج إلى المحكمة لغلق



رجال الشرطة يلتقون التبض على مشتببه به في التيام بهجوم مسلح على مركز للشرطة في ألماتي، كازاخستان، في تموز/يوليو عام 2016. أدى الهجوم الذي شنه المتطرفون إلى مقتل ثلاثة على الأقل من رجال الشرطة ومدني واحد.

الوكالة الأوروبية للصور الصحفية

هذه الموارد الهدامة المتاحة على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، تم إنتاج فيلم وثائقي من ثلاثة أجزاء حول الوضع في سوريا بناءً على مقابلات أجريت مع إرهابيين سابقين من كازاخستان قاتلوا في منطقة الصراع السورية وأدينوا بسبب أعمالهم غير المشروعة هذه. وتم بث هذا الفيلم الوثائقي عدة مرات على شاشة التلفزيون في كازاخستان، ووفقاً لردود فعل المشاهدين والخبراء، كان لهذا الفيلم تأثير عاطفي كبير على سكان البلاد.

## الخاتمة

إن عمليات مكافحة الدعايات الإرهابية التي أنتجت في كازاخستان تهدف في المقام إلى تغيير سلوك الأفراد المتطرفين بدلاً من عقليتهم. وتتسم هذه العمليات بأنها أكثر فعالية من حيث التكلفة وإبعاد خطر الأفراد المتطرفين وتشجيعهم لمحاكاة السلوك "الطبيعي". من ناحية أخرى، لا توجد أي تدابير يمكن من خلالها حل مشكلة الراديكالية للأبد. فالراديكالية، وكذلك "اجتثاث جذور الراديكالية" كلاهما يمثل عملية فريدة من نوعها لكل فرد مع وجود عوامل مختلفة تؤثر في كل حالة على حدة. لذلك، تعد التدابير الاستباقية التي تهدف إلى تغيير مواقف وقناعات الأفراد خاصة في الجماعات سريعة التأثر والأكثر عرضة لهذا الخطر وبالتالي منع التطرف أكثر فعالية على المدى الطويل. وفيما يلي بعض من المجالات الأكثر حيوية لتطبيق مثل هذا النهج الاستباقي لمنع الراديكالية:

- التحليل المنتظم للوضع الراهن والمراقبة المستمرة لمستوى التطرف في البلاد، فضلاً عن العمل والتركيز على الجماعات سريعة التأثر والأكثر عرضة لهذا الخطر.
- وضع تدابير لاستيعاب المجموعات الأكثر عرضة لهذا الخطر بشكل خاص في المجتمع الأكبر.
- دعم مشاركة المنظمات النسائية على نحو أكثر فعالية في الحملة لمنع التطرف وتعزيز عملية اجتثاثه من جذوره. ♦

# تقديم المساعدات لسوريا

توحيد جهود الجيش والمدنيين لمساعدة  
الملايين من نازحي الحروب أسرة يونيباث

## لبنان

استقر ما يزيد عن مليون لاجئ سوري في لبنان، وهو ما يعادل ربع إجمالي عدد سكان البلد تقريباً. وفي الوقت الذي يعيش فيه بعض اللاجئين في مخيمات بالقرب من الحدود السوري، اندمج آخرون كثيرون في المجتمعات القائمة. وتتعاون القوات المسلحة اللبنانية والوكالات المدنية سوياً من أجل تلبية الاحتياجات الضخمة لهذا العدد الهائل من السكان النازحين.



أحد اللاجئين السوريين يستخدم قسيمة المساعدة الإنسانية لشراء احتياجات رمضان في معسكر الزعتري في الأردن. روبنرز

لقد تطورت أزمة اللاجئين السوريين الجارية لتصبح واحدة من أكبر وأعقد عمليات المساعدات التي شهدتها دول الشرق الأوسط والمنظمات الإنسانية. ويُقدّر عدد السوريين النازحين عبر الحدود بنحو 4.5 مليون سوري، و6.5 مليون آخرين نزحوا من بيوتهم ولكنهم محاصرين في بلد مزقته الحروب. ويمثل الأطفال نصف إجمالي عدد النازحين السوريين.

وتتضح ضخامة التحديات في الدول المجاورة مثل لبنان والأردن، حيث استقر الملايين فيها، وفي غيرها من بلدان الشرق الأوسط الأخرى التي ترغب في مساعدة الأشخاص الذين في حاجة إلى الطعام والرعاية الصحية والاحتياجات الأساسية الأخرى. ووافقت خمس دول وهي، لبنان والأردن والعراق ومصر وتركيا، على استقبال الغالبية العظمى من اللاجئين. بينما قدمت دول أخرى، مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ملايين الدولارات على هيئة مساعدات ودعم للاجئين. وقد ساهمت الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً بالأموال من أجل البرامج الإنسانية.

وفي جميع أنحاء المنطقة، تكاثفت المنظمات العسكرية والمدنية لمضاعفة جهودها في هذا السياق.



قوات الأمن  
الأردنية تساعد  
أطفالاً سوريين في  
عبور الحدود.  
وكالة الأنباء الفرنسية/  
جيتي اميدجز

واعترافاً بالحاجة إلى تنسيق أعمال الإغاثة، أنشأت القوات المسلحة اللبنانية في عام 2012 قسم التعاون العسكري المدني للإشراف على جهود الإغاثة المتعددة. وفي عام 2015، تم ترقية هذا القسم إلى مديرية ساعدت على إنشاء عيادات طبية، وتوفير مستلزمات المدارس للأطفال، والارتقاء بالعديد من مراكز التنمية الاجتماعية، وتجديد المدارس والمباني الحكومية والبنية التحتية. وقال المساعد في القوات المسلحة اللبنانية، علي سيف الدين، إن جهود المساعدات العسكرية تعد كبيرة بما يفوق المساعدة المقدمة للاجئين.

وأكد سيف الدين قائلاً، "بالنسبة لنا، من المهم جداً إظهار أن دور الجيش لا يقتصر على حماية الحدود ومكافحة الإرهاب"، "وإنما يتعدى ذلك ليشمل الجانب الاجتماعي." وبأي حال من الأحوال، فإن الجهود الإنسانية لا تقتصر على الجيش فحسب. فوزارة التعليم اللبنانية فتحت المدارس الحكومية للاجئين، وبالرغم من عدم القدرة على الوصول إلى جميع الأطفال، يُقدّر عدد الأطفال المسجلين من سن الروضة وحتى الصف التاسع نحو 158,000 طالب في نظام التعليم العام في لبنان.

وتتعاون شبكة المساعدات الطارئة اللبنانية الرسمية مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) في تنسيق المساعدات التي تتلقاها من المنظمات الدولية وغيرها.

كما يقدم المجتمع اللبناني

إسهامات هو الآخر، حيث تعمل ما يقرب من 30 منظمة خيرية لبنانية غير حكومية في شمال لبنان على تقديم المساعدات للاجئين، وفقاً لما ذكره مركز سياسات الهجرة الموجود في إيطاليا.

واختارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين الشعب اللبناني لتقدم له الشكر على جهوده. "كان الشعب اللبناني ... أول مستجيب حقيقي للأزمة، حيث أظهر تضامناً رائعاً من خلال الترحيب، والإيواء، وتقديم الخدمات، والدعم بالرغم من أنه في العديد من الحالات كانت احتياجاته الخاصة مرتفعة بالفعل." حسبما ذكر تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

## الأردن

مثل لبنان، إن قرب الأردن من سوريا قد دفع بالبلد إلى قلب أزمة اللاجئين. حيث يقدر عدد السوريين الذين طلبوا اللجوء إلى الأردن بنحو 635,000 لاجئ تقريباً،

ما زاد من إجمالي عدد سكان البلد بنسبة تقترب من 10 بالمئة.

واستجابت القوات المسلحة الأردنية بحسن الضيافة، حيث خففت من مخاوف اللاجئين من الصغار وكبار السن. وفر الجنود المياه والطعام، ووفر الأطباء والمرضات العسكريون الرعاية الطبية والدواء. وقد وفرت تلك الجهود إحساساً بالسلام لهؤلاء اللاجئين الذين مزقتهم الحروب الساعين للحصول على المساعدة. ذكر بيان القوات المسلحة الأردنية "أن الجيش العربي هو جيش يعمل على بناء المدنية وإرساء أركانها إلى جان كونه جيش يقدم التضحيات والبطولات

الفدائية." "إنه جيش واسع الاطلاع

يمكنه تقديم الرعاية الصحية

والمساعدة الإنسانية عند الحاجة. إنه

جيش يساعد في عملية التطوير."

ونظراً لأن العديد من السوريين

لديهم صلات بالأردن المجاورة، فإن أول

موجات اللاجئين اندمجت مع المجتمع.

ولكن، مع تزايد الأعداد، فتح الأردن

مخيمات للاجئين بمساعدة من الأمم

المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

ويعتبر المخيم القطري، وهو أول

المخيمات التي يتم فتحها بالقرب

من الحدود السورية، مأوى لأكثر من

80,000 لاجئ. وقد أصبح على الفور

أحد أكبر المجتمعات في الدولة.

وُفتحت مخيمات أخرى لإيواء تدفق

اللاجئين، بما فيها أحد المخيمات التي

تولت الإمارات العربية المتحدة تمويله،

وخضع لإدارة الهلال الأحمر الإماراتي.

وقال ماجد سلطان بن سليمان،

مدير الإغاثة المجتمعية في المخيم،

أن الحكومة الإماراتية تكفلت بجميع

التفقات، بما في ذلك الطعام،

والملابس، والبضائع الأساسية،

والمساعدات الطبية. وقدم فريق طبي

الرعاية الطبية للأطفال، والعناية بالأسنان، والمستحضرات الصيدلانية، وتضمن هذا

الفريق عاملين في مجال الصحة من الأردن وسوريا.

وكان للمنظمات الإنسانية تواجد هي الأخرى. حيث قدمت إحدى تلك

المنظمات، وهي فيلق الرحمة ومقره في الولايات المتحدة، الطعام والمياه

النظيفة، وملابسات مُحسنة، وزودت الأسر بالملابس والمفارش، وغيرها من المواد

الأساسية للمعيشة.

وحسبما ذكر بيان لمنظمة فيلق الرحمة "نحن نساعد الأطفال على التأقلم

مع هذه الصدمة وقيادة الأنشطة البنائية لكي ينشأوا في بيئة صحية." "ونحن

أيضاً نركز على مساعدة المجتمعات المضيفة واللاجئين للعمل معاً على الحد من

التوتر وإيجاد حلول لمحدودية الموارد."



مشاركة لاجئين سوريين في عرض ترفيهي بقرية سعدنايل في وادي

البقاع اللبناني في حزيران/يونيو 2016. أسوشيتد برس

» بالنسبة لنا، من المهم جدًا إظهار أن دور الجيش لا يقتصر على حماية الحدود ومكافحة الإرهاب. وإنما يتعدى ذلك ليشمل الجانب الاجتماعي.»

~ علي سيف الدين، رقيب في القوات المسلحة اللبنانية



جنود اردنيون يساعدون نساء وأطفال  
بعبور الحدود من سورية، مايو 2016.  
أسوشيتد برس



لاجئون سوريون  
يتلقون حزم  
المساعدات في  
مركز صحي في  
مخيم الزعتري  
للاجئين في  
مدينة المفرق  
الأردنية. روبرت

وقال أحمد الحسن، 30 عامًا، الذي يعمل جزارًا، وفرّ من سوريا برفقة زوجته وولديه، لوكالة أسوشيتد برس أن وصوله إلى الأردن استغرق أربعة أيام بعد أن فروا من أنهار الدماء المُسالّة في حي حمص. واضطروا الحدود السورية بالقرب من العراق حتى يتمكنوا من الوصول إلى الأردن. وقال بعد أن وصل مخيم اللاجئين الذي تديره الإمارات "لم يعد أي شيء هناك".

## الإمارات العربية المتحدة

بالإضافة إلى تمويل مخيم للاجئين في الأردن، منحت الإمارات العربية المتحدة تصاريح إقامة لأكثر من 100,000 سوري وقدمت الملايين من المساعدات. ووفقًا لتقرير صادر عن الحكومة الإماراتية، فإن أكثر من 242,000 سوري يعيشون في الإمارات.

وقد قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ عام 2012 مبلغ 530 مليون دولار مساعدات إنسانية ومساعدات تموية بشكل مباشر، ومن خلال صندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا الذي أنشأته الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا.

وفي عام 2015، تعهدت الإمارات بتقديم 100 مليون دولار إضافية على هيئة مساعدات للاجئين السوريين.

وقد ساهمت الإمارات أيضًا على مدار عامين بمبلغ 72 مليون دولار أمريكي للعديد من مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان والعراق وتركيا، وقدمت نحو 38 مليون دولار أمريكي لبرامج مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين منذ نشوب الأزمة في عام 2011.

إضافة إلى ذلك، عملت دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق السلامة في سوريا من خلال تقديمها الدعم للتحالف العالمي ضد داعش ودورها الريادي

المشترك لصالح مجموعة العمل المعنية بالتواصل الاستراتيجي بالتحالف الرامية إلى تحقيق الاستقرار وإجراء اتصالات استراتيجية. ويشكل الجيش الإماراتي أيضًا جزءًا من جهود التحالف لإخراج داعش من سوريا.

## المملكة العربية السعودية

وفقًا لوكالة الأنباء السعودية، إن المملكة العربية السعودية قد فتحت أبوابها للسوريين وتساهم عسكريًا في حملة التحالف ضد داعش.

وذكر مصدر حكومي سعودي لوكالة الأنباء السعودية أن المملكة "مصممة على التعامل معهم باعتبارهم ليسوا لاجئين وعدم إيوائهم في مخيمات اللاجئين، للحفاظ على سلامتهم وكرامتهم، ومنحتهم الحرية الكاملة في التحرك." وأضاف بأنها "منحتهم خيار البقاء في المملكة ... مع جميع الحقوق التي تتضمن الرعاية الصحية المجانية والمشاركة في القوى العاملة والتعليم."

وقد قدمت السعودية أيضًا 700 مليون دولار أمريكي من المساعدات

منسق الخدمات الإنسانية في الأمم المتحدة يعقوب الهيلو، "هذه هي المرة الأولى التي نتمكن فيها من التحرك بقافلة مشتركة تضم الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري ... تجاه تلك المدينتين منذ تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2012، منذ ما يقرب من أربع سنوات مضت."

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن المساعدات تضمنت حصص طعام وطحين، وأدوية صحية، وأدوية طبية. وقد دعت هيئات المعونات مراراً وتكراراً إلى تكرار الوصول إلى المناطق الواقعة تحت الحصار، قائلة أن تقديم المساعدات الفردية تنفذ سريعاً.

## الولايات المتحدة الأمريكية

إضافة إلى ما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات عسكرية في قتالها ضد الإرهاب في سوريا، قدمت مساعدات إنسانية عبر البلاد التي تشهد حروباً وللحكومات والمنظمات في جميع أنحاء المنطقة. ووفقاً للوكالة الأمريكية للتنمية

الدولية، تعد الوكالة الحكومية مسؤولة في الأساس عن إدارة المساعدات المدنية الأجنبية، وتقدم المساعدات الأمريكية لنحو 5 ملايين سوري كل شهر. إضافة إلى ذلك، تساعد الولايات المتحدة الدول المجاورة لسوريا في بناء البنية التحتية اللازمة لاستيعاب العدد الهائل من اللاجئين.

وتتعاون الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة الدفاع الأمريكية ووزارة الخارجية والمنظمات غير الحكومية سويًا. على سبيل المثال، يساعد الشركاء نحو 22,000 لاجئ يعيشون في مخيم الأزرق للاجئين في الأردن. وتعاونت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومستشارو الشؤون المدنية بالقيادة المركزية الأمريكية، كجزء من عنصر الدعم العسكري المدني، على إنشاء مركز الأزرق للثقافة العلاجية ومنشأة الأزرق للحفر التي توفر المياه الجوفية للمخيم.

## الخاتمة

شكل النطاق الهائل للأزمة المستمرة منذ خمس سنوات عبئاً على البلدان المتضررة وعلى المنظمات الإنسانية والجيوش في تلك البلدان. ويمثل التنسيق بين جهود العسكريين وعمال الإغاثة على الأرض أهمية لنجاح تلك الجهود. مع كل عام يمر، تصبح آمال اللاجئين في الرجوع إلى موطنهم بعيدة بشكل أكبر، وتفكر بعض الدول، مثل لبنان والأردن، في تداعيات استيعاب هذا العدد الكبير من اللاجئين لفترة طويلة.

وفي نفس الوقت، سوف يستمر اللاجئون في الاعتماد على كرم وسخاء البلدان المساهمة وعلى المنظمات الإنسانية والجيوش في جميع أنحاء العالم الذين استجابوا للدعوة. ودون تنسيق الجهود، سيحرم الملايين من اللاجئين السوريين من الحصول حتى على الاحتياجات الإنسانية الأساسية. ♦

الإنسانية للسوريين وأنشأت عيادات في مخيمات اللاجئين، حسبما ذكر البيان. وصرح مصدر رسمي بأن أكثر من 100,000 طالب سوري كانوا يتلقون خدمات التعليم المجانية في المملكة.

كما قدمت السعودية أيضاً مساعدات إنسانية للبلدان المضيئة للاجئين

السوريين من خلال منظمات الإغاثة الدولية.

وتقدم الحملة الوطنية السعودية لنصرة الاشقاء في سوريا خدمات الإغاثة لآلاف النازحين السوريين في تلك البلدان، وفي الأردن ولبنان.

وكجزء من تلك الجهود، قدمت المساعدات الغذائية لأكثر من 1,000 أسرة سورية في إربد، الأردن، في آيار/مايو من عام 2016. وفي الشهر التالي، قدمت ثلاث شاحنات إغاثة 12,000 وجبة طعام للاجئين على الحدود السورية مع تركيا. وفي الشهر نفسه، وكجزء من برنامج رمضان، قدمت 1,250 حصة طعام إلى مدينتي بعلبك والعريونية في لبنان.

وقال الدكتور بدر بن عبدالرحمن

السمحان، المدير الإقليمي للحملة الوطنية السعودية، تتضمن مساعدات الإغاثة البرامج الطبية والتعليمية والاجتماعية والتغذية الرامية إلى تقديم المساعدة للسوريين النازحين داخل سوريا وفي البلدان المجاورة.

## قطر

قدمت دولة قطر المساعدة أيضاً، حيث تبرعت بمبلغ 5 ملايين دولار أمريكي إلى صندوق دعم الإنسانية التركي في آيار/مايو من عام 2016 لمساعدة اللاجئين السوريين، وهو جزء مما ساهمت به قطر من جهود بلغت قيمتها 110 مليون دولار أمريكي لمساعدة سوريا والعراق واليمن وبلدان أخرى في عام 2016. وتعهدت قطر بمبلغ 92 مليون دولار أمريكي على هيئة مساعدات في عام 2015. وقال خليفة بن جاسم، المدير العام لصندوق قطر للتنمية، إن التبرعات تؤكد دعم قطر المستمر للاجئين، وتوضح رغبة بلاده في إنهاء المعاناة والصراعات في الشرق الأوسط.

## سوريا

بالإضافة إلى الدول التي تستضيف النازحين، تصل المساعدات إلى النازحين داخل سوريا أيضاً. حيث حققت الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري تقدماً هائلاً في حزيران/يونيو من عام 2016، حينما دخلت الشاحنات المحملة بالمساعدات الطبية والغذائية إلى بلدين محاصرتين بجوار دمشق، ما يشير إلى قدرة المنظمات الإنسانية للمرة الأولى إلى الوصول إلى المناطق المحاصرة في سوريا.

وقد حملت قافلة المساعدات التي ضمت 38 شاحنة مساعدات لنحو 20,000 شخص يعيشون في زمركة وإربين، حسب ما ذكرت تقارير رويترز. وقال



لاجئة سورية تستخدم جهاز كمبيوتر محمول في مدرسة متين بالقرب من جبل لبنان في آيار/مايو 2016 رويترز



مشاركون من كازاخستان، وقيرغيزستان، ومنغوليا، وباكستان وطاجيكستان، والولايات المتحدة يشاركون في تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف لعام 2016 الذي تنظمه القيادة المركزية الأمريكية.

# قوات السلام

تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف  
تُركز على الاستجابات السريعة لحماية المدنيين

أسرة يونيباث | صور التقطها نقيب أول ديفيد جي. شواب/الجيش الأمريكي

التدريبات، كان العميد شاهد مسؤولاً عن قيادة لواء التدخل للقوات التابعة للأمم المتحدة الذي كانت مهمته مساعدة الوصول بالسكان إلى مجتمع مستقر يمثل لحكم القانون ويحترم حقوق الإنسان. أطلق العميد على التدريبات اسم "الفرصة المثالية" لمشاركة العسكريين من الولايات المتحدة ووسط وجنوب آسيا في التعاون المشترك وبناء العلاقات. بدأت تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية لعام 2016 بأربعة أيام من تدريبات التكامل بين القوات، وتبعها ندوة لمدة يوم واحد تركزت حول أفضل الممارسات استضافها مركز جورج مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية. وكانت هذه الندوة إعداداً جيداً للسيناريوهات الحقيقية التي شملت القوات أثناء الجزء الأساسي من التدريب، حسبما صرح به العميد شاهد. على مدار الأيام القليلة الأولى، خضع موظفو اللواء لتحديات الرد على الهجمات على مخيمات الأشخاص النازحين داخلياً، وعمليات التسلسل عبر الحدود، والطوارئ الطبية، والاتجار بالبشر، ونقاط التفتيش غير القانونية التي حالت دون المساعدات التي تشتد الحاجة إليها من الوصول إلى المخيمات. وكان من المفيد أن أغلبية الوفد المشارك من باكستان قد خدم في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وأثنى العميد شاهد على التدريبات. وصرح قائلاً "لقد كانت واقعية - كانت رائعة حقاً". وكان من بين الأهداف المهمة للتدريبات وضع تحديات أمام المجموعة متعددة الجنسيات باستخدام ذات سيناريوهات حقيقية، بشكل يمكنهم تحسين استجابتهم السريعة والتعاون العسكري على الصعيد العالمي. ومن الأهداف الأخرى بناء علاقات بين البلدان لمواجهة التهديدات المشتركة بمزيد من الفعالية.

بلد أجهده الحروب الأهلية، والفساد الحكومي، وغياب القانون لعقود بات على شفير الانحدار نحو مزيد من الفوضى. يفر عدد كبير من المدنيين إلى المخيمات للهروب من ويلات العنف والمجاعة التي تضرب بالوطن، ولكن الأعمال العدائية العرقية والقبلية، والخطف، ونقاط التفتيش غير القانونية وتضاؤل الموارد تثير أزمات إنسانية ذات أبعاد لا يمكن تخيلها. وبعد يأس الأمم المتحدة من حماية المدنيين، دعت إلى تشكيل لواء متعدد الجنسيات للتدخل لحل الأزمة. كان هذا السيناريو الوهمي بمثابة خلفية لتدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف لعام 2016 والتي تديرها القيادة المركزية الأمريكية. وقد تطوعت قوات من وسط وجنوب آسيا والولايات المتحدة الأمريكية لمعالجة تلك الأزمة المعقدة والمساعدة في تحقيق الاستقرار وتهدئة الأوضاع في الدولة المنهارة. وضم هذا التدريب الذي جرى القيام به في أيلول/سبتمبر 2016 في قاعدة كيب كود المشتركة في الولايات المتحدة الأمريكية، أكثر من 200 مشارك، أغلبهم من العسكريين من كازاخستان، وجمهورية قيرغيزستان، ومنغوليا، وباكستان، وطاجكستان، والولايات المتحدة. وكانت تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف لعام 2016 تركز بشكل أساسي على بناء علاقات قوية، وزيادة قدرات القوات المشاركة في عمليات الاستقرار. وذكر العميد شاهد امتياز أن "من المهم للغاية التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بحيث يمكننا سوياً مواجهة التهديدات والتغلب عليها". حصلت باكستان على شرف قيادة تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف لعام 2016 بفضل تاريخ مشاركتها القوي في عمليات حفظ السلام الدولية. وفي سيناريو



وقال مدير التمارين والتدريب بالقيادة المركزية الأمريكية اللواء رالف غروف: "اعتقد أننا جميعًا سندرك أن التهديدات الحديثة لا تعرف معنى للحدود، وأنها تتطلب نهجًا جماعيًا متعدد الجوانب للحد من التهديدات وتحقيق الأهداف المشتركة". وأضاف اللواء غروف: "بما أن أكبر التدريبات العسكرية للولايات المتحدة كانت في منطقة آسيا الوسطى، فإن تدريبات التعاون الإقليمي 16 تمنحنا فرصة لا مثيل لها لتعزيز العلاقات مع شركائنا بشكل يمكننا من التغلب على هذه التحديات الأمنية المعقدة".

وتُعقد التدريبات سنويًا منذ عام 2001 بمشاركة دول في جنوب ووسط آسيا. ويتغير مكان إقامتها؛ فقد عقدت التدريبات عام 2015 في طاجيكستان. وإضافة إلى القيادة المركزية الأمريكية، والدول الشريكة، تضمنت تدريبات هذا العام مشاركة هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، وقوات الحرس الوطني في ولاية ماساتشوستس، ومعهد حفظ السلام والاستقرار التابع لكلية الحرب بالجيش الأمريكي.

وقد صرح الرائد روبرت ماركين، كبير المخططين لتدريبات التعاون الإقليمي قائلاً، "إن تدريبات هذا العام تتم في بيئة ميدانية لمحاكاة مهمة الأمم المتحدة الحقيقية على نحو أفضل." ولقد عملت القوات في مخيمات، واضطرت لحماية أجهزة الكمبيوتر ونظام الاتصالات من مياه الأمطار والظروف المناخية القاسية لتعمل دون أي انقطاع للعمليات.

وقال المقدم الكازاخي أتلانت توليوخانوف إن التدريب سيساعد في تحسين قدرة دولته على دعم عمليات حفظ السلام. وقامت كازاخستان بدور مراقب في تدريبات هذا العام، وأضاف المقدم توليوخانوف أنها فرصة رائعة للتعلم وتبادل الخبرات مع الآخرين.

وشرح توليوخانوف: "عند انعقاد تدريبات من هذا النطاق مع مشاركة عدة دول، يمكنك بمزيد من السهولة رؤية وتحليل نقاط القوة والضعف. وسيساعدك ذلك في التحسين والعمل تجاه عمل مشترك أفضل."



## «من المهم للغاية التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بحيث يمكننا سوياً مواجهة التهديدات والتغلب عليها.»

— العميد الباكستاني شاهد إمتياز



إلى اليمين: ضباط يعرضون أحدث تطورات العمليات على العميد الباكستاني شاهد إمتياز أثناء تدريبات التعاون الإقليمي 2016.

إلى اليسار: قوات عسكرية من وسط وجنوب آسيا تركز على تقديم الدعم لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أثناء التدريبات المقامة في الولايات المتحدة.

"التعلم هو أفضل جزء. لقد تعلمت الكثير؛ فالدول المختلفة لديها طرق مختلفة للعمل. وهذا مهم للمعرفة واكتساب الخبرات، بحيث نكون جميعاً على استعداد."

وعلى مدار فترة التدريب، طُلب من اللواء، الذي كان مخولاً له استخدام القوة المفرطة إذا لزم الأمر، إلقاء القبض على القوات الفاسدة، والمجرمين الذين يحاولون تحقيق مكاسب من جرّاء الفوضى، وحماية المدنيين من العنف العرقي، والتنسيق مع المنظمات غير الحكومية لتوفير المساعدات، والتفاوض مع القادة المتطرفين. وواجه المشاركون أيضاً مهمة عسيرة تمثلت في تخفيف معاناة السكان المتضررين جوعاً، الذين يعانون من الكوليرا والإسهال في مخيمات النازحين داخلياً. وقالت مديرة سيناريو التدريبات في هيئة الأركان المشتركة ليندا إكستركيت، "كل تلك الأحداث اعتمدت على أحداث من العالم الحقيقي. وكان الهدف من اللواء العمل سويّاً على تيسير الظروف لنزع السلاح، وتسريح الجنود، وإعادة الاندماج لتعزيز الدولة الضعيفة."

وعبر العميد شاهد عن فخره بأداء اللواء، وكان سعيداً بالخبرات القيّمة التي اكتسبها الجنود. وقال بأن دول آسيا الوسطى ستلعب دوراً كبيراً في تأمين واستقرار المنطقة، لذلك من الجيد مشاركتها في هذه التدريبات لزيادة الألفة بشأن ممارسات الدول الشريكة.

وأضاف العميد شاهد، "إن نطاق هذا التدريب في هذا المنتدى أضاف أبعداً جديدة. فباكستان وآسيا الوسطى متجاورتان، لذا فإن سلامة وأمن آسيا الوسطى يمثلان أهمية كبيرة لباكستان. فالكثير من الأحداث تشهدها المنطقة، ونحن نأمل أن تكون باكستان عاملاً فعالاً في سلام المنطقة وازدهارها." ♦

وقد عبر عن أصداء تلك المشاعر أحد ضباط قيرغيزستان العاملين في خلية الشؤون العامة للتدريب - ذلك الجزء من اللواء المكلف بمهمة التواصل مع الإعلام والعامّة. وقال هذا الضابط القيرغيزستاني، "أنا ممتن لحصولي على فرصة العمل على هذا المستوى. لقد كان الأمر مثيراً جداً بالنسبة لي أن أعمل مع هؤلاء الضباط، وأرى الطريقة التي يتبعونها في تنفيذ الأعمال بطريقة مختلفة في مجال العمل نفسه." وأضاف بأنه يؤمن بأنه بناءً على أهداف التدريب، فقد حققوا نجاحاً، لا سيما فيما يتعلق ببناء العلاقات مع الدول الشريكة.

ووصف المقدم المنغولي، إيردينسورين ليشيل، التدريب بأنه فرصة قيّمة للتدريب مع الشركاء الإقليميين في حالة طلب تجميع قوات لحفظ السلام أو للتعامل مع أحد الكوارث الطبيعية.

وأضاف المقدم ليشيل، "لتحقيق الهدف من هذه المهمة، يحتاج جميع الممثلين الدوليين في بعثات الأمم المتحدة إلى التعاون والتواصل والتنسيق باحترافية. وفي مهمة الأمم المتحدة، يتكون العنصر العسكري من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تدعم موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات الدولية المرتبطة بالبعثة." وذكر المقدم ليشيل "أن المشاركين المنغوليون حضروا إلى هذه التدريبات لتعلم المزيد من خلال تحسين التخطيط للموظفين، والتنسيق، ومهارات اتخاذ القرارات، ولمشاركة المعرفة والخبرة مع الدول المشاركة خلال التدريبات."

وكانت إحدى المشاركات في تدريبات التعاون الإقليمي الضابطة الباكستانية الرائد مهري علي. وقد خدمت مهري أثناء التدريب وبعد عودتها في باكستان كموظفة قانونية، وأثناء التدريب تشاورت مع القوات متعددة الجنسيات حول قواعد المشاركة والقانون الدولي. وأشارت مهري،



# منظمة برعاية السعودية تشجع على الحوار الديني لتعزيز الاستقرار الإقليمي

# تعزير

# التسامح

أسرة يونيبا

المختلفة، مثل جزيرة أو واحة وسط النار." وبالإضافة إلى الدعوة للتسامح الديني، شدد المركز أيضاً على أهمية تعزيز المواطنة باعتبارها محوراً أساسياً للولاء، وبالتالي ضمان عدم حكم التعصب الديني الضيق الأفق للبلاد يوماً ما. ويثير هذا الأمر القلق بصفة خاصة في منطقة الشرق الأوسط، حيث يعمل المتطرفون الذين يمارسون العنف على تحريف الرسائل الدينية لمحاولة تقويض الحكم ونشر عدم الاستقرار. "تعتمد جميع علاقاتنا على الثقة. والثقة تنشأ من الحوار الشامل الذي يجمع بين القيادات الدينية، والحكومات، والمعلمين، والمجتمع المدني نحو تعزيز المواطنة المشتركة للمسلمين والمسيحيين في العالم العربي على أساس المساواة واحترام حقوق الإنسان." صرح بذلك الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات فيصل بن مَعمر من المملكة العربية السعودية. وعقد المركز، في نيسان/أبريل عام 2016، لأول مرة اللقاء الأول للمنتدى الاستشاري للمركز، وهو هيئة تتكون من ممثلي الأديان الرئيسية في العالم. وندد الحضور بالحركات المتطرفة التي تسيء تفسير الدين لأغراض إجرامية، وضغطوا لزيادة التغطية الإخبارية للتطورات الإيجابية في التسامح الديني. كما أشارت المنظمة في ختام المؤتمر إلى أنه: "في الوقت الراهن الذي تتزايد فيه أعمال العنف والصراع باسم الدين، سيحتاج الراغبون في نشر التسامح الديني إلى إشراك وسائل الإعلام، وسرد قصص مئات أعمال البر بين الأديان لمواجهة مع كل فعل من أفعال العنف باسم



لقد دفعت عمليات السلب والنهب التي قامت بها داعش في العراق وسوريا شركاء التحالف في المنطقة وخارجها إلى الرد عسكرياً على ذلك. فبالرغم من أن المعركة الفكرية تعد المعركة الأقل شهرة من بين المعارك الأخرى، إلا أنها في نهاية المطاف لها نفس القدر من الأهمية، فيها يتم تأليب وتحريض قوى التطرف ضد قوى التسامح. يؤدي مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد)، الذي جرى تأسيسه في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 بدعم مالي وسياسي من المملكة العربية السعودية، دوراً متزايد الأهمية في المعركة الفكرية ضد داعش والمتعاونين معها. فقد قضى المركز أول عامين له في استضافة المؤتمرات متعددة الجنسيات والبرامج التعليمية في مقره الرئيسي في فيينا، ولكن الآن يشارك خبراؤه مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية في عقد فعاليات على الأرض في مناطق النزاع - مثل العراق وبنجيريا وجمهورية أفريقيا الوسطى. وحينما تعرضت العديد من المدن، مثل بغداد، والمدينة المنورة، واسطنبول، للهجمات الإرهابية في عام 2016، أصدرت المنظمة رسمياً تعازيها بأسماء مجموعة متنوعة من القادة الدينيين في مجلس إدارتها. وذكر الأستاذ محمد أبو نمر، أحد كبار المستشارين المتخصصين في حل النزاعات وبناء السلام بالمركز قائلاً "أينما نذهب، لا يتغير مبدؤنا. فنحن نسعى إلى الوصول إلى نقطة تلاقي يمكن أن تجمع بين جميع الجماعات الدينية



مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID)

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات المدعوم من المملكة العربية السعودية يقوم بالترويج للسلام في جمهورية أفريقيا الوسطى خلال المنتدى الذي تم عقده في شهر فبراير عام 2016 والذي جمع بين زعماء المسلمين في البلاد.

فقهاء دينيون وعلماء يحضرون برنامج لزملاء من مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وهو برنامج لمدة عام يوفر التدريب في مجال حل النزاعات والتهاكسك الاجتماعي. طلاب قادمون من أماكن مختلفة مثل العراق ومصر وباكستان ونيجيريا.



مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (KAICIID)

وأضاف الأستاذ أبو نمر: "بالنسبة لنا، من أجل إنجاز أي شيء في مناطق الصراع، يتعين علينا إشراك القادة الدينيين والمؤسسات الدينية لتحسين عامة الشعب حتى لا يتم استغلالهم من قبل المتطرفين الدينيين والمتطرفين السياسيين لتبرير العنف". ويدرك المركز أيضاً الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه الجيوش في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وأفغانستان وجنوب آسيا. وقال أبو النمر أيضاً "إن الجيش عنصر مهم للغاية كقوة لدعم الاستقرار عندما يرغب في أداء هذا الدور. فبدون الجيش، كان من الممكن أن تنزلق مصر إلى الفوضى". "ومع ذلك ينبغي أن يكون الدور البناء الذي يقوم به الجيش دوراً انتقالياً ومرحلياً إلى نظام يعتمد على المدنية بشكل أكبر".

كما وفر المركز خدمة مفيدة أخرى من خلال تصميم "خريطة سلام" على الإنترنت تشمل 400 منظمة حول العالم ممن تركز دورها لتدعيم الحوار بين الأديان. فمصر ولبنان والأردن ودول آسيا الوسطى ودول الخليج العربي جميعها من الدول المشاركة بهذا الأمر.

وأضاف أبو نمر "الآن، يوجد مرض يسمى التلاعب بالهوية الدينية". "وكثير من الأشخاص يستغلون هذا المرض لدعم نفوذهم السياسي".

الدين. وفي أوقات تزايد العنف المتطرف، يتضح أنه يجب السعي بقوة وعلى نحو استباقي ومستمر إلى الحوار لإشراك الشباب ومنع تجنيدهم للقيام بأعمال العنف".

وهذا هو الموضوع الذي ركز عليه المركز منذ تأسيسه. ودعا أبو نمر، في أواخر عام 2014، ائتلاف معظمه من الزعماء الدينيين العرب لإصدار إعلان مشترك ضد العنف الإرهابي باسم الدين. وكان من بين 24 قائداً الحضور سبعة مفتيين من أماكن مثل الأردن ومصر ولبنان، وبطاركة وأساقفة من مختلف الطوائف المسيحية في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وأضاف الأستاذ أبو نمر: "نادراً ما تجد هذه الجماعات توافق على جدول أعمال مشترك". "لكنهم كانوا متحدين جميعاً ضد العنف باسم الدين".

ونوه أبو نمر أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً. وأشار إلى أن بعض مناطق الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا تعاني من غياب المؤسسات الحكومية أو ضعفها مما يجعلها غير قادرة على تنظيم المجتمع وإنفاذ سيادة القانون. فحتى في أوروبا، استغرقت عملية بناء مجتمعات مستقرة تتسم بالتسامح عدة قرون. ومع ذلك، يأمل المركز في تسريع عملية التغيير من خلال تقوية المؤسسات الدينية لتعمل بمثابة قوات لدعم الاستقرار.



مكافحة الإرهاب

في

# جمهورية قرغيزستان

الدولة تركز على تحسين التعليم الديني باعتباره  
السبيل لتحسين الأمن

سلطانات بيرديكييفا

إن الهجوم الذي تعرض له مطار أتاتورك الدولي في 28 يونيو 2016، يلقي بظلال الإرهاب ليس فقط على تركيا لكن أيضاً على دول وسط آسيا مثل جمهورية قيرغيزيا. ولم تتعرض جمهورية قرغيزستان لهجمات إلى حد كبير بفضل تضييق الخناق على الخلايا الإرهابية وتعطيل هجماتها. ومع ذلك، فقد عبّرت الحكومة القيرغيزستانية ووسائل الإعلام المحلية عن مخاوفها وقلقها حيال التهديد المستمر الذي تتعرض له الدولة بسبب التطرف الديني والإرهاب. وزاد التوسع الذي شهدته داعش بوصولها وتنفيذ هجماتها على أهداف في أنحاء كثيرة من العالم من تلك المخاوف. تقيم هذه المقالة بعض أحدث تدابير مكافحة الإرهاب التي تطبقها جمهورية قرغيزستان واستعداداتها لمواجهة التطرف والإرهاب.



روبيرز

## مكافحة التطرف والإرهاب

تعد جمهورية قرغيزستان عضواً في عدد من منظمات الأمن الدولية والإقليمية، من بينها منظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتعزز كل تلك المنظمات من جهود التعاون العسكري ومكافحة الإرهاب ومشاركة المعلومات والاستخبارات بين الدول الأعضاء. وقد كانت جمهورية قرغيزستان تجري وتشارك بفاعلية في تدريبات مكافحة الإرهاب والتدريبات العسكرية في إطار عمل مكافحة الإرهاب الذي تقدمه تلك المنظمات. وتجنبي الدولة أيضاً فوائده من برامج التدريب التابعة للولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بقوات أمن وشرطة الجمارك والحدود. وقد اتخذ مسؤولو جمهورية قرغيزستان أيضاً تدابير لمواجهة الإرهاب الداخلي، مع التركيز على الشباب لكونهم أهدافاً محتملة إلى جانب كونهم جناة. ونظراً لأن الشباب عرضة للتطرف والاستغلال من قبل الجماعات الدينية المتطرفة، قامت وزارة الداخلية القرغيزستانية بالتواصل مع الشباب للمساعدة في تحديد المتطرفين ومحاولات توظيفهم على وسائل الإعلام الاجتماعي والإبلاغ عنهم لاتخاذ المسار القانوني ضدهم. وفي الوقت نفسه، ترى السلطات القرغيزستانية وبشكل متزايد أن المؤسسات التعليمية والمساكن الجامعية تُعد أهدافاً محتملة للإرهابيين. وطالب مرسوم صادر عن وزارة التعليم في آذار/مارس 2016 بأن تفي هذه المؤسسات بالمعايير التي وضعها مركز مكافحة الإرهاب التابع للجنة الأمن الوطني بالبلاد. وتتضمن

## التحديات القائمة

في 16 تموز/يوليو 2015، لاحقت قوات الأمن القرغيزستانية في معركة دامية مجموعة من الإرهابيين في عاصمة البلاد للمرة الأولى. وقتلت قوات الأمن ستة إرهابيين وألقت القبض على السابع. كان هؤلاء الإرهابيون تابعين لداعش حسبما أفادت التقارير، وكانوا يخططون لتنفيذ هجمتين إرهابيتين في العاصمة القرغيزستانية بيشكيك. وقد أثارت هذه الحادثة حالة من القلق في أنحاء البلد. وفي السنوات الأخيرة، أحبطت جمهورية قرغيزستان عشرات الهجمات الإرهابية التي خطت لها مجموعات إرهابية دولية حسبما أوردت التقارير. وبالرغم من إدراجها العديد من المجموعات التي تشكل تهديداً على أمن البلاد في قائمتها السوداء، إلا أن القلق يساور السلطات القرغيزستانية الآن حيال وصول داعش إلى وسط آسيا. ففي نهاية عام 2015، حظرت جمهورية قرغيزستان 19 متطرفاً وجماعة إرهابية، من بينها القاعدة وحركة طالبان وحركة شرق تركستان الإسلامية، والدولة الإسلامية، وجبهة النصرة. ووفقاً لوزارة الداخلية القرغيزستانية، فقد حددت الشرطة 4000 شخص لاعتناقهم لوجهات نظر متطرفة. وشددت السلطات القرغيزستانية على أن انتشار الأفكار المتطرفة الدينية تسبب المشكلات، لا سيما في المقاطعات الجنوبية لمنطقتي أوش وجيلال آباد، بالرغم من تواجد هذا التطرف في الجزء الشمالي من الجمهورية.

الصلوات الأسبوعية في بيشكيك تجذب الصغار والكبار. تروج حكومة قرغيزستان للتعليم الديني الصحيح لمنع داعش من خداع وتضليل المواطنين الأبرياء.



## جمهورية قرغيزستان تدرك أن التعليم الديني الصحيح يعد مفتاحًا لمواجهة التطرف والإرهاب.

الأصدقاء وأفراد العائلة يكرمون ضحايا مطار أتاتورك الدولي الذي شهد تنجيرات في تركيا في يونيو 2016. كان أحد المهاجمين من داعش.

إلى الارتفاع بمؤهلات الأئمة في مكافحة التطرف والعنف، فضلاً عن 18 تدريباً لعدد 920 طالباً في المدارس الدينية. ولقد شارك أيضاً المحافظون والمسؤولون المحليون وسلطات إنفاذ القانون في تلك التدريبات، ما أدى إلى عقد مناقشات مع موفيات حول ضرورة تنمية التواصل مع الشباب والتحدث معهم عن الإسلام والتطرف. إضافة إلى ذلك، اتبعت 70 مدرسة دينية في الدولة منهجاً موحداً وفق توصية مركز الدفاع الوطني لجمهورية قرغيزستان. ومع وجود 2662 مسجداً في الدولة، من غير المرجح بناء المزيد من المساجد، وفقاً للمفتي ماكسات بيك آجي توكتوموشيف.

وتركز قرغيزستان في مواجهتها لتهديدات الإرهاب العالمية، على نوعية التعليم الديني ويمثل تطرف الشباب أهمية عليا لها. ولكن نجاح الدولة في إيقاف انتشار التطرف على حدودها سيعتمد على تغييرات أكبر - من أهمها تحسين مستوى المعيشة، والتغلب على الفساد، والحفاظ على الاستقرار السياسي، واحترام حقوق الإنسان. وتعتمد قدرة جمهورية قرغيزستان على مواجهة التطرف الديني المرتبط بشبكات الإرهاب العالمية على توازن دقيق بين احترام القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتضييق الخناق على الإسلام المتطرف. وسيؤدي رد الفعل المفرط على الأرجح إلى تفاقم حالة التطرف. ♦

التدابير المتخذة وجود خطط إخلاء ملائمة؛ ومنع دخول الأشخاص غير المصرح لهم إلى المباني التعليمية؛ وإجراء عمليات تفتيش على المعدات الكهربائية والغاز في المدارس؛ وتقديم التدريب للموظفين والطلبة حول طريقة التعامل مع الهجمات الإرهابية.

وتدرك جمهورية قرغيزستان أن التعليم الديني الصحيح يعد مفتاحاً لمواجهة التطرف والإرهاب. وفي سياق الحرية الدينية المؤسسة حديثاً، والسعي الروحي للعديد من مواطني قرغيزستان بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، يرى كل من شعب قرغيزستان وسلطاته أن هناك صلة بين البحث عن الهوية الدينية وضعف التعليم الديني لدى الأفراد وقابليتهم للسُّقُوطِ فريسة لدعايات المتطرفين. وتعتقد السلطات القرغيزستانية أن الإدارة الروحية للمسلمين في قرغيزستان أو موفيات، وهي هيئة التنسيق الرسمية للمعاهد والتعليم الإسلامي في الدولة، يمكنها ممارسة دور أكثر فعالية في توجيه الشؤون الإسلامية في البلاد. وبالتأكيد، فإن عملية تنسيق جهود مكافحة التطرف بين سلطات الدولة وموفيات قد تحسنت بشكل ملحوظ. قرغيزستانقرغيزستانومن الواضح أن موفيات قد ضاعفت دورها من مجرد موافقة روتينية مثل سابقتها السوفيتية لتكون مؤسسة أكثر حيوية وتمارس دوراً فاعلاً ومهماً في توفير التدريب الإسلامي الملائم. ووفقاً للتقارير، عقدت المؤسسة 29 تدريباً في عام 2015 هدف



# أئمة في مواجهة التطرف

كخطوة راسخة لمحاربة الإرهاب والأفكار المتطرفة، تقف كلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية في الأردن بخط المواجهه لدحض الأفكار المتطرفة التي تحاول تحريف الدين الإسلامي والتغيير بالشباب. هذا الصرح الأكاديمي يرفد الجيش الأردني برجال مسلحين بالفكر الإسلامي الحقيقي الذي ينبذ العنف، ويحث على التسامح والتعايش السلمي. هؤلاء الرجال يشكلون التهديد الحقيقي للأفكار المتشددة لأنهم يملكون العلم لفضح الأكاذيب التي يروجها الإرهابيون لتبرير جرائمهم. فالحرب ضد الإرهاب تحتاج لهزيمة الفكر بقدر الحاجة لهزيمته عسكرياً.

احتفلت كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية بتخريج كوكبة من تلاميذها، الفوج السادس، فوج الإمام مالك بن أنس في أيار/مايو 2016. وكان الحفل برعاية الفريق الركن محمد حامد القرالة رئيس هيئة القوى البشرية في الجيش الأردني السابق، واللواء الدكتور يحيى البطوش، مفتي القوات المسلحة الأردنية السابق، والعميد الدكتور محمد الدعجه، عميد الكلية والعميد الدكتور ماجد سالم الدراوشة رئيس التعليم الأكاديمي في الكلية. كذلك حضر الحفل مدير شؤون الضباط ومدير شؤون الأفراد ومدير التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية وجمع غفير من الضباط والمراتب.

وقف الخريجون بكل فخر يرتدون قيافتهم العسكرية الأنيقة ذات اللون الأزرق الغامق والخطوط الحمراء والأكمام الذهبية. كانت ملامحهم تعبر عن سعادة كبيرة في أعماقهم، وعن استعدادهم لحمل الرسالة النبيلة لنشر الفكر الإسلامي الصحيح النابع من القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة وصحاح المسلمين. من خلال التركيز على رسالة عمان التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، تقوم المملكة الأردنية بإعداد الأئمة لينشروا التسامح والمحبة بين الناس ويفضحوا الأفكار الإرهابية التي تعتمد على بتر النصوص وتحريف الأحاديث لتبرير جرائمها البشعة ضد الأبرياء والتغيير ببعض الشباب الذي يعاني من الجهل والتخلف.

لقد لعب رجال الدين في القوات المسلحة الأردنية دوراً كبيراً في أفغانستان حيث كانوا على تواصل مع السكان، ومدوا جسور الصداقة والتعاون مع المواطنين الأفغان. كذلك كان لهم حضورٌ في البوسنة ضمن

الأردن يحتفل  
بتخريج دفعة  
جديدة من طلاب  
كلية الأمير حسن  
للعلوم الإسلامية

أسرة يونيباث

التقطت الصور  
بعنسة مخلد  
الخوالدة، كلية  
الأمير حسن



أحد الخريجين  
 يصفاح سيادة الفريق  
 الركن محمد حامد  
 القرالة بحضور  
 سماحة مفتي القوات  
 المسلحة اللواء يحيى  
 البطوش، أيار/مايو  
 .2016



خريجو كلية  
الأمير حسن  
يتبنون أمام  
صورة جلالة  
الملك، أيار 2016،  
عمان، الأردن.



عمليات حفظ السلام. فتواصل أئمة القوات المسلحة الأردنية مع السكان في مناطق النزاع ساعد الجيش بكسب السكان وتفنيد الأكاذيب التي كان ينشرها الإرهابيون.

تشهد كلية الأمير حسن للعلوم الإسلامية دوراً ملحوظاً بإعداد الأئمة وتطوير مهاراتهم وثقافتهم الشرعية. فمنذ عام 2011 تخرج من هذا الصرح العلمي خمسة أفواج من أئمة القوات المسلحة والمؤهلين علمياً على منهج الوسطية والاعتدال. والذين يقومون بواجباتهم في صفوف القوات المسلحة الأردنية، سواء بتقديم الدعم والنصيحة لحل المشاكل الأسرية للجنود أو من خلال الخطب في المساجد. فبالإضافة إلى إعداد الطلبة ومنحهم درجة البكالوريوس، تحتضن الكلية برنامج التعليم المستمر لتأهيل وتطوير الأئمة العاملين في القوات المسلحة، والأمن العام، وقوات الدرك، ووزارة الأوقاف بالدورات الشرعية التخصصية التي تمكنهم من أداء واجباتهم، كذلك يشترك بهذه الدورات أئمة من الدول العربية الشقيقة.

أختتم الحفل بكلمة موجهة للخريجين من قبل العميد الدكتور ماجد سالم الدراوشة: "وأنتم أيها الخريجون لكم منا ولذويكم أسمى آيات التهنية والتبريك، وأطيب الأمنيات، وكونوا كما عهدناكم الأوفياء لثرى الأردن الطهور في أداء مهامكم، والقيام بواجباتكم، وطاعة أولياء أموركم، ونشر رسالة الإسلام كما تعلمتموها من مدرسة الهاشميين، رسالة السلام والمحبة والرحمة، ليبقى الأردن واحة أمن وازدهار في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله."

وتطمح كلية الأمير حسن لرفع مستوى الكلية الأكاديمي لتمنح خريجها شهادة الماجستير والدكتوراه. والاستمرار برفد الكادر الأكاديمي والأداري بأصحاب المؤهلات في مختلف التخصصات. وعرض منهجها على الدول العربية والإسلامية الشقيقة للاستفادة من تجربتها في تأهيل تلاميذها على منهج الوسطية والاعتدال، ووفق مضامين رسالة عمان ونبد أفكار التكفير والغلو والتطرف. ♦

المصادر: <http://sdfmaxvcus3844.maximumasp.com/jafweb/ShowContentPrint.aspx?ContentId=165>

"كونوا كما عهدناكم  
الأوفياء لثرى الأردن  
الطهور في أداء مهامكم،  
والقيام بواجباتكم،  
وطاعة أولياء أموركم،  
ونشر رسالة الإسلام كما  
تعلمتموها من مدرسة  
الهاشميين، رسالة  
السلام والمحبة والرحمة،  
ليبقى الأردن واحة أمن  
واستقرار وازدهار."

— العميد الدكتور ماجد سام  
الدراوشة، مدير التعليم الأكاديمي، كلية  
الأمير حسن، الأردن



# جاهزون دومًا لـ «داعش» في أطراف عرسال

العقيد أنيس خوري/القوات المسلحة اللبنانية

**جنود من الجيش اللبناني يعملون على مدفع هاوتزر بالقرب من عرسال بعد ان أسفرت عملية الجيش عن مقتل أحد قادة داعش.** أسوشيتد برس

وتوقيف أحدهم، في حين اقتصر الخسائر في صفوف القوة المهاجمة على إصابة ثلاثة عسكريين بجروح طفيفة. وفي العملية الثانية (2016/4/30) استهدف الجيش بالطيران المروحي وراجمات الصواريخ، مقرًا قياديًا آخر

للمجموعات المسلّحة في وادي العويني - عرسال، ما أسفر عن تدمير المقرّ ومستودع ذخائر وآليات، بالإضافة إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى. بوركت همم الرجال الشجعان الذين يؤكّدون المرّة تلو الأخرى أنهم جنود الواجب الأبرار، المتيقظون، الجاهزون والأوفياء دومًا. فهم حين يعدون بالاعتصام من الإرهابيين الذين غدروا برفاقهم أو مواطنيهم يفون بالوعد. وهم حين يرتدون بزة الشرف والتضحية والوفاء، يقسمون يمين الولاء للبنان متعهدين بحمايته من كل عدوّ وشرّ، وما هم يفعلون، اليوم، كما بالأمس، وفي كل يوم. ♦

**يتابع** الجيش رصد مواقع الإرهابيين وتحركاتهم ويتعامل معها بما يلزم من تخطيط وشجاعة وإقدام، وجهوده المستمرة تؤتي ثمارها في تعقّب الخلايا الارهابية وضربها الواحدة تلو الأخرى. في هذا الإطار نفّذت وحدات من الجيش في أواخر نيسان المنصرم عمليتين: الأولى استهدفت مركزًا قياديًا لـ«داعش» في أطراف عرسال. وقد أدت إلى مقتل أمير هذا التنظيم الإرهابي في منطقة عرسال الملقّب بـ«أبو الفوز»، ومرافقه السوري أحمد مروّة، وتوقيف المسؤول الأمني لـ«داعش» في المنطقة السوري محمد مصطفى موصلي الملقب بـ«أبو ملهم». بيان قيادة الجيش الصادر حول العملية (2016/4/28) أوضح أن هؤلاء الإرهابيين شاركوا في قتال الجيش خلال العام 2014، وهم مسؤولون عن تجهيز عدد من السيارات المفخخة، والقيام بعدة تفجيرات استهدفت مراكز للجيش ومدنيين في عرسال ومحيطها. العملية الاستباقية الناجحة نفذت بحرفية عالية فحققت أهدافها بالقضاء على مجموعة من كبار الإرهابيين



# حماية القنوات الملاحية

تحالف بحري كبير من الخليج العربي حتى  
باكستان للمساعدة في تأمين البحار

أسرة يونيبث

تساهم القوات البحرية الباكستانية بصورة كبيرة في جهود مكافحة الإرهاب لقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة". وقد حقق التحالف البحري الإقليمي - الذي تضمن مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي الست، وهي البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات - العديد من النجاحات منذ عام 2001. فقد وفر هذا التحالف الحماية لعبور الآلاف من سفن الشحن وناقلات النفط عبر خطوط الملاحة البحرية الحيوية، مثل مضيق هرمز، ومضيق باب المندب، حيث تم إلقاء القبض على مجموعات من مهربي المخدرات والبضائع الممنوعة وإعاقة شحنات أسلحة كانت في طريقها للإرهابيين والمتمردين الحوثيين في اليمن. وفي نيسان/ أبريل 2016، انضمت البحرين

باكستان، بصفتها مشاركاً متخصصاً في مهمة القوات البحرية المشتركة الموجودة في العاصمة البحرينية، المنامة، تخدم ضمن حدود الشرق الأوسط، حيث تتركز أغلب العمليات. وقد أنجزت باكستان قبل بضعة أشهر، وتحديداً في نيسان/أبريل 2016، إدارة مهمة أخرى أطلق عليها اسم قوة الواجب المشتركة 151، والتي تأسست عام 2009 لمحاربة القراصنة بالقرب من اليمن. وحتى في الخليج العربي، حيث تتواجد قوة الواجب المشتركة 152، وفرت باكستان السفن والبحارة لإجراء تدريبات بحرية مهمة في ربيع عام 2016 وهي: تدريبات الإجراءات المضادة للألغام الدولية. وقد ذكر وزير الدفاع الباكستاني في 2016 أن "قوات الدفاع الباكستانية تساهم بدور فعال في الحرب العالمية على الإرهاب. وعلى الصعيد البحري،

عندما تولت باكستان قيادة قوة الواجب المشتركة 150 في آب/ أغسطس 2016، كان ذلك مثلاً آخر على دورها حيث كانت قد تولت دوراً قيادياً في مهام بحرية للدفاع عن المياه في المحيط الهندي، وخليج عدن، وخليج عمان، والبحر الأحمر وحوله. وفي المجممل، تولت باكستان هذا الدور القيادي أكثر من 10 مرات. قال العقيد بلال عبد الناصر من القوة البحرية الباكستانية: "إنه لشرف لي تولي قيادة قوة الواجب المشتركة 150. وستستمر قيادة باكستان لقوة الواجب المشتركة 150 في مكافحة الإرهاب والأنشطة غير المشروعة. فهذه المنطقة ذات أهمية حيوية للتجارة البحرية، ويمكن أن تتعطل الحركة الاقتصادية إذا لم تتوفر الحماية لتلك المنطقة." وما يجعل هذا الأمر بارزاً بدرجة أكبر أن



**إلى اليمين: السفن الحربية الباكستانية تؤدي تدريبات على مكافحة الإرهاب بمساعدة الولايات المتحدة وغيرها من شركاء التحالف في بحر العرب.**

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيبيجز

**إلى اليسار: قوات الدفاع البحرينية تستعرض على متن سفينة أثناء تدريبات الإجراءات المضادة للألغام في 2016 في المنامة.**

رفيق أول بحري إيربكا كاريلو/الأسطول البحري الأمريكي

الماضية، ولكن يستمر القادة البحريون باعتماد اقصى درجات اليقظة والاحتراس خشية ظهور المشكلة مرة أخرى بشكل مختلف.

ونظراً لتخليه عن قيادة قوة الواجب المشتركة 151 في نيسان/ أبريل 2016 إلى العميد البحري شيونج، أشار العميد البحري الباكستاني زاهد إلياس أن الدول تمر بأوقات لا يمكن التنبؤ بها، حيث يهدد المجرمون في البحار شحنات الطاقة، وحرية الملاحة، والأمن والاستقرار العام.

وقال: "لا يمكن لدولة واحدة حل هذا التهديد، فالقرصنة تمثل تحدياً مشتركاً لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال تكاتف الجهود المبذولة على الصعيد الدولي".

خميس بن عبد الله الرئيسي، قائد البحرية السلطانية العمانية، لمناقشة الجوانب المشتركة في حماية سفن التجارة والصيد من القرصنة.

وزار العقيد الركن بحري نايف العسكر، قائد قوة الواجب المشتركة 152، من الكويت، الإمارات العربية المتحدة في حزيران/ يونيو 2016 لمقابلة مدير العمليات البحرية العميد الركن بحري عبدالله الشحي وقائد مجموعة حرس السواحل الإماراتية، العميد الركن البحري سالم الكندي.

وكان محور اهتمام الزيارة هو منصات النفط والطاقة التي يقترب عددها من الألف الموجودة في الخليج العربي. وتطرق النقاش أيضاً إلى بعض القضايا الأخرى، ومنها القوارب التي تستغل البحار في تهريب الفحم والذي يساعد على تمويل العمليات الإرهابية. وأشاد العقيد الركن بحري نايف العسكر بنظرائه في الإمارات العربية المتحدة: قائلاً "كان لقوة الواجب المشتركة 152 علاقة جيدة معهم، وكانوا يرحبون بنا بحرارة".

وقد حققت قوات الواجب متعددة الجنسيات، مثل قوة الواجب المشتركة 151، انتصارات بارزة ضد القرصنة الصوماليين في السنوات القليلة

والأردن والكويت إلى القوات متعددة الجنسيات المشاركة في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام، والتي ركزت بشكل كبير على اكتشاف الألغام الموجودة تحت سطح البحر وإزالتها وتعطيلها. وامتدت التدريبات من البحر الأحمر إلى الطرف الشمالي من الخليج العربي. وعقدت ندوة للقوات البحرية الإقليمية في المنامة ضمت العديد من هذه البلدان في نفس الشهر.

أما تدريبات الصقر المحارب - وهي تدريبات أجريت في مياه الخليج العربي في تموز/ يوليو 2016 - فقد اجتذبت عدة مشاركين من البحرية الإماراتية، وقوات خفر السواحل والقوات البحرية الملكية السعودية، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة. وكان تركيزها الرئيسي منصباً على تدريبات الزيارة والبحث والتفتيش والاحتجاز.

ولغرس الشعور المشترك بوحدة الهدف، يقوم قادة قوة المهام المشتركة بشكل روتيني بزيارة البلدان المجاورة للمناطق الواقعة في نطاق مسؤوليتهم. وفي حزيران/ يونيو 2016، استدعى العميد البحري في سنغافورة كين شيونج، القائد المشترك لقوة الواجب المشتركة 151 آنذاك، اللواء الركن بحري عبد الله بن



## الصمود اليمني

اللواء الركن بحري عبد الله علي سالم النخعي

يساعد على إعادة بناء القوات البحرية

أسرة يونيباث

يُعرف عن أهل اليمن صبرهم وشجاعتهم وتضحياتهم في سبيل الوطن...  
هم من يقول فيهم شاعرهم (الفضول) عبد الله عبد الوهاب نعمان:

” ليس منا أبداً من فرقا ليس منا أبداً من مزقا  
ليس منا أبداً من يسكب النار في أزهارنا .. كي تُحرقا.“

التعليمية مثل المعهد البحري والمدرسة البحرية إلى التدمير.  
ورغم كل ما تعرضنا له من تدمير، نستمر في بذل الجهود لإعادة جاهزية القوات البحرية والدفاع الساحلي، فقد قدمنا خطة متكاملة في هذا الجانب منها خطة عاجلة بالمتطلبات الضرورية لإعادة جاهزية البحرية، وإعادة البنية التحتية والمباني والمنشآت يحتاج إلى كثير من الوقت والإمكانات المادية والبشرية. نحن نطمح إلى تجهيز قوات بحرية قادرة علي حماية مياها الإقليمية وكذا حماية ثروتنا السمكية من الاصطياد العشوائي وطموحاتنا كبيرة في جميع الجوانب لبناء قوات بحرية مهنية محترفة وطنية، يكون ولاؤها لله والوطن.

**مجلة يونيباث: هل هناك تعاون مع الدول الأخرى فيما يخص التدريب وإعادة التأهيل؟**

نعم هناك تعاون كبير مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة سواء في التدريب والتأهيل التخصصي، أو التدريبات في الكليات والدراسات العليا في هذه الدول. ومن هذه الدول جمهورية

إن القوات البحرية اليمنية هي المسؤولة عن حماية الشريط الساحلي اليمني على البحر الأحمر والبحر العربي وهي تتولى مهمة ليست سهلة لتأمين السواحل البحرية، إذ يبلغ طول السواحل أكثر من 2000 كيلو متراً. وتتكون من قيادة القوات البحرية والدفاع الساحلي، ووحدات بحرية عائمة، ووحدات دفاع ساحلي، ووحدات مشاه بحرية. وتمتلك القوات الجوية عدة قواعد عسكرية بحرية منها قاعدة المكلا البحرية في المكلا بمحافظة حضرموت، وقاعدة التواهي البحرية في محافظة عدن، بالإضافة إلى قاعدة الحديدية البحرية، وقاعدة بئر علي في شبوة، وقاعدة جزيرة سقطرى.

لقد تعرضت البنية التحتية للقوة البحرية والدفاع الساحلي إلى تدمير كامل، وهي بحاجة إلى صيانة وترميم وإعادة بناء قوامها وتطويرها، فضلاً عن التدمير الذي تعرضت له السفن البحرية. فلقد تعرضت ورش إصلاح السفن في كل من الحديدية وعدن والمكلا للتدمير الكلي وهي بحاجة إل تجهيز شامل للمباني والأجهزة والمعدات لمواكبة للتطور الكبير الذي يشهده القطاع البحري. كما أن التدمير لم يقتصر على منشآتنا البحرية بل تعرضت المنشآت

هذا الصبر والتضحية يحتاج رجالاً وقادة يضعون نصب أعينهم مصالح الوطن، يقودون سفن الأمل رغم التحديات وتوالي المحن، وهم يرون أرض اليمن مُتخنةً بالجراح والصراعات والفتن.  
في هذا المقال التقينا بقائد من أرض اليمن... قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي اليمنية، اللواء الركن بحري عبدالله سالم علي عبدالله النخعي. اللواء عبدالله هو قائد من الطراز الأول، يتمتع بحرفية عالية، يعمل بصمت ولا يحب الظهور الإعلامي، يحظى باحترام واسع من جنوده ورفاقه. هو ربانٌ يؤمن أن وصول سفينة الوطن إلى بر الاستقرار والأمان يتطلب جهوداً مضنية، وإرادة قوية وثابتة تقاوم عصف الرياح وتسمو فوق الجراح.

**مجلة يونيباث: تعرضت القوات البحرية اليمنية لتدمير شبه كامل في البنية التحتية والمباني والمنشآت وتحتاج إلى كثير من الوقت والجهود حتى تعود إلى ما كانت عليه، هل هناك خطة لإعادة جاهزية القوات البحرية والدفاع الساحلي؟**

البحرية موزعة على موانئ عدن والحديدة والمكلا، وحول جزيرة سقطرى لمكافحة الإرهاب بسبب القرصنة البحرية التي تمثل تهديداً إرهابياً. كذلك نحتاج إلى إنشاء محطات المراقبة البحرية والرصد ورادارات لمراقبة القرصنة في عرض البحر وعمليات التهريب التي تنشط في بيئة بالغة الصعوبة لمراقبة السواحل البحرية.

### مجلة يونيباث: هل بإمكانكم إعطاء نبذة حول مسيرتكم الشخصية والمهنية؟

أنا متزوج وأب لأربعة أولاد و بنت. منذ تاريخ 7 أبريل 2016 تم تعييني بقرار جمهوري كقائد القوات البحرية والدفاع الساحلي اليمنية وترقيتي إلى رتبة لواء. قبل ذلك شغلت الكثير من المناصب ومنها قائد زورق صاروخي، وقائد زوارق مدفعية، ومدير إدارة التدريب البحري، ورئيس شعبة الملاحة والتدريب قيادة القوات البحرية، ومدير المدرسة البحرية للقوات البحرية والدفاع الساحلي. ولي كثير من المشاركات الداخلية والخارجية في الندوات والبحوث العسكرية في واشنطن، وصنعا، وجيبوتي، والإمارات، والبحرين، وقطر وغيرها من الدول.

بالنسبة لتأهيلي العلمي حصلت على

بكالوريوس الملاحة البحرية من باكو جمهورية أذربيجان، الاتحاد السوفيتي سابقاً بعد دراستي من عام 1982 إلى عام 1986، وحصلت على ماجستير العلوم العسكرية، قيادة وأركان من الأكاديمية العسكرية العليا في العاصمة السورية دمشق من عام 1997 إلى 1999. وتبعته بزمامة حرب عليا من كلية الحرب العليا في صنعا من عام 2011 إلى 2012. كما حرصت على الاشتراك في كثير من الدورات التدريبية والتأهيلية الصغرى ومنها على سبيل المثال لا الحصر دورات خاصة بقيادة الزوارق وسفن المدفعية، وقادة زوارق الصواريخ، وقادة الكتائب، والأسراب والتشكيلات البحرية.

الاجراءات والتدابير العاجلة للحد من أنشطة القرصنة في خليج عدن وباب المندب، بدأت بتكثيف وجودها ودورياتها الأمنية في المياه الإقليمية. كما وقّعت اليمن على اتفاقية لإنشاء مركز إقليمي في صنعا لمكافحة القرصنة بالتعاون بين وزارة النقل اليمنية والمنظمة البحرية العالمية يتولى التنسيق بين الدول المطلة على خليج عدن والبحر الأحمر، وتبادل المعلومات، وتنسيق القيام بمهام مشتركة لمكافحة القرصنة، أو بالاشتراك



قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي اليمنية، اللواء الركن بحري عبدالله سالم علي عبدالله النخعي على اليمين، يتلقى شهادة تقديرية من القوات البحرية المشتركة.

مع القوات الدولية على غرار المركز الإقليمي للمقاواة وتنسيق الاستخبارات لمكافحة القرصنة. وبالنسبة لنا في القوات البحرية والدفاع الساحلي فإن أكبر تحدي نواجهه هو التدمير الذي تعرضت له وحدات القوات البحرية وعدم جاهزية بعض الزوارق، وكذلك مراكز السيطرة والمراقبة والإنذار للقيام ولو بجزء بسيط في مكافحة القرصنة، وتأمين سواحلنا ومياهنا الإقليمية وتأمين الممرات الملاحية.

لذلك نحتاج إلى التعاون مع شركائنا في مجال إعداد وتجهيز وحدات خاصة مشابهة لمشاة

باكستان الإسلامية، وبريطانيا، وروسيا الاتحادية، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وجمهورية السودان. إننا نؤمن بأن استقرار وسلامة أمن المنطقة يعتمد بشكل أساسي على تعاوننا سوياً في التصدي لكل المخاطر التي تهدد أمن المنطقة وتقوض استقرارها وسلامة دولها وشعوبها، وهذا مرهونٌ بمتانة العلاقات بيننا ضمن إطار يحقق مصالح الجميع في ظل تنامي التهديدات الإرهابية التي تحدد باليمن وبمنطقة الخليج العربي وبالعالم أجمع.

### مجلة يونيباث: تشكل ظاهرة القرصنة في المياه الإقليمية تهديداً جدياً على أمن وسلامة الملاحة البحرية في أهم الممرات المائية. ما هي التحديات التي تواجه اليمن في مكافحة القرصنة؟

هناك تحديات كثيرة تواجه اليمن في مكافحة القرصنة، وأهمها الموقع الاستراتيجي لليمن على مضيق باب المندب وبحر العرب، ومن التحديات الأخرى الوضع السياسي والعسكري والأمني المحلي، وكثرة المنظمات الإرهابية في الداخل وفي دول الجوار ولاذلت في الصومال والقرن الأفريقي. فعلى امتداد السواحل البحرية في المحيط الهندي وخليج عدن ومضيق باب المندب، شهدت هذه المنطقة ارتفاعاً ملحوظاً في أعمال وأنشطة القرصنة وهددت خطوط الملاحة العالمية وسلامة الأمن البحري بالمنطقة على نحو غير مسبوق، مما حدا بالمكتب البحري الدولي في كوالالمبور بتصنيف هذه المياه بأنها "أخطر منطقة شحن بحرية" في العالم. وفي ضوء إدراك اليمن بخطورة هذه الظاهرة الإجرامية، أكدت اليمن حرصها المستمر على مكافحة ظاهرة القرصنة البحرية والسطو المسلح ضد السفن في منطقة خليج عدن وقبالة سواحل الصومال.

وقامت البحرية اليمنية باتخاذ العديد من



# حول المنطقة



## أفغانستان تستهدف عمليات التعدين غير القانونية

أسرة يونيبات



معدن اللازورد يتم فرزها داخل متجر في كابول، أفغانستان. رويترز

تُقدر بمبلغ 10 مليون دولار سنوياً.

وتُحذر منظمة جلوبال ويتنس من أن المناجم الموجودة بولاية بدخشان قد أصبحت ذات أولوية استراتيجية لخلية إرهابية محلية تابعة لداعش، والتي قد ظهرت في معظم مناطق شرق البلاد، على طول الحدود مع باكستان. وأوضحت منظمة جلوبال ويتنس كذلك أنه "إذا لم تتحرك الحكومة الأفغانية بشكل سريع لاستعادة السيطرة على هذه المناجم، فمن المتوقع أن تزداد حدة المعركة للسيطرة على مناجم اللازورد وتؤدي إلى زيادة زعزعة استقرار البلاد وكذلك تزايد مصادر تمويل التطرف".

وقارن الرئيس الأفغاني أشرف غاني الوضع في أفغانستان مع الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث ما زال صراع السيطرة على المعادن مشتتاً منذ عقود، وقال أنه سيحث البرلمان الأفغاني على تصنيف اللازورد ضمن المعادن التي يحدث عليها صراع.

ويشير التصنيف الدولي أن بيع مثل هذا المنتج يُسهم في الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان. ويعد المثال الأكثر شهرة ودلالة على ذلك هو "الماس الدموي"، والذي أُستخدم لفترة طويلة لتمويل الحروب في جميع أنحاء أفريقيا. وصدر قرار من الأمم المتحدة في عام 1988 اقترح بعض التدابير التي يمكن بها تتبع الماس من مصدره إلى نقطة بيعه.

وأشار اقتراح تقدم به وزير المناجم السابق في أفغانستان إلى أنه في حالة تصنيف اللازورد الأفغاني على أنه ضمن المعادن التي يحدث عليها صراع فقد يُرغم ذلك العاصمة الأفغانية كابول على تنظيم استخدام المناجم وربما وضع نظام لضمان المساءلة والشفافية مع كل حجر يتم استخراجها.

المصادر: أسوشيتد بريس؛ طلوع نيوز؛ رويترز

يوجه المسؤولون الأفغان اهتمامهم إلى عمليات التعدين غير القانونية والبيع غير المشروع للموارد المعدنية بالبلاد، وهو ما يعود على حركة طالبان الإرهابية بمكاسب تُقدر بنحو 20 مليون دولار سنوياً.

حيث تحتوي جبال أفغانستان على موارد معدنية تُقدر بنحو يتراوح بين 1 ترليون و3 ترليون دولار، بما في ذلك اللازورد، وهو حجر شبه كريم أزرق غامق مدفون منذ عدة قرون في ولاية بدخشان شمال أفغانستان.

وقد تم استخراج نحو 12,500 طن على الأقل من اللازورد بقيمة تُقدر بنحو 200 مليون دولار منذ عام 2014، بطرق معظمها غير قانوني أو بطريقة تم التهرب من خلالها من دفع ضرائب تُقدر بنحو 30 مليون دولار للحكومة، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن مجموعة نشطاء بمنظمة جلوبال ويتنس يعرض عمليات الفساد المتعلقة بالموارد.

وتحتوي مناجم أفغانستان أيضاً على النحاس وخام الحديد والذهب والفحم والليثيوم والرخام والأحجار الكريمة ومعادن أخرى يمكن أن تدر دخلاً لدعم التنمية الأفغانية.

ويتعهد المسؤولون الأفغان ببذل مزيد من الجهد لحماية هذه الثروة المعدنية. وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية، صديق صديقي في شهر حزيران/يونيو عام 2016 قائلاً "لا تستهدف حركة طالبان من تهريب المخدرات والأفيون فحسب، بل للأسف، فقد استهدفت أيضاً المناجم الموجودة في البلاد — المناجم التي تُشكل ثروة وطنية للدولة والشعب. وفي عام 2015 تم تجريم عمليات التعدين لاستخراج اللازورد، ولكن تقع المناجم الآن في منطقة تحت سيطرة حركة طالبان وأمراء حرب ينتمون لولاءات مختلفة. ويقع ما يُقدر بنحو 10,000 منطقة من المخزون خارج سيطرة الحكومة، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن وحدة البحث والتقييم الأفغانستانية، وهي مؤسسة بحثية مستقلة مقرها كابول.

ومن ثم، فقد أصبح تهريب المعادن مصدر التمويل الثاني الأكثر جلباً للأموال لحركة طالبان بعد إنتاج المخدرات في الولايات الأفغانية الجنوبية. وتفيد التقارير بأن اللازورد الأفغاني الثمين يُباع بسعر يتراوح بين 2.000 دولار و4,000 دولار للكيلوجرام الواحد.

ووفقاً لمنظمة "جلوبال ويتنس"، خسرت الحكومة ما لا يقل عن 17.5 مليون دولار من العائدات من اللازورد في عام 2014 وخسرت أيضاً 10 مليون دولار في عام 2015، في حين أن حركة طالبان قد دفعت أموالاً طائلة تُقدر بملايين لحماية عملياتها غير القانونية من الشرطة. وأوضحت مجموعة النشطاء أيضاً أن قادة حركة طالبان يقومون أيضاً بتشغيل مناجم الرخام المملوكة للحكومة في ولاية هلمند، حيث يحققون من وراء ذلك مكاسب



# قطر

## تعمل على تعزيز السلام في المنطقة

أسرة يونيباث

صرح وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لجمع من السفراء في أوسلو، بالنرويج، في آب/ أغسطس عام 2016، بأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط ينبغي أن يكون محور تركيز البلدان في جميع أنحاء المنطقة.

وأضاف وزير الخارجية القطري قائلاً: "إن القتال في سوريا والعراق وليبيا واليمن يجب أن توضع له نهاية، لأنه كلما طال القتال كلما كانت التضحيات أكبر في العنصر البشري، وسيحرم المزيد من الأطفال من حقوقهم في التعليم." محذراً من "أنه كلما طال القتال، كلما زاد احتمال تطرف الشباب من الرجال والنساء وزاد إغراؤهم نحو معسكرات المتطرفين نتيجة لليأس وفقدان الأمل." وشدد على حاجة منطقة الشرق الأوسط لجهود السلام، وقال "أعتقد أنه من الواضح لنا جميعاً أن أهمية صنع السلام وجهود التصالح في الشرق الأوسط لم تكن أكثر إلحاحاً مما هي عليه اليوم."

وذكر "أن السياسة الخارجية لدولة قطر تستند على أربعة مرتكزات رئيسية، تتمثل في تعزيز السلم والأمن الدوليين من خلال تشجيع الحل السلمي للنزاعات الدولية، ودعم حق تقرير المصير، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، والتعاون مع جميع الدول الساعية للسلام."

وقد لعبت قطر دوراً بارزاً في حل النزاعات الإقليمية بين الفصائل اللبنانية المتنازعة وفي السودان. وعملت أيضاً على تعزيز السلام في ليبيا. وفي هذا الخصوص أكد الوزير "أن دولة قطر، وفي كل جهود الوساطة، حافظت على أبوابها مفتوحة لجميع الفرقاء في النزاع لأجل تحقيق سلام دائم."

المصادر: وكالة الأنباء القطرية، قطر تريبيون

وزير الخارجية القطري

الشيخ محمد بن عبد

الرحمن آل ثاني.

أسوشيند برس



## تُخجيم داعش

أسرة يونيباث

تواصل داعش فقدانها لأجزاء كبيرة من الأراضي التي كانت تسيطر عليها في سوريا والعراق. كشفت مجموعة البحث بشركة IHS في تقرير صادر في تموز/يوليو من عام 2016 فقدان داعش لنسبة 12 في المئة من الأراضي التي سيطرت عليها في الأشهر الستة الأولى من عام 2016، وجاء ذلك بعد فقدانها لنسبة 14 في المئة في عام 2015، عندما تقلصت مساحة الأراضي التي تسيطر عليها إلى 78,000 كيلو متر مربع بعد فقدانها لمساحة 12,800 كيلو متر مربع. وفي وقت صدور التقرير في تموز/يوليو من عام 2016، كانت داعش تسيطر على ما يقرب من 68,300 كيلو متر مربع في العراق وسوريا، وهو ما يقرب من مساحة دولة أيرلندا.

وصرح كولومب ستراك، أحد كبار المحللين بشركة IHS قائلاً "واصلت الدولة الإسلامية على مدار 18 شهراً الماضية فقدانها للأراضي التي تسيطر عليها بمعدل متزايد". ولكنه حذر من احتمال اتجاه الإرهابيين إلى محاولة صرف الانتباه عن فشلهم من خلال زيادة الهجمات في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا وتخريب البنية التحتية الاقتصادية.

وفي آذار/مارس 2016، فقدت داعش مدينة تدمر الأثرية. وفي العام الماضي، فقدت الجماعة السيطرة على مدينة تل أبيض بمحافظة الرقة في سوريا. وفي وقت لاحق من هذا العام، حررت القوات العراقية مدينة الفلوجة الاستراتيجية التي تقع على بُعد 50 كيلو متراً غرب بغداد.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاباغون" في مايو/أيار عام 2016 بأن داعش فقدت 45 في المئة من الأراضي التي كانت تحت سيطرتها في العراق و16 إلى 20 في المئة من الأراضي الواقعة تحت سيطرتها في سوريا.

وأضاف ستراك "من المرجح على مدى العام القادم أن نرى مزيداً من البلدات والمدن تُعزل عن ما يسمى بالخلافة الأساسية، كما هو الحال في مدينتي الرمادي والفلوجة." وقد يساعد ذلك في تجزئة الدولة الإسلامية وهزيمتها تدريجياً باعتبارها قوة تقليدية." المصادر: شركة IHS، ميدل إيست مونيتور





# ندوة كويتية لناهضة التطرف

مقال وتصوير الرقيب يوتوي مارتن/القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي



العقيد جيفري هوكينز، رجل دين بالقيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي، يتحدث مع أفراد من الجيش الكويتي ومجلس الوزراء في مدينة الكويت.

إلى مسجد كبير في مدينة الكويت. وكان الشيخ عبد الله محمد الشريكة، سكرتير اللجنة العليا لتعزيز الوسطية، أحد ضيوف الشرف. حيث تحدث عن ماهية الإسلام، وعن ما يمثله، والمسار الذي ينبغي أن يتبعه المسلمون. وذكر الشريكة بأن "النقاش هو الخطوة الأولى للتعامل مع الأفكار المتطرفة". وأضاف: "إننا جميعاً في نفس السفينة. ويمكن للإسلام العمل جنباً إلى جنب مع الأديان الأخرى والمضي قدماً معهم". وتشارك القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي باستمرار مع الشركاء من دول المنطقة للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة. وقد تشهد ندوة مقترحة متعددة الأطراف مشاركة المزيد من الدول الشركاء بمنطقة الشرق الأوسط ومجلس التعاون الخليجي. وأشار العقيد هوكينز: "إن رؤية قادتنا تتمثل في تنمية وتسريع الشراكات". "ونحن نقوم بذلك لحماية المصالح الوطنية، وتنمية الاستعداد من خلال مواجهة التطرف الديني".

شارك أفراد عسكريون كويتيون وموظفون من مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالجيش الكويتي في شهر أيار/مايو عام 2016 مع رجال دين من القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي في ندوة أمنية ثنائية عن مواجهة التطرف الديني في مدينة الكويت. وأتاحت هذه الندوة لرجال الدين من القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي الفرصة للتعلم من شركائهم الكويتيين وإجراء نقاش مفتوح حول سوء الفهم والمفاهيم الخاطئة التي تسببت فيها الجماعات المتطرفة العنيفة مثل داعش.

وصرح العقيد جيفري دي هوكينز، رجل دين بالقيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي قائلاً: "إن شركاءنا المسلمين يرغبون بشدة في النهوض والقول بأن أعمال الجماعات المتطرفة هذه تشوه صورة الإسلام وينبغي إيقاع الهزيمة بهذه الجماعات". "وإنه لمن الرائع رؤية الحماسة والرغبة لدى شركائنا المسلمين في التحدث". وقال العقيد هوكينز أن الندوة كانت خطوة نحو مشاركات متعددة الأطراف مع الدول الشريكة في المنطقة التي تركز على التطرف. وأضاف هوكينز "ينبغي أن نضم صوتنا لصوت شركائنا المسلمين في المبادرة التي تُشير إلى أن داعش هي تشويه لصورة الإسلام". ومنذ مشاركة أحد القادة البارزين في آب/أغسطس عام 2015، توطدت الشراكة حيث يعمل الأعضاء على تطوير سبل لمواجهة التطرف وفضح أكاذيب الجماعات الإرهابية. واختتمت الندوة التي استمرت لمدة أربعة أيام برحلة تبادل ثقافي

## أسرة يוניبات **سفير مملكة البحرين لدى الأمم المتحدة يركز على قضايا الأطفال**

السفير جمال فارس الرويعي، المندوب الدائم لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة، ترأس لجنة الأمم المتحدة في حزيران/يونيو عام 2016 التي تناولت كيف يُلحق التطرف العنيف الأذى بالأطفال. وتناول النقاش سبل تعزيز الاستراتيجيات القائمة لمواجهة التطرف العنيف، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال.

وتكلم المتحدثون عن العوامل التي تُشعل شرارة التطرف والإرهاب العنيف وتبادلوا الخبرات في مجال إعادة تأهيل الأطفال المتورطين في أعمال إرهابية وإعادة دمجهم في المجتمع. وكان ذلك جزءاً من حوار رفيع المستوى بالجمعية العامة للأمم المتحدة حول تأثير التطرف العنيف على الأطفال، وهم غالباً الضحايا الأكثر عرضة للتطرف والعنف. ووفقاً للأمم المتحدة، يمثل التطرف العنيف تحدياً من أكثر التحديات تعقيداً التي يواجهها العالم اليوم. وتستلزم التهديدات التي يواجهها الأطفال مضاعفة الجهود في تحسين الاستجابات والتعامل مع التحديات. المصادر: وكالة أنباء البحرين، وموقع الأمم المتحدة [www.un.org](http://www.un.org)



ولد صغير يسير وسط مذبحه تنجير انتحاري في بغداد، العراق.



# كازاخستان تستضيف تدريباً متعدد الجنسيات

المقال والصور للنقيب كريستوفر بروتيغام/القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي



جنود من كتيبة حفظ السلام الكازاخستانية تتدرب على كيفية مكافحة الشغب خلال تدريب نسر السهوب.

والمملكة المتحدة الذين حضروا لتبادل الخبرات معهم، وجلب تقنيات وتكتيكات جديدة من طرق انتشارهم، يساعدنا على التحسّن أكثر فأكثر." وبالرغم من أن الفعالية كانت تركز في الأغلب على المهام العسكرية والتخطيط، إلا أن العديد من المشاركين أفروا بأن هناك الكثير الذي يمكن تعلمه وتقديره خلال مثل هذه الفعاليات. وصرح النقيب رسلان بيكتروف، المهندس بكتيبة حفظ السلام "هناك الكثير الذي يمكننا مشاركته، ولكن أعتقد بأنه من المهم جدّاً أن لا يقتصر تبادل الخبرات على التقنيات العسكرية فحسب بل تمتد أيضاً للتبادل الثقافي".

استضاف مركز التدريب إيسكي في كازاخستان المرحلة الأولى من التدريبات متعددة الجنسيات لعملية نسر السهوب السنوية في نيسان/أبريل عام 2016. وكان من بين المشاركين بالتدريبات جنود ومسعفين من كتيبة حفظ السلام الكازاخستانية؛ ومدربين من مركز تدريب عمليات حفظ السلام الكازاخستاني؛ وجنود من كتيبة البنادق الأولى بالمملكة المتحدة، اللواء 160؛ وجنود أمريكيين من الحرس الوطني بولاية أريزونا. وعملية نسر السهوب هي تدريب من مرحلتين لتعزيز الشراكة والعمل المشترك بين الدول. وأجريت المرحلة الثانية من التدريب في المملكة المتحدة في تموز/يوليو عام 2016. وصرح العميد ألباس دزهيماكيف، قائد القوات المحمولة جواً الكازاخستانية قائلاً: "إن هذه الفعاليات تساعد على توطيد الصداقة بيننا". وأضاف: "هذه الفعاليات تقربنا أكثر من بعضنا، ما يعني أننا سنكون أكثر فعالية بكثير في عملياتنا المستقبلية." وشملت المرحلة الأولى ستة أيام من التدريب الموقفي تحت قيادة مدربين من مركز عمليات حفظ السلام، وشملت كذلك عمليات الدفاع عن القاعدة، وعمليات القوافل العسكرية، وعمليات خاصة بالطائرات المروحية (الهليكوبتر)، وتشكيل دوريات والقيام بها. وتضمنت الفعالية كذلك يوماً رياضياً تخلله منافسات ودية بين الدول، وتدريبات لمدة ثلاثة أيام لاختبار قدرة قوات حفظ السلام على العمل في بيئة واقعية وديناميكية. وصرح النقيب أسيت ميرزاباجيف، أحد المدربين بمركز عمليات حفظ السلام قائلاً "إنها تجربة جيدة". "فاستضافة الجنود من الولايات المتحدة

## أوزبكستان تتصدى للتهديدات الأمنية

أسرة يونيباث

الرؤى ووجهات النظر بشأن التهديد الذي يشكله المقاتلون الإرهابيون الأجانب، بما في ذلك أفضل الممارسات والنهج الإقليمية لمكافحة التطرف وجلاء المقاتلين وعودتهم مرة أخرى. وسيركز الوزراء أيضاً على التنافسية التجارية في المنطقة من خلال العمل على زيادة الصادرات وتقليل تكلفة ووقت نقل البضائع عبر الحدود.

المصادر: مجلة ذا دبلوماسيات، Uzdaily.com

في سمرقند في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2015، وافق وزراء الخارجية على تطوير مشروعات الأمن الإقليمية وتعزيز الشراكات الاقتصادية. وفي اجتماعهم في واشنطن في شهر آب/أغسطس عام 2016، قرر الوزراء عقد حوار إقليمي بالمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب لمواجهة التحديات التي يشكلها الإرهابيون والتطرف في آسيا الوسطى. وسيجمع هذا الحوار واضعي السياسات وخبراء في المجال معاً لتبادل

انضمت أوزبكستان مع دول أخرى من آسيا الوسطى والولايات المتحدة في اتفاق ينص على وضع إطار للتصدي للتهديدات الأمنية التي تشكلها داعش وغيرها من المنظمات المتطرفة العنيفة. وتعمل مجموعة الدول، التي تضم أوزبكستان، وجمهورية قيرغيزستان، وطاجيكستان، وكازاخستان، والولايات المتحدة، على إيجاد حلول للقضايا المشتركة. وفي التجمع الأول لمجموعة الدول،



## مسؤولون من طاجيكستان والولايات المتحدة يناقشون حرية الصحافة

الرائد أنجل جاكسون/القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي



ضباط اتصالات طاجيكستانيين وجنود من الشؤون العامة بالقيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي يجتمعون لتبادل الخبرات بشأن العلاقة مع وسائل الإعلام. القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي

استحوذت قضية حرية الصحافة ووسائل الإعلام الاجتماعية على معظم النقاش عندما التقى ضباط الاتصالات الطاجيكستانيين مع نظرائهم من الولايات المتحدة في دوشانبي في نيسان/ أبريل عام 2016.

وصرح العقيد توماس جيلران، نائب رئيس الشؤون العامة بالقيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي قائلاً "لقد كان ضباط الشؤون العامة الطاجيكستانية مهتمين للغاية باستخدامنا لوسائل الإعلام الاجتماعية". وكانوا مندهشين بأننا نسمح بالتفاعلات غير المرغوب فيها".

ويعتمد متخصصو الشؤون العامة بالجيش على وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل مع العامة وغالباً ما يكون الجنود أفضل رواة للقصص. وأضاف العقيد جيلران "إن أهم شيء قمنا به خلال تبادل الخبرات هو مناقشة قيمة حرية الصحافة مع نظرائنا من طاجيكستان".

ويتبادل ضباط الشؤون العامة الأمريكية والطاجيكستانية العديد من نفس الممارسات عندما يتحول الحديث عن مشاركة المجتمع المحلي وتبسيط الضوء على الجهود العسكرية. ولكن كان هناك اختلاف واحد وهو العلاقة مع وسائل الإعلام. وناقش العقيد جيلران العلاقة الفريدة من نوعها للشؤون العامة بالجيش الأمريكي مع وسائل الإعلام وأوضح المعنى المقصود بحرية الصحافة في الولايات المتحدة.

وصرح كوزروف أمينوف، أحد ضباط الاتصالات بوزارة الدفاع الطاجيكستانية قائلاً "إن مفهوم حرية الصحافة يختلف من دولة لأخرى". وقدم العقيد جيلران والرائد نيسا وليامز، ضابط بقسم العلاقات مع وسائل الإعلام والمجتمع بالشؤون العامة للقيادة المركزية بالجيش الأمريكي، أمثلة على كيف يمكن أن تؤدي الصحافة سيئة أحياناً إلى تغييرات جيدة.

وأضافت وليامز "إن وسائل الإعلام تجذب الانتباه أحياناً إلى قضايا تفرض إجراء تغييرات في المنظمة". "فعلى سبيل المثال، كان بعض المحاربين القدامى يجدون صعوبة في الحصول على الرعاية الطبية وعندما بدأت وسائل الإعلام في التحدث عن ذلك، شرعت وزارة شؤون المحاربين القدامى الأمريكية في إجراء تغييرات أو على الأقل في تبادل مزيد من المعلومات بشأن ذلك". وأشار الضابط أمينوف أنه يشعر بالامتنان لإتاحة الفرصة لفريق القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي بإجراء مناقشة مع الشؤون العامة بالجيش، وهو يتطلع إلى عقد مزيد من الاجتماعات مستقبلاً. وكانت تجربة تبادل الخبرات هذه تمثل حدثاً من العديد من فعاليات الشراكة التي أجرتها القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي على مدار العام لتعزيز العمل المشترك مع طاجيكستان.

## الأردن تدعم العراق في حربه على الإرهاب

أسرة  
يونيبات

وأن الهدف من العمليات العسكرية في الفلوجة كان إنقاذ المدنيين من بطش داعش، والاستمرار في تحرير الأراضي العراقية من دُسن الارهاب.

وأضاف الجعفري: "إن هذه الحرب ليست حرباً تقليدية، حيث إن داعش تستخدم المدنيين كدروع بشرية وتقتل منهم أكبر عدد ممكن". والتقى الجعفري أيضاً بوزير الخارجية الأردني ناصر جودة في مقر وزارة الشؤون الخارجية الأردنية في عمان، حيث تناقشا بشأن أهمية التعاون والتنسيق في مواجهة داعش.

المصادر: وكالة أهل البيت للأنباء، وزارة الخارجية العراقية



وزير الخارجية العراقي  
إبراهيم الجعفري

أشاد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك الأردن، في اجتماع عُقد في عمان مع وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في حزيران/يونيو عام 2016، بجهود الجيش العراقي في مواجهة الجماعات الإرهابية مثل داعش.

وناقش الزعيمان سبل الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، وفي نفس الوقت العمل على تعزيز العلاقات بين البلدين. وأعرب الملك عبدالله الثاني عن استعداداته لتقديم المساعدة للعراق في معركته ضد داعش.

وصرح الجعفري بأن العراق يدافع عن سيادته وكرامته،



## لبنان تُعزز دفاعاتها الحدودية

أسرة يونيباث

من المتوقع أن تُعزز الثلاث طائرات المروحية العسكرية الأمريكية الصنع التي جرى تسليمها للجيش اللبناني دفاعاته قرب الحدود مع سوريا. وصرح ريتشارد إتش جونز، القائم بأعمال الولايات المتحدة والسفير المؤقت لها، خلال احتفالية أقيمت في بيروت في آذار/مارس عام 2016 قائلاً: "إن هذه المروحيات الثلاث من طراز (هيوبي-2)، وتقدر قيمتها بأكثر من 26 مليون دولار، تثبت التزام الولايات المتحدة المستمر بدعم تحديث قدرات النقل الجوي للجيش اللبناني". وكانت الولايات المتحدة داعماً رئيسياً للجيش اللبناني الذي يقاتل داعش، وفرع تنظيم القاعدة السوري في المناطق الحدودية.

وذكر نائب رئيس أركان الجيش اللبناني للجهيز العميد الركن مانويل كرجيان، "إن المساعدات العسكرية الأمريكية للجيش اللبناني تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى جهوزيته القتالية، وبالتالي قدرته على مواجهة التنظيمات الإرهابية وتحقيق الانتصارات عليها". وتزامن التسليم مع زيارة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إلى لبنان، والذي صرح بأن لبنان تمثل جزءاً مهماً من الحرب ضد الإرهاب وتعهد باستمرار بلاده في تقديم الدعم لها.

وصرح هاموند أيضاً عقب لقائه مع رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام قائلاً: "نحن سعداء بأن دعم المملكة المتحدة للقوات المسلحة اللبنانية ساعدها في إحراز تقدم ملموس في تعزيز أمن الحدود وتمكين القوات المسلحة من نقل المعركة للأراضي الواقعة تحت سيطرة داعش والحفاظ على لبنان آمنة".

ولاحقاً أثناء زيارته لبيروت، أعلن هاموند أن بريطانيا قد تُنفق 19.8 مليون جنيه إسترليني (ما يعادل 28.5 مليون دولار أمريكي) لمواصلة "تدريب القوات المسلحة وتوجيهها، بما في ذلك كُتائب الحدود البرية وتدريب ما يزيد عن 5,000 جندي لبناني آخرين في مرفق تحت رعاية بريطانيا في شمال لبنان". وأضاف هاموند: "إن هدفنا يرتكز على تأمين لبنان بنسبة 100 في المئة لحدودها مع سوريا"، مشيراً "أن بريطانيا قامت بتدريب ما يزيد عن 11,000 جندي لبناني في مجال التقنيات المتخصصة في مكافحة الإرهاب في المناطق الحضرية".

المصادر: أسوشيتد برس، رويترز

طائرات مروحية من طراز UH-1H

هيوبي-2 تم تسليمها إلى القاعدة

الجوية في بيروت، لبنان.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



## قيرغيزستان تتخذ إجراءات صارمة ضد الإرهابيين ومن يقومون بتجنيدهم

أسرة يونيباث

قوات الأمن في جمهورية قيرغيزستان إجراءات صارمة تتخذ ضد الإرهابيين المشتبه بهم، والأفراد الذين يقومون بتجنيد الشباب واستدراجهم للقتال لصالح داعش وغيرها من المنظمات المتطرفة العنيفة.

وفي حزيران/يونيو عام 2016، أعلنت اللجنة الحكومية القيرغيزستانية للأمن القومي عن إلقاء القبض على العديد ممن كانوا يقومون بتجنيد المواطنين القيرغيزستانيين ويحثونهم على الانضمام للجماعات المتطرفة في سوريا. وفي نفس الشهر، ذكرت اللجنة أيضاً إلقاء القبض على العديد من الأشخاص ممن قالت أنهم قد خضعوا للتدريب على يد إرهابيين وقاتلوا لصالح الجماعات الإرهابية في سوريا.

ووفقاً لما ورد عن وزير الداخلية القيرغيزستانية، فقد غادر

ما يزيد عن 200 شخص جمهورية قيرغيزستان للانضمام إلى الجماعات الإرهابية في سوريا التي مزقتها الحرب، وقد أُلقي القبض على أكثر من 20 شخصاً يقومون بتجنيد الإرهابيين.

وصرحت الشرطة القيرغيزستانية أنه في شهر حزيران/يونيو عام 2016 تم حصر حوالي 4,000 شخص ممن يعتنقون وجهات نظر المتطرفين، وهو ما يمثل قفزة كبيرة ابتداءً من عام 2015. وصرح وزير الداخلية القيرغيزستاني أنه تم فتح 63 قضية جنائية تتعلق بالتعبير عن الآراء المتطرفة في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016.

المصادر: Eurasianet.org، وكالة الأنباء القيرغيزستانية 24، Alwaght.com

## تركمانستان تطلق قارب حراسة جديد

أسرة يونيباث

الرئيس التركمانستاني غربانغلي بردي محمدوف حفل افتتاح في أيار/مايو عام 2016 في منشأة لإصلاح السفن بالوحدة البحرية بهزار لقوات حرس الحدود. وضجت القاعة بالتصفيق عندما ضغط الرئيس التركمانستاني بيردي محمدوف على زر إطلاق قارب الحراسة الجديد.

وقام ببناء القارب مجموعة من المتخصصين المحليين باستخدام تقنيات ونظم بمساعدة الحاسوب تلي المعايير الدولية. وحسبما جاء بالتقارير التي أفادت بأنه يجري حالياً بناء ستة قوارب أخرى، قدمت تركيا المواد والدعم الفني.

وبينما كان الرئيس التركمانستاني بيردي محمدوف في الميناء، قام بفحص السفن البحرية وقوارب الحراسة الأخرى التي تستخدمها قوات حرس الحدود البحرية في الأوقات المختلفة، وهنأ الموظفين المسؤولين عن إطلاق القوارب الجديدة.

المصادر: أي إتش إس جين 360، tdn.gov.tm



## سلطنة عُمان تُعيد صياغة القوانين المتعلقة بتمويل الإرهاب

أسرة يونيباث

شددت سلطنة عُمان قوانين مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب المعمول بها لديها، وذلك كجزء من جهودها المستمرة لمواجهة الجرائم المالية التي تدعم الجماعات المتطرفة العنيفة.

وأصدرت اللجنة الوطنية لمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب بياناً يفيد بأن التغييرات التي جرى تنفيذها شددت العقوبات على المؤسسات المالية التي تنتهك القوانين؛ وأحكمت عملية تقييم المعاملات المحفوفة بالمخاطر، وعززت القوانين التي تنظم منح التصاريح الجمركية وتسليم المشتبه بهم على الصعيد الدولي. إضافة إلى ذلك، اعتبرت وحدة التحريات المالية مركزاً وطنياً للمعلومات المالية مما أَمَّن لها الاستقلال الإداري.

ووفقاً لما ورد في البيان، فإن القانون الشمولي الجديد المعدل الذي أُعلن في أيار/مايو عام 2016 "لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب سوف يساهم في معالجة أوجه القصور التشريعية ودعم التدابير الوقائية الوطنية ومكافحة المخاطر الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية التي قد ترتب عن عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب على الصعيدين المحلي والدولي."

وتعكس التغييرات أفضل الممارسات الموصى بها من قبل مجموعة العمل المالي الدولية، ونظيرتها مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأطرها التشريعية اللازمة في التصدي لجرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأوصى مجموعة من الخبراء بهذه التغييرات بعد إجراء مراجعة شاملة للقوانين المعمول بها في سلطنة عُمان. وقامت هذه المجموعة من الخبراء بالتحقق من الأحكام واللوائح السابقة ودراسة المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

المصادر: البنك المركزي العماني، تايمز أوف عمان، MuscatDaily.com



أسرة يونيباث

زادت مصر من استعدادها القتالي وقدرتها على القيام بمهام طويلة الأجل في البحر من خلال شراءها لحاملتي طائرات مروحية من طراز ميسترال من فرنسا تُقدر قيمتهما بـ 1.2 مليار دولار.

وصرح وزير الدفاع المصري الفريق أول صدقي صبحي في حفل أقيم في سان نازير بفرنسا في حزيران/يونيو عام 2016 قائلاً "لدينا الآن قدرات متقدمة في مواجهة الإرهاب داخل حدودنا وعلى شواطئنا".

ويمكن للسفينة - التي تعرف باسم "سكين الجيش السويسري" بالبحرية الفرنسية نظراً لتعدد استخداماتها - حمل ما يصل إلى 24 طائرة، و40 دبابة، و50 مركبة مُدرعة، وثلاث وحدات رادار بالإضافة إلى 450 فرداً. كما يوجد بها نظام صواريخ للدفاع الجوي وحيز على ظهر السفينة لمنصات هبوط ست طائرات مروحية. وهي مُجهزة أيضاً بمستشفى من 20 غرفة إلى جانب المرافق الجراحية. وقبل تسليم السفينة لمصر، تدرب على متنها طاقم مكون من 170 فرداً من البحرية المصرية.

وقد سعت مصر إلى تعزيز قوتها العسكرية في مواجهة التمرد المستمر منذ عامين في شمال سيناء، وتخشى من إمكانية امتداد الصراع الموجود في ليبيا إليها.

وفي نيسان/أبريل عام 2016، وقعت فرنسا صفقات منفصلة مع مصر تبلغ قيمتها نحو 2.2 مليار دولار خلال زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند للقاهرة. وتضمنت الصفقات عقداً لبناء قمر صناعي للاتصالات العسكرية، من المتوقع أن تقوم ببنائه شركة إيرباص سيسب سيستمز الفرنسية وشركة تاليس إلبينا سيسب.

كما حصلت مصر في العام الماضي على سفينة حربية "فرقاطة" فرنسية كجزء من عقد قيمته 5.8 مليار دولار للحصول على 24 طائرة حربية من طراز رافال، ويعد ذلك العقد أول الصادرات الفرنسية للخارج من هذه الطائرات المقاتلة.

وتم بناء حاملات الطائرات المروحية من طراز ميسترال في البداية للقوات البحرية الروسية. ومع ذلك، خسرت موسكو السفن حينما انضمت فرنسا لبقية دول الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها فيما يتعلق بالأسلحة بعد ضمها لشبه جزيرة القرم من أوكرانيا في عام 2014. المصادر: رويترز، إيجبت إنديبننت، ديفينس نيوز



## الإمارات العربية المتحدة وقوة الواجب المشتركة يناقشان سبل وقف التهريب

أسرة يونيباث



جنود قوة الدفاع الكينية يخدمون في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال  
لحراسة مخزونات الفحم بالقرب من كيسمايو. رويترز

المشتركة مع نظرائهم في دولة الإمارات العربية المتحدة أيضاً التحديات المشتركة التي يتم مواجهتها خلال العمليات الأمنية البحرية. وكان يمثل دولة الإمارات العربية المتحدة مدير العمليات البحرية العميد الركن بحري عبد الله الشحي و قائده مجموعة حرس السواحل الإماراتية، العميد الركن البحري سالم الكندي. وفرق الواجب المشتركة تمثل جزءاً من القوات البحرية المشتركة، التي أنشئت بعد 9/11 للمساعدة في مواجهة تهديد الإرهاب الدولي، وتوسعت لاحقاً لتشمل عمليات مكافحة القرصنة قبالة القرن الأفريقي. وتقوم القوات البحرية المشتركة، من خلال مقرها الرئيسي في البحرين، بتشغيل ثلاثة فرق واجب مشتركة عبر البحر الأحمر، وخليج عدن، وحوض الصومال، وبحر العرب الشمالي، وخليج عمان، والمحيط الهندي، والخليج العربي، وهو ما يغطي ما يقرب من 3.2 مليون ميل مربع من المحيط الذي يحده 21 دولة. المصادر: القوات البحرية المشتركة. undispatch.com

التقى القائد الكويتي لقوة الواجب المشتركة 152 مع نظرائه من القوات البحرية الإماراتية لمناقشة سبل وقف التهريب التي تمول حركة الشباب الإرهابية. وصرح العميد الركن بحري نايف خالد العسكر، قائد قوة الواجب المشتركة 152، خلال اجتماعه في شهر حزيران/يونيو عام 2016 مع القوات البحرية الإماراتية وخفر السواحل قائلاً: "لقد كان ذلك يمثل فرصة رائعة للقاء مدير العمليات البحرية الإماراتية لمناقشة التحديات التي نواجهها." وأضاف: "تتمتع قوة الواجب المشتركة 152 بعلاقة جيدة مع القوات البحرية الإماراتية ودائماً يرحبون بنا بحرارة."

ووفقاً للتقرير الصادر عن موقع "يو إن ديسباتش"، والذي يتناول قضايا الأمم المتحدة، فإن الاتجار غير المشروع في الفحم هو مصدر الدخل الوحيد والأهم لحركة الشباب، وهو ما يماثل تجارة حركة طالبان في خشخاش الأفيون في أفغانستان.

ومقاطعة مثل هذه التجارة له تأثير فعال على الأمن والرخاء في دول التحالف التي تشن الحرب على الإرهاب.

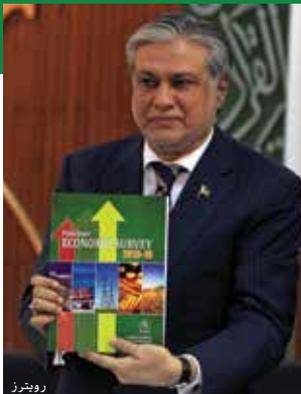
وأشار التقرير إلى أن حركة الشباب استغلت سيطرتها على الموانئ، خاصة في مدينة كيسمايو الصومالية، لفرض ضرائب على تصدير الفحم، وللتجارة في الفحم لاستيراد السكر.

وذكر التقرير أيضاً: "أن حركة الشباب تجني ملايين الدولارات من عائدات كل شهر، وذلك من خلال دورة تداول منسقة تعتمد على تصدير الفحم لتمويل استيراد السكر الذي يتم بالتالي تهريبه إلى الدول المجاورة." ويمكن استخدام الحسابات المصرفية في دول الخليج حيثما يتم إيداع أرباح هذه التجارة لغسل المساهمات المقدمة لحركة الشباب من خلال إعداد فواتير مزورة، والمبالغة في عائدات الاستيراد، والحط من قيمة الصادرات."

وبالإضافة إلى النقاش حول تهريب الفحم، ناقش مسؤولو قوة الواجب

## هزيمة الإرهاب تحسّن الاقتصاد

أسرة يونيباث



وزير المالية الباكستاني  
إسحاق دار

خلال فترة 15 عامًا الماضية منذ تزايد حدة الإرهاب. ولكن الوضع المالي أخذ في التحسن. فالخسائر الاقتصادية الناجمة عن الإرهاب قد انخفضت من 10 مليار دولار في عام 2015 إلى ما يُقدر بنحو 6 مليار دولار في عام 2016 وذلك وفقاً لما ورد على لسانه. وأكد الوزير أن رعاية الأشخاص النازحين مؤقتاً ستكون من أولويات الحكومة حال استعادة السلام.

المصادر: آسوشيتد بريس، باكستان

قال وزير المالية الباكستاني إسحاق دار: "إن نجاح العملية العسكرية "ضرب غضب" لمكافحة الإرهاب في باكستان تعطي دفعة كبيرة لاقتصاد البلاد الذي يحتاج إليها بشدة." وأضاف: "نحن الآن في المرحلة الأخيرة من عملية "ضرب غضب"، ونأمل أن نتخلص قريباً من الإرهاب وهو ما قد يساعدنا في زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد." وذكر الوزير في مؤتمر صحفي عُقد في حزيران/ يونيو عام 2016 بأن باكستان قد خسرت 118 مليار دولار



# القوات الدولية تتجمع لحضور ورشة عمل حول العمليات المدنية-العسكرية

أسرة يونيباث

ويمكن أن يُصدرون العنف إلى بلدانهم الأصلية حال وعند عودتهم إليها. وأشار العميد مشرف "إن العالم يزداد تعقيداً أكثر فأكثر" ولهذا السبب تمثل العمليات المدنية-العسكرية أهمية كبيرة ليس في المناطق محتدمة الصراع أو المناطق غير المستقرة فحسب، ولكن أيضاً في المناطق التي يمثل فيها الحفاظ على احترام الحكومات والجيوش ودعمها أمراً في غاية الأهمية. وعبر العميد مشرف عن امتنانه لقيادة العمليات الخاصة الأمريكية لاستضافتها لورشة العمل، حيث يمكن للمهنيين العسكريين المعنيين بالشؤون المدنية التعلّم من تبادل الأفكار، واتباع أفضل الممارسات. واعتبر العميد توني ثاكر، من قيادة العمليات الخاصة الأمريكية، ورشة العمل هذه ورشة عمل ناجحة. وقال ثاكر: "بمجرد عرض أنشطة كل شخص، أصبح من الواضح لنا للغاية الأماكن التي بذلنا فيها جهداً مكرراً، أو الأماكن التي كان يوجد بها ثغرات وعوائق كان يمكن للأخريين استغلالها." وكانت النتيجة بمثابة تزامن للجهود العالمية على نحو أفضل، بحيث يمكن للفرق تحقيق نجاح أكثر في المستقبل وقياس التقدم الذي تحرزوه.

البنانية. وفي عام 2012، ساعد العميد في تأسيس قسم التعاون العسكري- المدني بالقوات المسلحة اللبنانية. وفي عام 2015 تم ترقية هذا القسم إلى مديرية، يُعترف بعملها الآن كأداة هامة للأمن الداخلي تساهم في سمعة القوات المسلحة اللبنانية كقوات فعالة وجديرة بالثقة. ونتيجة لذلك، يطلب قادة وحدة القوات المسلحة اللبنانية على نحو متزايد دعم قسم التعاون العسكري- المدني لمهامهم. وتتنوع المشروعات بناءً على احتياجات المجتمع — بدءاً من إنشاء العيادات الصحية، وتجديد المدارس، والمباني الحكومية، إلى غرس الأشجار. وكان موضوع طبيعة التهديدات العابرة للحدود، والتأثير المشترك للعمليات المدنية-العسكرية من أهم الموضوعات التي جرى طرحها بورشة العمل. فالجماعات الإرهابية مثل حركة الشباب، وداعش، وبوكو حرام، وتنظيم القاعدة قد أثارت عدم الاستقرار إلى ما هو أبعد من المناطق المتواجدة بها. فعلى سبيل المثال، تأثرت الدول الأوروبية بذلك من خلال اللاجئين الذين فروا إليها من العنف في العراق وسوريا. ويسافر المقاتلون الأجانب من جميع أنحاء العالم إلى هذه المناطق التي تميزها الصراعات،

إن العمليات المدنية-العسكرية المشتركة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على المدنيين، وبالتالي، على استقرار المنطقة، سواء كان ذلك من خلال توفير الغذاء والرعاية الطبية للاجئين، أو المساعدة في بناء المدارس في المناطق النائية. في شهر حزيران/يونيو عام 2016، التقت مجموعة من الضباط الدوليين في مقر قيادة العمليات الخاصة الأمريكية لحضور ورشة العمل الافتتاحية حول العمليات المدنية-العسكرية لدعم الاستقرار عبر الأقاليم. وضمن ورشة العمل مشاركين من أستراليا، وكولومبيا، والأردن، وكينيا، ولبنان، والفلبين، والولايات المتحدة، جنباً إلى جنب مع ممثلي منظمة حلف شمال الأطلسي من ألمانيا، وهولندا. وكان الهدف من الورشة التوصل إلى فهم أفضل للعمليات المدنية-العسكرية في جميع أنحاء العالم وتسهيل التزام والتنسيق فيما بينها. وذكر العميد اللبناني يوسف مشرف، المتحدث الرئيسي باسم ورشة العمل "يجب علينا تبادل المعلومات فيما بيننا من أجل تحقيق أهدافنا." وومن الجدير بالذكر، أن العميد مشرف قاد الجهود الهادفة إلى إضفاء الطابع الرسمي على العمليات المدنية-العسكرية في القوات المسلحة



العميد اللبناني  
يوسف مشرف  
يتحدث في ورشة  
العمل الافتتاحية  
حول العمليات  
المدنية-العسكرية  
لدعم الاستقرار  
عبر الأقاليم في  
مقر قيادة العمليات  
الخاصة الأمريكية.

تصوير رقيب كودي  
أنجليتا لورانس /  
القوات الجوية الأمريكية



# اليمن تُحبط هجوماً إرهابياً في مدينة المكلا

رويترز

أحبطت اليمن هجوماً في شهر حزيران/يونيو من عام 2016 لإرهابي تنظيم القاعدة الذين خططوا لاستهداف مقر الإدارة المحلية في مدينة المكلا. ووفقاً للتقارير، عثرت قوات الأمن على سيارة محملة بالمتفجرات خطط لتفجيرها مشتبه من تنظيم القاعدة. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن اللواء فرج سالمين، قائد المنطقة العسكرية الثانية في المنطقة الشرقية من حضرموت تصريحه التالي، "وردتنا معلومات استخباراتية حول نية تنظيم القاعدة تنفيذ هجوم إرهابي كبير في المكلا لخلق حالة من الفوضى وترويع المدنيين".

وانسحب تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بشكل كبير من مدينة المكلا في شهر نيسان/أبريل عام 2016 عندما استولت القوات الحكومية والجنود الإماراتيون على المدينة، التي كان يستخدمها المتطرفون لجمع الأموال من عمليات التهريب وسط فوضى الحرب الأهلية.

وقدمت فرق خاصة من القوات المسلحة الإماراتية المساعدة العسكرية اللازمة للقوات اليمنية لدعمها في تخليص المدينة من فلول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية المتبقين. وأعلنت وكالة الأنباء الإماراتية عن إلقاء القبض على أحد خبراء تكنولوجيا المعلومات بتنظيم القاعدة المعروف باسم أبو حفص الشحري خلال إحدى عمليات البحث في المدينة.

وكانت مدينة المكلا الواقعة على بحر العرب مركز دويلة صغيرة غنية قام بتشبيدها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، مستغلاً الصراع القائم بين المتمردين الحوثيين والموالين للحكومة اليمنية المدعومة من قوات التحالف العربي، والذي يضم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وكان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، الذي خطط لعدة محاولات تفجير فاشلة على الطائرات المتجهة غرباً، وأعلن مسؤوليته عن هجوم عام 2015 في مكاتب مجلة تشارلي إبدو في باريس، يسعى لإقامة شبه دولة في العام الماضي، وذلك من خلال عرضه لتصدير 2 مليون برميل من النفط بموافقة الحكومة اليمنية، التي رفضت تماماً إجراء أي صفقة من هذا النوع.



ميناء المكلا، اليمن

جيني اميدجز



## العاهل السعودي: واجبنا حماية الشباب من التطرف

أسرة يونيباث

تعهد جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، خادم الحرمين الشريفين، بالتأثر من داعمي الجماعات المتطرفة العنيفة التي تستغل نقاط ضعف الشباب. وجاءت تعقيباته هذه بعد يوم واحد من قيام انتحاريين بتنفيذ هجمات انتحارية في ثلاث مدن، وهو ما بدا وكأنه هجوماً منسقاً في تموز/يوليو عام 2016.

وذكر الملك سلمان في كلمة بمناسبة عيد الفطر المبارك بأن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المملكة العربية السعودية تتمثل في الحفاظ على ثروتها الحقيقية وأمل مستقبلها وهم الشباب الذين يواجهون مخاطر الغلو والتطرف. وأكد الملك: "أن المملكة عاقدة العزم على الضرب بيد من حديد على كل من يستهدف عقول وأفكار وتوجهات شبابنا الغالي".

فقد قتل أربعة ضباط أمن في الهجمات التي استهدفت الدبلوماسيين الأجانب، والمصلين الشيعة، ومقرراً أمنياً في مسجد في المدينة المنورة. وقد بدا من توقيت الهجمات أنها نُفذت بالتزامن مع اقتراب عيد الفطر المبارك.

ووصف مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هذا التفجير الذي وقع خارج المسجد النبوي في المدينة المنورة بأنه "هجومٌ على الإسلام نفسه، وعبرٌ كثير من المسلمين عن شعور بالصدمة لاستهداف ثاني الحرمين الشريفين".

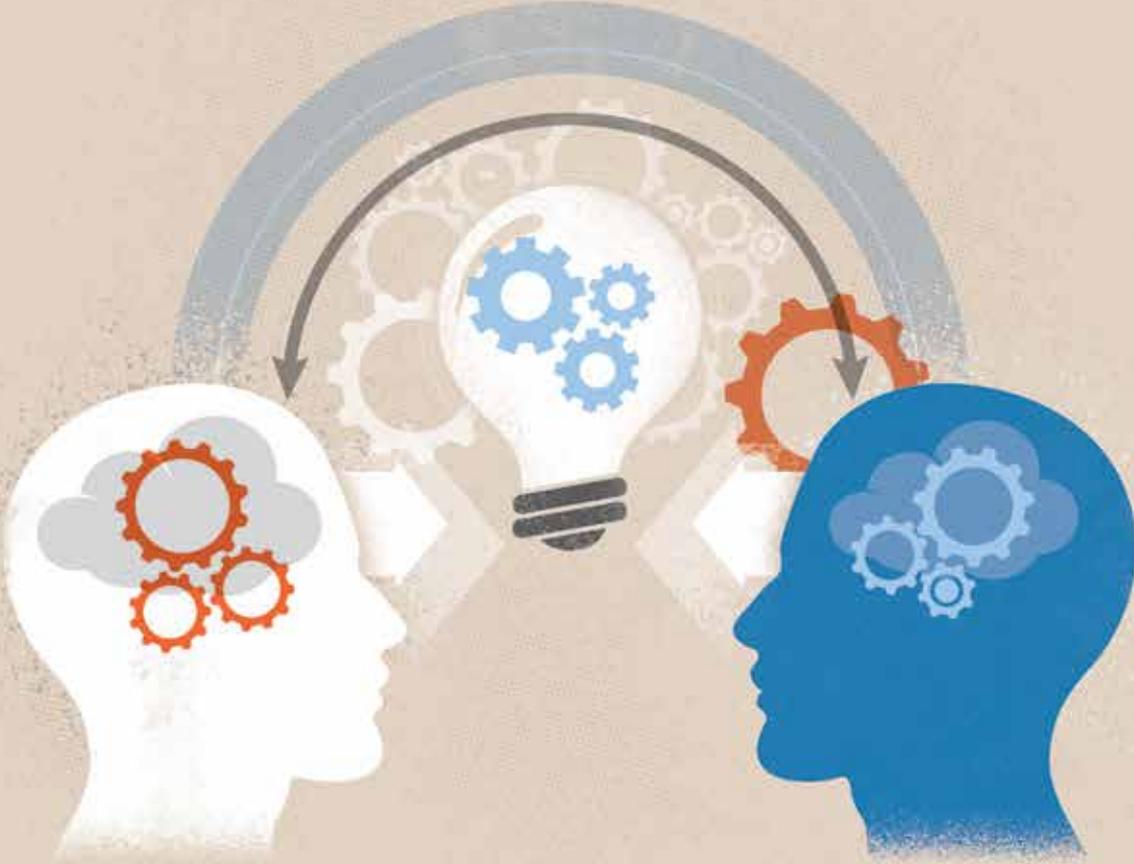
وشدد الأمير زيد بن رعد الحسين، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأحد أفراد العائلة الملكية الأردنية: "هذا واحد من أقدس الأماكن في الإسلام، ويمكن اعتبار مثل هذا الهجوم الذي وقع هناك خلال رمضان هجوماً مباشراً على المسلمين في كل العالم".

وندد القادة الدينون والسياسيون في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط بهذه الهجمات. المصادر: رويترز، جلف نيوز

التفجير في المدينة المنورة يُثير الغضب في جميع أنحاء العالم الإسلامي، بما في ذلك هذا الاحتجاج من الباكستانيين. وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

# تبادل المعرفة

يونيبات مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد المرتبطين  
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.



## ساهم في يونيبات

للاشتراك المجاني:

استخدم بريدنا

الإلكتروني الجديد

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو  
رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات  
الأخرى إلى أسرة يونيبات على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

### الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم  
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا  
بحق تنقيح المقالات كي تلي متطلبات  
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم  
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة  
يونيبات، توافق على هذه الشروط.

### معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى  
يونيبات الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة  
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.